روايات رومنسية جريئة

رواية ♥صغيرتى أنا:

الفصل الاول ❤

بقلم سهيله السيد

فى أحد القصور الضخمة حيث تعيش عائلة عز الدين الجد الأكبر للعائلة ومعه

زوجته سارة و ابنائه الاثنين ...طاهر وهو الإبن الاكبر

لعز الدين ومعه زوجته ابتسام وابنه امجد وابنته ولاء ... أما أحمد فهو الإبن الثانى لعز الدين ومعه زوجته أولفت وابنه الوحيد غيث

اجتمعت العائلة حول مائدة الإفطار ولكن بدون غيث

عز الدين : ابنك فين يا احمد ...هو من دلوقتى مش عامل اعتبار للعيلة ولا بيحترم الكبار

ابتلع احمد طعامه وهو يقول : لأ مش كدة يا بابا هو بس مبيحبش يفطر

طاهر : مفيش حاجة إسمها مبيحبش أنت اللى مدلع ابنك ...يعنى مثلاً عندك

أمجد ابنى مع أنه أصغر من ابنك بس بيحترم الوقت اللى بنتجمع فيه وبيكون موجود

سارة : خلاص يا عز محصلش حاجة لكل ده وبعدين هو لسه صغير خليه يعمل اللى هو عايزه

عز الدين : هو اكبر حفيد للعيلة لازم يتعلم المسؤلية من وهو صغير ومسيره يكبر ويمسك شركاتنا والاملاك

اغتاظ طاهر من كلام والده فهو الابن الاكبر للعائلة و لولا تأخر زوجته فى الانجاب لاصبح ابنه هو الأكبر والوريث ولكنه لن يستسلم ولن يدع كلام والده يحدث

عز الدين : هو المحروس ابنك فين

احمد : تلاقيه لسه نايم يا بابا

عز الدين بعصبية : الولد ده لازم يتغير ومن النهاردة نادوا على حد يصحيه ينزل

ألفت بتوتر : حاضر يا عمى ...صفاء ...يا صفاء

الدادة صفاء باحترام : اوامرك يا ألفت هانم

ألفت: وبعدين معاكى يا صفاء هو انا مش قولتلك قبل كدة بلاش كلمة هانم دى

صفاء : انا آسفة بس انا اتعودت عليها

ألفت : لا بعد كدة اتعودى وقولى ألفت بس

ابتسام بسخرية : انتى عايزة الخدم يتكبروا علينا ولا ايه ...ما هى لازم تقول يا هانم ولا انتى جاية من نفس البيئة بتاعتها علشان كدة متفرقيش عنها كتير

سارة : عيب الكلام اللى بتقوليه ده يا ابتسام

ابتسام : هو انا قولت

حاجة غلط لازم كله واحد يعرف مكانته الخدامة خدامة والهانم هانم

غضب احمد بسبب إهانة زوجته وجاء ليرد ولكن ألفت مسكت يده وابتسمت له لكى يهدأ

ألفت : أنا اسفة يا صفاء على الكلام اللى قالته ابتسام

صفاء بإبتسامه لطيبة هذه السيدة : محصلش حاجه يا هان... توقفت صفاء عن الكلام عندما نظرت لها ألفت بتحذير من أن تقول هانم

ابتسام : انتى بتعتذرى عنى ليه انا مغلطش فيها انا قولت الحقيقة وبعدين الناس مقامات

:....والجزم مقاسات

كان هذا صوت غيث الذى جاء من خلفهم وغضب من كلام زوجة عمه فهو يحب صفاء ويكن لها الاحترام

عز الدين بضحك : بوووووووم فى منتصف الچبهة

ضحك الجميع عليه ما عدا طاهر وزوجته وأولاده الذين ذهبوا غاضبين منهم

احمد بهمس لوالده : ايه يا حاج مش ده غيث اللى عايز تأدبه وتعلمه المسؤلية...يلا اهو جيه علمه

عز الدين : مين اللى قال كدة ده غيث طول عمره محترم...

ضحكت سارة وألفت عليهم ف غيث بالرغم من صغر سنه إلا انه يمتلك

شخصية قوية تجعل الجميع يهابه

جلس غيث معهم يتناول طعامه بهدوء فهو طفل قليل الكلام بارد ولكنه عصبى

عز الدين : هو مفيش صباح الخير ...سلامو عليكو اى حاجة ولا انت نازل على كفرة

نظر له غيث بطرف عينه ولم يتحدث فابتلع عز الدين ريقه و هو يقول : كمل فطارك يا حبيبي احنا كفرة واسمى أبو لهب أساساً

ضحك الجميع عليه ولكن قاطعهم صوت صراخ صفاء فهى حامل فى الشهر الأخير

ألفت : انا هاخدها واروح المستشفى دى بتولد

احمد : السواق هياخدكوا

غيث : انا هاجى معاكى ...يلا

ذهبت ألفت وغيث وصفاء الى المشفى ودخلت صفاء غرفة العمليات وهم بإنتظارها ...وبعد حوالى ساعتين خرج الطبيب

ألفت : خير يا دكتور ... اخبارها ايه

الدكتور : البقاء لله مقدرناش ننقذها

ألفت بحزن : لا اله إلا الله ...طب هى كانت حامل ؟

الدكتور : البنت كويسة والممرضة شوية وهتجبها ...عن اذنكوا

ألفت : مسكينة اتحرمت من حنان الام وهى لسه طفلة

غيث : هما ملهمش قرايب ياخدوا البنت دى يربوها

ألفت : مش عارفه يا ابنى بس مشوفتش حد جالهم قبل كدة أو هما راحوا لحد

جاءت الممرضة ومعها الطفلة الصغيرة وما إن همت بآعطائها ل ألفت اعترض غيث الطفل البالغ من العمر 12 سنة

غيث : هاتيها ليا انا اللى هشيلها

ألفت : امسكها كويس دى لسه طفلة

انقبض قلبه عندما حملها وتعالت دقاته واحس بكهرباء تسير فى أنحاء جسده وما إن وقع نظره عليها حتى تاه فى ملامحها ...يالله كم هى جميلة

فتحت عينيها ذات اللون الفيروزي ليتأملها غيث لدقائق حتى انه نسى كيف يتنفس

غيث : ملاك ..انتى ملاك ولا حورية من الجنة ..حوريتى ...حور

ابتسمت الصغيرة وكأنها تفهمه ليضحك هو ويضمها اليه

غيث بإبتسامة : صغيرتى الجميلة...صغيرتى أنا ..حور

قامت ألفت بالاتصال على زوجها واخباره بما حدث لكى يأتى وتتم إجراءات

الدفن بمدافن العائلة لانهم لا يعرفوا من هم عائلة

صفاء ولا من هو زوجها أما غيث فهو لم يترك الصغيرة حتى عندما طلبت ألفت أن تأخذها رفض ولاحظت

العائلة إصرار غيث على عدم تركها وفسروا ذلك بأنه وحيد وليس لديه أخوات لذلك تعلق بها .....تمت إجراءات الدفن ورجع الجميع إلى المنزل

سارة : ألفت هى البنت الصغيرة فين ؟

ألفت : أنا سألت عليها وقالولى انها مع غيث ف الاوضة وهو اللى طلب يأكلها لما جابوا اللبن الصناعى

عز الدين بتعجب : ده مسبهاش من الصبح وهو مش بيحب الاطفال ايه اللى غيره !!؟..... خلينا ف المهم هنعمل ايه مع البنت دى

ابتسام : هنوديها دار أيتام طبعا ...ولا إيه رأيك يا طاهر

طاهر بتوتر : ا اه ...انا بقول كدة برضو

غيث : مش هتروح ف حتة ...هى مش هتخرج من البيت ده

قاطعهم غيث وهو يحمل الطفلة بين يديه وذهب وجلس بجانب والديه

احمد : قصدك ايه بكلامك ده ؟

غيث : قصدى اللى سمعتوه ..حور مش هتخرج من هنا

نظر له الجميع بدهشة وتحدث جده قائلاً : حور مين!!؟

غيث ببرود : هى دى حور

ألفت : مين اللى سماها ؟

غيث : أنا

أحمد : غيث حبيبى مش هينفع كلامك ده احنا هنوديها دار أيتام وهنبقى نروح نزورها تمام

غيث بعصبية : انا قولت لأ يعنى لأ ...لو هى راحت انا كمان هروح معاها و ده اخر كلام عندى

عز الدين : خلاص هتقعد هنا بس هنمشى الإجراءات رسمى و احمد هيتبناها وهتبقى اختك

غيث بصراخ : مستحيل

اندهش الجميع من ردة فعله حتى هو لا يعرف لماذا لا يريد انا تكون اخته مجرد التفكير فى ذلك آلم قلبه وبشده ولا يعرف السبب ولكن كل ما يعرفه انها مستحيل أن تصبح اخته

غيث بتوتر : اقصد يعنى ...ما تتسجل بإسم اهلها الحقيقين وتفضل هنا برضو

احمد : احنا منعرفش أبوها يا حبيبى علشان كدة مش هنعرف

غيث : خلاص تتسجل بإسم اى حد بس معادا بابا واحنا اللى هنربيها

عز الدين : نسجلها بإسمك يا طاهر

طاهر بتوتر : بإسمى ازاى ... لأ طبعا أنا مش ابوها

احمد : ما احنا عارفين انك مش ابوها ...احنا بس هنسجلها على اسمك علشان تفضل وسطنا

طاهر بعصبية : وانا ايه اللى يجبرنى على كدة ...مستحيل اسجل بنت مش بنتى على اسمى ..عن اذنكوا

سارة : هو اتعصب ليه كدة الموضوع مفيهوش حاجة

أحمد : خلاص انا هكلم كمال صاحبى وهقوله وهو اكيد مش هيرفض هى ابوها ع الورق بس وهتفضل معانا

عز الدين : على خيرة الله كمال جدع ومش هيرفض لا هو ولا مراته

احمد : تمام ...يلا نطلع ننام اليوم كان متعب اوى النهاردة

ألفت : هات حور يا غيث

غيث بخوف وهو يضم حور اليه : انتى هتاخديها ليه

ألفت: علشان انيمها معايا يا حبيبى

غيث وهو ينهض : لأ هتنام معايا انا وبكرة هنجيب ليها كل حاجة تحتاجها ومتخافيش انا هعرف أخلى بالى منها ...تصبحوا على خير

صعد إلى غرفته وسط دهشة الجميع ولم يعطهم فرصة للرد ...تمدد غيث على السرير وهى فوقه وبين ذراعيه

غيث :عاوزين ياخدوكى منى يا حوريتى ...بس ده مستحيل ..انا معرفش متعلق بيكى اوى كدة ليه بس اللى اعرفه انى مستحيل ابعدك عنى يا ملاكى

لا مساحه لـ غيرك ولا فراغًا منك الى الابد حبك ساكن قلبى ساكن عقلى، ساكن روح الروح ❤

-من لم يرى معشوقتهُ طفلته لم يكن عاشقاً ❤

صغيرتى أنا ..الفصل الثاني ❤ ..

استيقظ غيث فى الصباح على صوت بكاء حور الشديد وفزع بشدة ونهض يسير بها فى الغرفة وهو يحاول تهدأتها

غيث : هووووش.....بس ..بس يا روحى ..بس يا حبيبتي خلاص اهدى

توقفت عن البكاء وهو يهدهدها ...زفر براحة عندما سكتت ولكنه اشتم رائحة غريبة

غيث : ايه الريحة دى...

رفع حور لمستوى انفه واكتشف انها رائحتها

غيث : ايه ده ..بقى كدة يا حور تيجى منك انتى ..اخس عليكى ده انا عمال اسكت فيكى بقالى ساعة ولا الارجوز وتيجى انتى تغدرى بيا

قاطعه دخول أمه اليهم وهى تضحك على كلامه

ألفت : صباح الخير يا حبيبى

غيث : صباح النور يا امى .... احنا هنروح النهاردة نشترى هدوم وكل حاجة تحتاجها حور انا وانتى

ألفت : ماشى يا حبيبي ..هاتها بقى

غيث وهو يضمها اكثر الى صدره : عايزاها ليه !؟؟

ألفت : هغير لها وهأكلها كمان

غيث : لأ ...هعملها انا كل حاجة وانتى قوليلى ازاى

ألفت : يا حبيبي مش هينفع هاتها هخلص وارجع شيلها تانى

غيث : خلاص انتى غيرى هدومها وانا اللى هأكلها

ألفت : ماشى ...هاتها بقى

اعطى غيث حور ل أمه مغصوبا فهو لا يريد تركها ولا ثانية ....ذهبوا للتسوق لكى يحضروا لها كل الاشياء التى تحتاجها من ملابس والعاب وغيرها وصمم غيث أن يختار هو كل شئ لها وقد سجل أحمد حور على اسم صديق عمره الذى لم يعارض الفكرة ابدا

انتهوا من التسوق وذهبوا الى البيت ورفض غيث أن تكون لحور غرفة منفصلة عنه وبعد معارضات كثيرة من أبيه وأمه إلا انهم وافقوا ووضعوا اشيائها فى غرفته ....نام الجميع ما عدا غيث الذى يلعب مع طفلته وصوت ضحكاتهم يملئ الغرفة

غيث بسعادة : امتى وتكبرى بقى ...انا مش عارف هقولك ازاى انى بحبك من ساعة ما اتولدتى ... أنا ذات نفسى مش مصدق ...انا بس خايف تكبرى وتعتبرينى ابوكى أو اخوكى ساعتها هموت بجد مش هقدر استحمل ...بس انا مستحيل اخلى ده يحصل انا مش هخليكى تحتاجى حد غيرى .... أنا مش عارف هما هيقبلوا الكلام اللى هقوله بكرة ولا لأ بس سواء رفضوا أو وافقوا مش مهم انا مستحيل اسيبك دقيقة واحدة

تسطح غيث على السرير بعدما غفت حور وهو يقبل وجنتيها وجبينها ودفن رأسه فى عنقها يشتم رائحتها الطفولية حتى نام هو الآخر

اجتمعت العائلة حول مائدة الإفطار وغيث ك العادة نزل متأخراً وجلس وفى حضنه حور النائمة دون ان يقول أى كلمة

عز الدين بهمس لسارة زوجته : هو الواد إبن الكلب ده مش بيحترمنا ليه .. الظاهر أبوه معرفش يربيه

ضحكت سارة وألفت عليه وتحدث أحمد قائلاً : أنت الأساس يا حاج ... وبعدين لو عاوز تقوله حاجة قولها ف وشه

عز الدين : اقول يا اخويا ...مقولش ليه يعنى ...احم ...غيث

نظر له غيث ولم يتحدث فقال عز الدين : الفطار له معاد وبعدين لما نكون متجمعين لازم تكون موجود مش تقعد ف الاوضة ولا كإنك معتبرنا اهلك

غيث ببرود : يعنى من الآخر ..عايزين ايه

عز الدين : سلامتك يا حبيبى ...عايزين سلامتك ... لأ انا كنت بقول الكلام ده علشان تنزل تلاقى أكل بس اصل انت عارف ابوك مفجوع وانا قلبى عليك

ضحكوا عليه ونظر له احمد بغيظ وهو يقول : مفجوع ...بقى ده اللى كنت عايز تقوله

عز الدين : انا راجل رجلى والقبر يا حبيبى ...عايز اعيش اليومين اللى فاضلين ليا وانا سليم

سارة بضحك : لما انت مش قده بتتكلم ليه

عز الدين وهو يغمز لها : سيبك منهم ....انتى مالك احلويتى ليه كدة النهاردة

سارة بخجل : عيب اللى انت بتقوله ده ...انت بقيت جد وكبرت وشكلك خرفت يا عجوز

عز الدين بمكر : هوريكى العجوز ده هيعمل ايه يا قلبه

ابتسام بضيق : اووووف ايه الزهق ده .... ايه رأيك يا طاهر نسافر انا وأنت والأولاد اسكندرية النهاردة

طاهر : تمام ... قومى اجهزى انتى والاولاد

ابتسام بسعادة : يلا يا حبايبى نلبس

عز الدين بضيق : هو انت هتفضل مهمل كدة وسايب كل الشغل على اخوك ... وفى الاخر تصرف انت ومراتك الفلوس ومش ف دماغكوا حاجة

احمد : خلاص يا بابا محصلش حاجه ...هما هيروحوا يغيروا جو عادى

طاهر : أيوه خليك انت حبيب ابوك انت وابنك واطلع انا الوحش فى الاخر ...عن اذنكوا لازم أمشى لان القاعدة ف البيت ده بقت تخنق

سارة بحنان وهى تضع يدها على يد عز : متزعلش منه يا حبيبى هو اكيد ميقصدش حاجة

عز الدين : ولا يقصد مبقتش فارقة

احمد : ما تخف رومانسيه يا حاج ده احنا قاعدين برضو ...ده مراتى مش هتصدق انى بحبها بعد حبكوا ده

عز الدين بضحك : اتعلم منى انا خبرة برضو

احمد وهو يغمز لألفت : وماله العلام حلو برضو

ألفت بإحراج : احم ...غيث انت ملبستش علشان المدرسة ليه يا حبيبي

غيث : لأ ما انا مش هروح

الفت : ليه انت تعبان فيك حاجة

غيث : لأ انا مش هروح تانى

احمد : نعممم.... ده اللى هو ازاى

غيث ببرود : عادى ... مش هروح إلا ف الامتحانات

احمد بعصبية : ومين اللى هيسمحلك بكدة ...وهتعمل ليه كدة أصلا

غيث : والله انا قولت اللى عندى ...وليه ..لانى مش هسيب حور لوحدها واخرج

الفت بحنان : يا حبيبى ما احنا هنبقى معاها

غيث : لأ ...ده آخر كلام عندى وبعدين متخفوش مش هجيب درجات وحشة ولا هسقط عن اذنكوا

صعد إلى غرفته وسط غضب ودهشة الجميع منه

سارة : غيث اتعلق آوى بحور

عز الدين : اتعلق بس ...ده مش عايز يسيبها دقيقة واحدة

ألفت : طب وبعدين هنعمل ايه

أحمد : ولو عملنا ابنك هيسمع كلامنا يعنى

عز الدين : ابنك ده ولا مش ابنك

احمد : والله انا فاكر انى ربيته بس مش عارف بقى كدة ازاى .....بقولك ايه ما ترجعيه وتجبيلنا بت اسهل على الاقل هنقدر عليها

ألفت : ارجع ايه هو كيس لب ... وبعدين أنت محسسنى انه ابنى لوحدك ... هذا الشبل من ذاك الأسد يا حبيبى

احمد بغمز : طب خلاص نستعوض ربنا فيه ونجيب غيره

نهضت ألفت بسرعة : أنت قليل الادب ومبتكبرش

أحمد بضحك : خودى بس ...هقولك كلمة سر

عز الدين بخبث : سر آوى

احمد وهو ينهض لكى يلحق : سر جدا

عز الدين : طب ما تيجى انتى كمان اقولك سر من أسرار الدولة

سارة بضحك : انهى دولة

عز الدين بغمز : الدولة العثمانية طبعاً ...طول عمرى بحب التاريخ علشان كدة بقول نعيد الأمجاد

سارة وهى تنهض بخجل : عمرك ما هتكبر أبدا يا عجوز

عز الدين : قلب العجوز يا ولاد

نهضوا جميعاً غافلين عن هذا الذى ينظر لهم بشر وحقد كبير

طاهر :انا لازم اخلص من البت دى قبل ما اتفضح واخسر كل حاجة ... هضرب عصفورين بحجر واحد وهدمركوا كلكوا واللى هيخلص من البت دى هو انت يا احمد وهكره ابنك فيك

أما فى غرفة غيث فهو يرفع حور فى الهواء ويلتقطها وسط ضحكاتهم ... هى عالمه الصغير يريد أن ينعزل بها عن الجميع فى كمان لا يوجد غيرهم

جلس وهى بحضنه يحدثها وكأنها تفهمه : اه لو تعرفى عملتى فيا ايه ف يومين بس ....اومال لما تكبرى هتعملى ايه ...انا مبقتش عايز اسيبك ثانية واحدة وبتخنق لو حد غيرى شالك حتى لو كانت امى مش عايز اشوفك مع حد غيرى انا ...اكبرى انتى بس وانا مش هخليكى تحتاجى حد غيرى

نظر لها وجدها غفت وهى بحضنه قبل جبينها وخديها ودفن رأسه فى عنقها وهو يتمتم بكلماته الذى لا يتحدث بها إلا معها

بعد مرور أربعة سنوات.....

لستُ النُّجُوم بذاتِها، ولـكنْ بإستِطاعَتي أنْ أُضِيء قلبَك إذَا إعَتمْ❤ ...

الثالث

بعد مرور أربعة سنوات..... كبر غيث وكبر معه حبه لهذه الطفلة التى سرقت لب قلبه ...احتلت عقله وكيانه و زاد تعلقه بها فهى أصبحت كما يقول عنها دماء روحه

أما هذه المشاغبة التى أصبحت سعادة البيت ف جميع العائلة تحبها وهذا يغضب غيث كثيراً فهو لا يريدها أن تضحك لغيره ولا تجلس مع أى احد حتى لو كان أمه ...حاولوا كثيراً أن يقنعوا غيث أن تصبح لها غرفة مستقلة عنه ولكنه يرفض كل مرة

فى غرفة غيث تململت تلك الصغيرة ذات الأربع سنوات فوق جسد غيث واستيقظت وهى تنظر له ثم ابتسمت بمكر طفولى واقتربت من أذنه

حور بصوت عالى : تووووووووووووت

غيث بفزع ونعاس : اييييه ... مين مات ...البيت بيولع !!!!؟

حور وهى تضحك بشدة : يا خواف ...غيثو الخواف

نظر لها غيث بغيظ : انا هوريكى مين الخواف يا قطتى ...تعالى بقى

تظاهر غيث أنه يركض خلفها وهى تجرى خوفاً منه ...امسكها من ملابسها ورفعها لمستواه وهى معلقة بالهواء ف ابتسم على مظهرها ولكنه اخفاه واظهر غضبه المزيف

غيث : مسكتك ...هتهربى منى فين

حور : يا ماماااا ... يا جدووووو ....الحقونااى

غيث : محدش هينجدك منى ... مش هتفلتى من ايدى

حور بخوف وعيون متسعة : اانت ..اانت هتعمل فيا ايه

ابتسم غيث بشر : هبلعك

حور : ابعد عنى يا مفجوع ...هو انا لحمة هتبلعنى ...روح كل بعيد عنى

ضحك غيث حتى ادمعت عيناه على مظهرها وهى تحرك رجليها فى الهواء لكى ينزلها ...نظرت له بعبوس لانه يضحك عليها ف توقف ووضعها بين ذراعيه يضمها لصدره

حور ببرائة وكأنها لم تفعل شئ : صباح الخير يا غيثو

غيث وهو يقبل خديها : صباح العسل يا قلب غيثو

اقتربت منه حور وهى توزع قبلات صغيرة على وجهه غافلة عن هذا الذى سيخرج قبله من بين ضلوعه من شدة النبض

حور ببرائة : تعرف انى بحبك اوى يا غيثو ...انت احلى واحد ف الدنيا ...مث فى حد احلى منك

ثقلت أنفاسه من حركاتها التى تسحره وكلماتها التى تزلزل تحكمه امامها..... جمع هو ما بعثرته هذه الصغيرة فى نفسه واستغفر ربه لكى لا يندفع تجاه مشاعره التى ستهلكه ذات يوم

غيث : من غير لف دوران والحركات القرعة بتاعتك دى ...عايزة ايه من الآخر

تحدثت حور بسرعة : الملاهى ...عايزة اروح الملاهى

غيث بتعجب : اااه يا جزمة يا بتاعة مصلحتك ... بقى بحبك ومفيش احلى منى ف الدنيا صح ؟

حور : لما تودينى الملاهى هتبقى احلى واحد ف الدنيا وهحبك

غيث وقلبه ينبض بشدة : بجد ...بجد يا حور هتفضلى تحبينى حتى بعد ما نكبر

حور ببرائة : اه هفضل احبك على طول وكتير اوى اكبر من البحر

كلماته البسيطة كانت كفيلة بطمأنة روحه الغارقة بعشها فهو يخاف من أن تكبر وتحب شب بعمرها فهو اكبر منها ب اثنتى عشرة سنة .. يخاف أن تعتبره اخاها أو فى مقام والدها ولكنه لن يسمح لهذا بالحدوث ابدا .... خرجه صوت حور من أفكاره ولم ينتبه أنها تنادى عليه منذ فترة

غيث : نعم يا روحى

حور بحنق طفولى : انت ساكت ومث بترد عليا

ابتسم غيث وقبل جبينها : مقدرش يا حبيبتى مردش عليكى انا بس كنت سرحان إننا هنروح الملاهى امتى

حور بسعادة : يعنى هنروح

غيث : ايوه يا حبيبتى ... طفلتى تؤمر وأنا أنفذ ....يلا بقى نصلى ونلبس وهنروح بعد الفطار على طول

حور وهى تصفق بسعادة : هيييييى ... يعيث غيثو يعيث

غيث بضحك : طب يلا يا بكاشة

نزل غيث ك عادته متأخراً برفقة حور وهو يحملها على كتفيه وهى تضحك بسعادة ثم جلس وهى بحضنه يطعمها

عز الدين بحنق : يا اخى انا لو جوز امك مش هتعاملنى كدة .... نسبلك البيت ونمشى لو بنزعج حضرتك ... والله اقوم امشى

ضحكت سارة بخفوت عليه : يا حبيبى سيبه ف حاله انت هتفضل تناقر فيه كدة

عز الدين بغضب : لأ وهو بيحس آوى ... ده ولا كإنى بكلمه .... شايفة عمال يأكل حور ازاى ومعبرش حد ... يا شيخة ده مرفعش وشه ف وشى لما كلمته

احمد : يا بابا ما انت عارف انه قليل الكلام ... انا ساعات بنسى أنه بيعرف يتكلم والله

عز الدين : تربيتك منيلة يا زفت ده إذا كنت ربيته أصلا

ضحكوا جميعاً على كلامه غافلين عن ذاك الذى يفكر فى خطته لكى ينفذها وغيث كما هو لم يتحدث معهم فقط يطعم حور ويأكل ؛ نهض وأخبرهم عن ذاهبه للملاهى هو وحور حملها بين ذراعيه وتركهم دون أن يسمع ردهم

عز الدين : أنت متأكد إن ده ابنك!!؟

احمد : عاوز الصراحة .. لأ

ألفت بضحك : انتوا عايزين ايه من ابنى سيبوه ف حاله الواد محترم ومبيكلمش حد

عز الدين بغيظ : ابنك ملاك يا اختى واحنا شياطين

أحمد : طب أطير انا على الشركة علشان عندى شغل كتير

سارة : فى رعاية الله يا ابنى

عز الدين : هو انت مش ناوى تروح مع اخوك يا طاهر ...مش ناوى تشتغل فى الشركة اللى متعرفش شكلها دى

طاهر بغضب : سبتلكوا الشغل ... عن اذنكوا

احمد : ليه كدة يا بابا ... ليه تزعله كدة

عز الدين بصوت عالى : انت مش شايفه مستهتر ازاى هيشيل المسؤلية امتى ده لولاك كان زمانه ف الشارع هو و مراته ب عياله

احمد : يا بابا ده اخويا وفلوسى هى فلوسه مفيش فرق بينا

عز الدين : يا ريته يفهم كدة ... ربنا يهديه

أحمد : يا رب ... أنا همشى بقى

استمع طاهر لحديثهم وزاذ حقده على أخيه ورفع هاتفه واتصل بسكرتيرة أحمد لكى يبدأ فى تنفيذ خطته

طاهر : الو

منى (السكرتيرة) : ايوه يا باشا

طاهر : جهزى نفسك التنفيذ هيبقى النهاردة

منى : تمام يا باشا

أما عند ابطالنا ف لم تتوقف حور عن اللعب وقد حرص غيث على تلبية جميع طلباتها ظلوا هناك حتى المساء ثم ذهبوا اللى المطعم وبعدها عادوا الى المنزل وقد غفت حور أثناء الطريق فقد تعبت من كثرة اللعب قبل غيث جبينها ووضعها على السرير وابدل ثيابه ثم عاد اليها و جعلها تتوسد صدره مكانها المعتاد ....ظل هكذا فترة طويلة يمرر يده بين خصلات شعرها ويشتم رائحته التى أدمن عليها

غيث :اه لو تعرفى بتعملى فيا ايه ... مش عارف اللى بعمله صح ولا غلط بس انا مش قادر ابعد عنك صدقينى حاولت بس مقدرتش وتعبت من كتر التفكير لحد ما خلاص مبقتش قادر ... مش عارف بكرة مخبى ايه بس اللى اعرفه انك هتكوني معايا فيه ...انتى اه طفلة بس بحس معاكى بكل حاجة حلوة الأمان بالنسبالى بوجودك والعشق هو انتى ....اصبحتى دماء روحى يا صغيرتى.

دفن رأسه فى عنقها وغفى هو الآخر تاركاً ورائه كل شئ ما عدا صغيرته

أما عند أحمد فى الشركة فقد انتهى من عمله وطلب باقة زهور حمراء لزوجته فهى تعشق الورود الحمراء

واستعد للذهاب لكنه سمع صوت صريخ من احدى الغرف ذهب مسرعاً لمصدر الصوت ... دخل الغرفة ولكنه لم يجد أحد ف كل العاملين قد ذهبوا .. شعر بأحد خلفه وقد قام بحقنه فى كتفه قبل أن يلتفت فوقع على الأرض أثر المخدر

طاهر بشر : كدة حلو اوى هنوديه على البيت وانتى عارفة هتعملى ايه طبعا يا ميمى

منى : طبعاً يا باشا

استيقظ احمد صباحاً وهو يشعر بألم يكاد يفتك رأسه وهو ينظر حواليه ... نظر بجانبه فوجد منى عارية وهو أيضا فهب واقفاً وهو يرتدى ثيابه و هو لا يستوعب ما حدث أو كيف جاء إلى هنا

منى : صباح الخير يا حبيبى

احمد ..... :

يقول : " هِي لو تُخطئ ألف مرة آخذها إلي صدري وأعاتبها .. ما عودت طفلتي علي الهجران ❤ "

شباب أنا اسفة بس هوقف الرواية لحد ما التفاعل بتاعها يزيد .... وبجد بحب اعرف رأيكوا يعنى مش تكتبوا تم تم وخلاص لأ عايزكوا تتناقشوا معايا فيها

بقلم سهيله السيد

منى : صباح الخير يا حبيبى

احمد بغضب وصوت جهورى : خير اييه وزفت ايه ..انا جيت هنا ازاى وايه اللى حصل ... انطقيييى

شعرت منى بالخوف ف منظره الذى دب الرعب فى قلبها وندمت أنها ساعدت طاهر على تنفيذ خطته ... أما هو عندما وجدها ساكنة امسكها من شعرها بقوة وهو يهزها بعنف

أحمد : قسماً بالله إن ما نطقتى وقولتى ايه اللى حصل لكون طالع بروحك ف ايدى ومحدش هيعرفلك طريق ..... قولييييى

منى وهى تتألم من يده التى تمسك بشعرها : انا معرفش حاجة ... حضرتك امبارح لما خرجت من المكتب قولتيلى هوصلك ف طريقى ولما جينا طلعت معايا وحصل اللى حصل وحاولت أمنع حضرتك كتير بس قولتيلى انك ... انك بتحبينى

دفعها أحمد بقسوة على السرير وقد وقع كلامها عليه ك الصاعقة وكل ما جاء فى باله صورة ألفت زوجته ...هل ستتركه؟ ... لا يستطيع أن يتخيل هذا وأنه اصبح الآن خائن لها .... عند هذه الكلمة وانقبض قلبه وارتعشت يداه .. هل ... هل خانها ؟

خرج من المنزل وهو تائه عبارة عن جسد بلا روح أما منى ف تنفست براحة لأنه تركها واسرعت تتصل ب طاهر لتخبره ما حدث

طاهر وهو يضحك بسعادة : براڤو عليكى يا ميمى

منى : براڤو ايه وزفت ايه بقولك كان هيموتنى ... انا خايفة ليعمل فيا حاجة

طاهر : متخافيش يا حبيبتى مستحيل يقربلك طول ما انا جنبك ... اخدتى صور زى ما قولتلك

منى : ايوه هبعتهالك دلوقتى

طاهر : ماشى وانتى اختفى عن الأنظار زى ما اتفقنا لحد ما اقولك

منى : هتوحشنى

طاهر بخبث وانتى كمان يا حبيبتى ... سلام

بعد انتهائه من مكالمته معها فتح الصور التى ارسلتها وهو يبتسم بشر وسعادة ويفكر فى الخطوة القادمة

طاهر : كدة بقى هقدر اخلص منهم مرة واحدة

دخل احمد المنزل ولم يجد أحد ف مازال الوقت مبكراً وكلهم نائمين ... صعد على الدرج بخطوات ثقيلة وهو لا يستطيع مواجهة زوجته بعد ما حدث ...وقف أمام باب الغرفة لوقت طويل لا يعرف كيف سينظر فى وجهها وأخيراً قرر أن يفتح الباب ويدخل ويا ليته لم يفعل وجدها قد غفت على كرسى فى الشرفة مؤكداً احساسه بأنها كانت تنتظره طوال الليل ... تقدم منها وحملها بين ذراعيه لكى يضعها على السرير ولكنها ب مجرد أن رفعها استيقظت وهى تنظر له بخوف وتتلمس وجهه بيديها

ألفت بنبرة باكية : احمد ... احمد حبيبى انت كويس ...انا .. انا .. اتصلت عليك كتير اوى و موبايلك كان مقفول انا خوفت عليك آوى .. كدة يا أحمد تعمل كدة انا كنت هموت من خوفى عليك

اغمض أحمد عينيه بألم وغضب من نفسه وضمها اكثر اليه وهى ما زالت بين زراعيه ... توقفت ألفت عن البكاء وقد شعرت أنه ليس بخير ولكنها انتظرت لكى يتحدث هو ....تسطح أحمد على السرير وهى ما زالت بأحضانه ولم يتحدث وهى لم تعترض ولكنها شعرت بسائل ساخن ينزل على عنقها .... مهلا هل يبكى

ألفت بخوف : أحمد ... أحمد مالك فى ايه ... رد عليا يا حبيبى متخوفنيش عليك .... شششش ... خلاص اهدى ... اهدى انا جنبك

رفع أحمد رأسه من عنها ومازلت دموعه تسيل على وجهه ... تألم قلبها من منظره وظلت تهدأه وتمسح دموعه حتى توقف وهو ما زالت تحتضنه

أحمد بعدما هدأ : مش هتسألينى كنت فين

ألفت ببتسامة : انا كنت عايزة اعرف علشان اطمن عليك أما دلوقتى انت قدامى وانا مش عايزة اضغط عليك وقت ما تكون عايز تتكلم انت عارف انى هكون اول واحدة تسمعك

أحمد بخوف : ألفت هو انتى ممكن يجى يوم وتسبينى ... اوعى تمشى وتسبينى لوحدى انتى عارفة انى مقدرش اعيش من غيرك ... اوعديني انك عمرك ما هتسبينى يا ألفت ... اوعديني وحياة اغلى حاجة عندك

استغربت ألفت من حديثه وشعرت بالخوف اكثر عليه عندما وجدت الدموع تتجدد فى عينيه فأسرعت فى الرد وهى تحتضنه

ألفت : مستحيل ... مستحيل اسيبك يا أحمد وانت عارف كدة

احمد : مهما حصل ؟

ألفت : مهما حصل يا حبيبى .... انا مكنتش هسألك على حاجة دلوقتى بس انا لازم اطمن عليك ... احكيلى ايه اللى حصل معاك

ابتلع احمد ريقه بتوتر وهو يقول : أبدا يا حبيبتي مفيش اما كنت مضغوط بس وفى واحد صاحبى حصلت معاه مشكلة و اتخيلت نفسى مكانه ... بس هو ده كل اللى حصل

ألفت : مشكلة ايه ؟

حكى لها أحمد عن كل ما حدث وهو يقول انها مشكلة صديقه وهو ينظر لها يريد أن يعرف ردة فعلها ولكنها كانت هادئة وهذا ما ارعبه

احمد بتوتر : ساكتة ليه يا حبيبتى...

ألفت : عايزنى اقول ايه

أحمد : تفتكرى مراته ممكن تسامحه

الفت : لأ

أحمد بألم : بس هو بيحبها آوى

ألفت بهدوء : مفيش حد بيحب وبيخون يا أحمد كله إلا الخيانة ... على قد ما الست ممكن تحب الراجل على قد ما تقدر تدوس عليه وعلى قلبها لو خانها ..انا أسامح على أى حاجة إلا الخيانة ومتحطش نفسك مكانه تانى لانك مستحيل تعمل كدة

أومأ احمد بهدوء ولم يتحدث ولا يعرف ماذا يفعل كل ما يعرفه أنه لا يستطيع أن يتخيل حياته بدون زوجته

احمد : ألفت

ألفت : نعم يا حبيبى

أحمد : انا تعبان آوى ... عايز أنام

ألفت بخوف : انا آسفة فضلت اتكلم معاك وانت أكيد محتاج ترتاح

أحمد وهو يمسك يديها : تعالى نامى جنبى متنزليش وتسبينى

ألفت بضحك : وانا اطول انام جنب القمر ده ... يلا يا قرة عينى

ضحك احمد عليها فهى دائماً تحاول أن تنسيه حزنه حتى ولو لم تعلم ما به ... ضمها إليه ووجدها قد نامت و استسلم هو الآخر بعدما اجهد التفكير عقله

استيقظ غيث على لمسات هذه الصغيرة على وجهه وفتح عينيه لها فوجدها تبتسم وهى تنظر إليه بعينيها الفيروزية التى يعشقها .... يا الله إنها رائعة الجمال كأنها طمعت بجمال الكون لوحدها ظل ينظر لها وهو يهيم فى تفاصيل وجهها ولم يسمع أى شئ من حديثها

حور بغضب وصوت مرتفع : غيييثووو

غيث : هاا... فى ايه .. مالك

حور : بنادى عليك مث بترد عليا ... قول أنا اثف

غيث وهو يقبل جبينها : أنا آسف يا اميرتى

حور : خلاث... عاوزة اقولك على حاجه

غيث : قولى يا روحى

حور : غيثو أنا عاوزة أروح الحضانة اتعلم هناك

غيث : لا يا حبيبتى انتى لسه صغيرة لما تكبرى شوية هتروحى ماشى

حور : لأ انا كبيرة و جدو هو اللى قالى لازم اروح

غيث بغضب يحاول أن يخفيه : بصى يا حبيبتى انتى فعلاً ممكن تروحى بس انا بذاكرلك صح يبقى تروحى ليه

غيث : لأ انا عايزة اروح الحضانة مليش دعوه

غضب غيث من جده لانه عندما اخبره عن تسجيلهم لها فى الحضانة رفض ... يعرف نفسه انانى بحبها لكنه لا يستطيع ان يتخلى عنها ولو لساعات الدراسة القليلة لذلك حاول غيث أن يجعلها تنسى أمر هذه الحضانة وأخبارها أنه سيأخذها الى الملاهى ففرحت وتوقفت عن الحديث ونهضوا لكى يستعدوا لليوم

نزل غيث برفقة حور فوجد الجميع ماعدا والديه فتعجب من عدم حضورهما ولكنه لم يعلق ... جلس وهو ينظر لجده بغضب ولاحظ عز ذلك

غيث : حور حبيبتى ممكن تطلعى تجيبى موبايلى من الاوضة شكلى نسيته

حور : حاضر

نظر غيث لجده بعد ذهاب حور وهو يقول : انت ليه قولت لحور أن سنها مناسب لدخول الحضانة

عز الدين : انت عاوز تحرمها من التعليم ولا ايه

غيث : لأ طبعاً وأنت عارف إن فيه مدرسة بتجيلها البيت وانا بذاكر ليها يعنى مش مقصرين

عز الدين : انا قولت اللى عندى بكرة حور هتروح الحضانة

غيث بغضب : وانا قولت لأ

أحمد : احترم نفسك وانت بتكلم جدك وبكرة حور هتروح الحضانة برضاك أو غصب عنك

جاء غيث ليرد عليهم ولكن قاطعهم نزول حور وهى تركض

حور وهى تنهج : غيثو دورت على الموبايل كتير ومث لقيته

عز الدين : حور أنتى بكرة هتروحى الحضانة

حور بفرحة : بجد يا جدو

عز الدين : بجد يا حبيبتى

حور وهى تحتضن رجل غيث : هييى هروح الحضانة يا غيثو

دفعها غيث بغضب وهو يخرج من المنزل : ابعدى عنى

بكت حور بشدة ف احتضنها أحمد وهو يهدأها

أحمد بحنان : اهدى يا حبيبتى هو ميقصدش انتى عارفة إن غيث بيحبك

حور ببكاء : بث انا مث عملت حاجة علشان يزعل منى

أحمد : هو مش زعلان منك هو بس تعبان شوية وهيجى يصالحك ماشى

حور : ماثى

ألفت : يلا تعالى معايا نجيب حاجات الحضانة سوا

حور بسعادة : يلا يلا بسرعة

أحمد بحزن: انا آسف غصب عنى اللى هعمله سامحوني ويا رب ابنى يسامحنى

عاد غيث إلى المنزل فى وقت متأخر والندم ينهش قلبه على طريقته معها وسأل عنها وجدها نائمة مع والدته بعدما عادوا من التسوق ..... لا يستطيع أن ينام بدونها ... صعد إلى غرفته وحاول كثيراً النوم ولم يستطيع ف نهض وذهب إلى غرفة والديه ففتح له والده الباب

احمد : تعالى يا حبيبى ... فى حاجة

غيث بتردد : أنا .. أنا ...هى حور هنا

أحمد : ايوه يا حبيبى نايمة مع ألفت جو

غيث : طب انا عايزها

أحمد : عايزها ايه بقولك نايمة ... بكرة هتشوفها

غيث : لأ انا عايزها دلوقتى لو سمحت يا بابا ومش قادر اتكلم والله

أحمد بإستسلام : خلاص هدخل اجبهالك

غيث : لأ انا اللى هدخل اشيلها

دخل غيث وجدها نائمة بهدوء بجانب أمه بعدما أبت عيناه أن تغفى وهى ليست موجودة بين أحضانه حملها برفق بين ذراعيه وذهب إلى غرفته تمدد على السرير وهو تتوسط احضانه يضمها بشدة لا يعرف لما قلبه خائف عليها ولكنه يعرف أن هناك شئ سيحدث حاول كثيراً أن يكدب احساسه ويبرر خوفه أنها سوف تبتعد عنه حتى لو بضع ساعات ... حاول كثيراً النوم ولم يستطع قضى الليل كله وهو يدفن رأسه فى عنقها يشتم عبقها الطفولى

حل الصباح واستيقظت حور وجدت نفسها بين أحضان غيث وهو ينظر لها وتذكرت صراخه عليها ف تجمعت الدموع فى عينيها وهى تحاول النهوض ولكن يديه الملفوفة حولها منعتها

حور ببكاء : ثيبنى انا مث بكلمك

تألم قلبه بسبب دموعها وهو يؤنب نفسه ويمسح دموعها

غيث بندم : انا آسف

حور : لأ مث هكلمك

غيث : انا آسف والله ما اقصد يا حوريتى انتى عارفة انى مقدرش اشوفك زعلانة منى ... اعمل ايه علشان تكلمينى

حور : جبلى ثوكلاتة كتير كتير وانا لما اجى من الحضانة هكلهم كلهم

هاا هى تحدثت عن ذهابها الذى حرمه من النوم ويحاول أن ينسى أنها ستذهب ...يتجاهل شعور الخوف بداخله لكى لا يحزنها

غيث بحزن : هجبلك يا حبيبتى ... اول ما تيجى هتلاقى كل اللى انتى عايزاه

اقتربت منه وهى تقبل خده وتحضنه بيديها الصغيرتين

حور : انا بحبك آوى يا غيثو

ضمها إليه بشده وكأنها ستذهب للأبد وهو يهتف بعشق خالص لها

غيث : وانا بعشقك يا روح غيث ..بحبك آوى آوى

حور : يلا علشان مثل اتأخر ... يلا

نهض غيث وهو يساعدها على تحضير نفسها بيومها الأول فى الحضانة ثم نزل ليجدهم جميعاً وك العادة تجاهلهم ومازال غاضباً منهم فهم السبب بإبتعادها عنهم

أحمد بخوف وندم : يلا يا حور السواق مستنيكى بره هيوصلك الحضانة

غيث : انا هروح معاها اوصلها

أحمد بسرعة : لأ مش هينفع

غيث باستغراب : مش هينفع ليه

احمد بتوتر : انت... انت كدة هتعلقها بيك زيادة وكمان انت هتنتظم ف مدرستك من النهاردة اتفضل اطلع اجهز علشان تروح

غيث بغضب : هوصلها النهاردة وبعد كدة اعمل اللى انت عايزه

احمد : انا قولت لأ يعنى لأ وأنت هتسمع كلامى وانا ساكت ... يلا يا حور

نزع احمد يد حور من بين يديه بصعوبة .. لا يريدها أن تتركه .. ظل نظره معلقاً عليها حتى ركبت السيارة مع السائق وذهبت ... شعور الخوف بداخله و زاد يشعر أن قلبه سيتوقف من شدة الخوف ...صعد إلى غرفته وهو يدمر كل شئ فيها ... يريدها أمامه كل ذرة بداخل جسده تخبره أن يذهب إليها...بعد فترة جلس على الأرض بتعب وهو يبكى ولا يعرف السبب يتمنى أن تكون بخير ...يحاول أن يهدأ عكس ضربات قلبه ..كور يده وظل يضرب موضع قلبه وهو ينادى عليها

أما حور فكانت تتحدث مع السائق بسعادة لذهابها الى الحضانة .... وفجأة انقلب السيارة وانفجرت وسط الطريق

يوجعنى الابتعاد عنك ؛ ولا استطيع الاقتراب منك...فقولى لى ؛ أى الوجعين اخف ؟ ❤ .

صغيرتى أنا ... الفصل الخامس ❤ ...

أستيقظ غيث بفزع وخوف بعدما غفى على أرضية الغرفة .... نهض لكى يعرف كم تبقى من الوقت لعودتها ... يا الله ما زال الوقت مبكراً ... لا لن أستطيع

غيث بخوف : انا هروح لها واللى يحصل يحصل قلبى مش هيطمن غير لما اشوفها قدامى

نزل غيث لأسفل .. هذه المرة الأولى التى ينزل بدونها ... وجد الجميع ولكنه لم ينظر لهم توجه إلى الباب لكى يذهب إليها ولكن اوقفه صوت أباه

أحمد : أنت خارج كدة رايح فين

غيث : هشوف حور ... حاسس انها مش كويسة لازم اروح اطمن عليها

أحمد بتوتر : لأ مش هينفع اصبر لما تيجى

غيث بصراخ : مش قاادر افهموا بقى مش قادر هموت من خوفى هى فيها حاجة أنا اللى بحس بيها مش انتوا... عمركوا ما هتحسوا بيا انا جوايا نار مش هتهتدى إلا لما اشوفها .... لو حصلها حاجة مش هسامحكوا

شعر أحمد بالخوف والندم من كلام إبنه وكان سيتحدث معه إلا انه قاطعهم مجيئ الشرطة للمنزل

الظابط : مين فيكم عز الرفاعى

عز الدين : انا ... خير حضرتك

الظابط : فى عربية محروقة على الطريق العام وعرفنا انك صاحبها

عز بصدمة : انت بتقول ايه والسواق و .. و حور

الظابط : للأسف العربية متفحمة وملهمش أثر والواضح أنهم كانوا جواها ... البقاء لله

وقع الخبر عليهم ك الصاعقة ماعدا أحمد الذى لم ينظر لأى أحد سوى ابنه وفعل الجميع مثله واصبحوا كلهم ناظرين لغيث ولهدوئه فهو لم يتحرك ولم يبدى أى ردة فعل ... اقتربت منه والدته بخوف على ابنها

ألفت : غيث

غيث .... :

ألفت : غيث حبيبى رد عليا ... أنت كويس

غيث : انا رايح لحور زمانها دلوقتى مستنيانى علشان اخدها

سارة بدموع : غيث اهدى يا حبيبى ده قضاء ربنا

غيث : هى دلوقتى هتخرج من الحضانة وانا قولتلها تستنانى انا همشى بقى علشان متزعلش منى

اقترب عز الدين منه وهو يمسك كدفيه ويحاول كبح دموعه

عز الدين : فوق بقى .... بنقولك ماتت ..ماتت خلاص

غيث بصراخ هستيرى ودموع : متقولش ماتت كلكوا كدابين عايزين تبعدوها عنى .. هى كويسة ومستنيانى وانتوا مش فاهمين حاجه انا... أنا .... اااااااه ... لييه أنا عملت ايه ليكوا انا مطلبتش حاجة غير أنها تكون جنبى وحرمتونى منها لييه

ألفت بدموع : اهدى يا غيث

غيث بصراخ أشد : متقوليش اهدى .. اهدى ازاى وانتوا طلعتوا روحى باديكوا ... انتوا مش حاسين بيا انا هموت قلبى هيوقف ... اااااه يارب هى لأ ... هى لأ خدنى انا وسيبها هموت من غيرها

بقى يصرخ وهو لا يستوعب ما يقولونه حتى وقع مغشياً عليه ... اسرعوا إليه ليأخذوه على المشفى وأحمد يبكى بصمت ... هو السبب بحالة إبنه لم يستطع التحدث معهم ... وقفوا جميعاً فى انتظار الطبيب خارج الغرفة و دموعهم تأبى التوقف على صغيرة العائلة التى احبوها جميعاً ... قاطعهم خروج الطبيب المعالج

ألفت : ابنى ... ابنى كويس صح

الدكتور : اهدى يا مدام .. مكدبش عليكوا حالته حرجة جدا

أحمد بخوف : ليه ... هو ايه اللى حصل

الدكتور :اتعرض لجلطة ولحقناه ولو اتأخرتوا عن كدة مكنش عاش وخصوصاً إن سنه صغير على حاجة زى كدة وكمان الإنهيار العصبى ... أيا كان السبب في حالته حاولوا انه ينسى لأنه معرض يحصله كدة تانى وساعتها صعب نلحقه

ألفت بدموع : انا عايزة اشوف ابنى

الدكتور : صعب دلوقتى يا مدام

ألفت : لو سمحت هما خمس دقايق بس اطمن عليه

احمد : لو سمحت يا دكتور هندخل نشوفه بس وهنخرج

الدكتور : تمام الممرضة تجهزكوا وادخلوا .. عن اذنكوا

دخل ألفت وأحمد لغيث النائم بهدوء على سرير المشفى وحوله الاجهزة اقتربوا منه ودموعهم تسبقهم

ألفت : قوم يا حبيبي ... قوم ومتوجعش قلبى عليك انا مليش غيرك يا غيث وانهارت ف البكاء أما أحمد فلم يتجرأ على الحديث

أحمد لنفسه : انا السبب ... انا السبب في كل اللى حصل ... لو جرالك حاجة مش هقدر اسامح نفسي ومتأكد انك لم تعرف اللى عملته مش هتسامحنى

أنا آسف يا ابنى مكنش عندى حل تانى

خرجوا تاركين هذا الذى يصارع الواقع وينكر ما يدور حوله .... بعد مرور أيام تحسنت حالته الصحية ولكنه لم يتقبل كلامهم وحالته النفسية تسوء لذلك لم يجد الأطباء حل غير المهدئات لكى يسيطروا على حالته

مرت الآيام تليها الشهور وها قد مر على فقدها أربعة عشر سنة ولكنه إلى الآن لم يتقبل فكرة موتها أو الأصح لم يصدق ولا يعرف لما قلبه يخبره أنها لم تمت

تغير كثيراً فى هذه السنوات فهو لم يعد الطفل الصغير بل أصبح من أهم رجال المخابرات على مستوى البلاد ولكن أخلاقه ومبادئه تغيرت أصبح يكره عائلته فهو يحملهم مسؤلية بعدها عنهم ... أما هم فقد ندموا فهو أصبح هذا البارد بسببهم يا ليتهم سمعوا منه ... كان أحمد اشدهم ندما فهو لا يعجبه حال ابنه الذى اصبح يشرب ويدخن اكثر مما يتنفس لكى ينسى عدم وجودها بجانبه ... ها هو سوف يبلغ الثلاثين من عمره ولكنه لم ينساها

رجع غيث ك عادته تفوح منه رائحة الخمر وجدهم امامه ما إن دخل القصر يا الله كم يبغضهم ... تجاهلم لكى يصعد لغرفته ولكن اوقفه صوت جده الغاضب

عز الدين بغضب : استنى عندك ... أنت هتفضل كدة لحد امتى مش معنى إننا ساكتين عليك تسوء فيها ...اوعى تكون فاكرنا موافقين على اللى انت بتعمله

غيث بسكر : وأنت فاكر انى مهتم بيكوا علشان اهتم انكوا تكونوا راضيين عن تصرفاتى ولا لأ

أحمد بصوت عالى : احترم نفسك واعرف أنت بتكلم مين ... أنت مش شايف حالة امك عاملة ازاى .. دى قلبها بيتقطع عليك كل يوم وانا مش عارف اعملها حاجة .. فوق بقى انت كل حياتك بقت حراااام فووووق بقى وحس بيها

غيث بصراخ اشد : وانا مين يحس بيا ... هاااا مييين لما حرمتونى منها وانا قولتلكوا لأ ... قولتلكوا متبعدوهاش عنى ... لييييه عملتلكوا ايه علشان تعملوا فيا كدة ... اوعى تقولى انكوا خايفين عليا لانى عمرى ما هصدقوا ولا هسامحكوا ... انا عايش بالاسم بس خدت روحى معاها ... حرام عليكوا انا هموت من غيرها

صعد إلى غرفته وأطلق صراخ دموعه التى حاول كتمها بصعوبة أمامهم لا يريد أن يروا انهياره الذى هم السبب فيه .... يمسك موضع قلبه وينياديها لعلها تسمعه وتأتى لكى تخمد نيران روحه التى تحرقه ببعدها ... غفى مكانه على ارضية الغرفة بعدما ارهقه التعب

أما فى الأسفل فلم يستطع أحمد رؤية حالة ابنه التى تسوء كل يوم ... يتألم من صوت صراخه الذى يسمعه كل يوم وهو ينادى عليها ...ظن أنه سينساها بمرور الوقت ولكن الوقت لم يزيده إلا تعلقا بها ... مسح دموعه لن يستسلم سيساعد ابنه مهما كلفه الأمر ... ستعود له حبيبته ولن يتأخر فى التنفيذ

فى الصباح استيقظ غيث وهو يشعر بألم يكاد يفتك رأسه فتح عينيه بصعوبة ليجد اباه أمامه وهو يمد يده التى تحمل الدواء لكى يخفف ألم رأسه أخذه منه ولم يتحدث

احمد : شوية وهيخف الوجع

غيث بسخرية : يهمك آوى وجعى

أحمد : طبعا مش ابنى

غيث ..... :

أحمد بهدوء : انا عارف انك مش طايقنى ولا عاوز تسمع منى حاجة بس أنا مش هطلب منك غير حاجة واحدة تنفذها وبعدها عمرى ما هطلب أى حاجة

غيث : هى ايه ؟

أحمد : تتجوز

غيث : ايه انت بتقول ايه ... مستحيل لو فاكرنى هنساها لما تعملوا كدة يبقى بتحلموا

أحمد :امك بتموت ... اسمعنى وبطل الهمجية اللى أنت فيها دى ... طبعاً متعرفش إنها عندها القلب وحالتها بتسوء بسببك كل يوم وهى شيفاك كدة ... هى مش طالبة حاجة من الدنيا غير تشوفك متجوز حتى لو هتمثل عليها انك مبسوط ... افتكر ولو حاجة حلوة ليها تخليك تفرحها متستحقش منك كدة

شرد هو فى كلام والده فلو كره الجميع هى لا ... هى ام تعارضه يوماً على شئ بل بالعكس كانت دائماً في ظهره ... لا يستطيع أن يفقدها

غيث بهدوء : موافق بس بشروط

أحمد بفرحة: موافق عليها كلها

غيث :اسمعنى الأول ... الجواز هيبقى صورى على الورق بس يعنى هى متتوقعش منى انى احبها مستحيل ده يحصل ومش عاوز بعد الجواز تقولى أنى اغير طريقتى معاها ومش هعمل فرح وزيطة والجو ده هو كتب كتاب وخلاص ... بس ده اللى عندى واشك إن فى واحدة توافق على كدة

احمد : لا هتوافق

غيث : ده انت مجهز كل حاجة ومختار العروسة بقى ... ويا ترى هتوافق ليه هى مجبورة

احمد بتوتر : لأ ... بس

غيث : بس ايه

أحمد : هى عندها شوية مشاكل

غيث : مشاكل ايه ؟

أحمد : هى كفيفة وعندها مشاكل فى رجليها بتتحرك على كرسى

غيث بصدمة : نعمممم ... هى دى اللى عايز تجوزهالى ... ويا ترى دى هتجوزها ولا اعالجها ملقتش غير واحدة عامية ومكسحة تجوزهالى

أحمد بحزن : صدقنى هتندم على كلامك ده ... وبعدين انت مش قولت إن الجواز هيبقى على الورق تهمك العروسة ف ايه

غيث : معاك حق متهمنيش ... وانا موافق

سنلتقي يوما وان كان لقائنا صدفه لايهم لَكن سنلتقي🥀✨

صغيرتى أنا .... الفصل السادس🥀❤ .....

فى إحدى المناطق الشعبية حيث يقع بيت جمال الذى يظهر عليه الكبر وتوجد به زوجته وأولاده

سعدية زوجة جمال : جرا ايه يا اخويا هو الراجل بتاعك ده مش ناوى يدفع فلوس اكتر من كدة ولا ايه

جمال بغضب : انتى ايه يا شيخة ... مبتشبعيش ... مش كفاية بتصرفى الفلوس اللى بتتبعت للغلبانة اللى جوة دى ... روحى منك لله

سعدية بغضب : يعنى بعد كل اللى بعمله ده ومنى لله .... مش كفاية بشتغل خدامة للبلوة اللى جوة دى ...بعد كل ده وملقاش منك كلمة حلوة ولا شكر أبدا

جمال : والفلوس اللى من حقها اللى بتخديها كل شهر لا بتأكليها كويس ولا بتجيبى ليها هدوم ... كدة بتتعاملى معاها بما يرضى الله

سعدية : مش كفاية بخدمها دى عاوزة حد معاها أربعة وعشرين ساعة لا بتتحرك ولا بتشوف يعنى المفروض تقدر اللى بعمله

جمال بيأس : مفيش فايدة فيكى عمرك ما هتتغيرى

جاءت لترد عليه ولكن قاطعهم صوت الباب فذهب جمال لكى يفتحه ويتخلص من كلام زوجته .... تفاجأ عندما فتح الباب ووجد الطارق أحمد فهو لم يأتى لمنزله أبدا بل يجتمع به فى الخارج

جمال : احمد بيه ... اتفضل يا باشا

أحمد : ازيك يا جمال عامل ايه

جمال : الحمدلله ف نعمة يا باشا ... اتفضل .... يا سعدية ... هاتى حاجة للباشا يشربها

احمد : لأ ملوش لزوم يا جمال

جمال : مينفعش يا باشا دى آول مرة تشرفنى ف بيتى

سعدية : هو مين ده يا جمال ؟

جمال : احم ... أحمد باشا دى سعدية مراتى .... وده احمد بيه اللى حكيتلك عنه

أحمد : اتشرفت بمعرفتك يا مدام

سعدية : احنا اللى اتشرفنا بزيارتك يا باشا ...ثوانى واجبلوكوا حاجة تشربوها

جمال : خير يا باشا ... حصل حاجة

أحمد : لا أبدا... انا بس كنت جاى اقولك انى هاخد ملك

جمال : هو احنا عملنا حاجة ضايقتك يا باشا

أحمد : لأ مش كدة انا هرجعها على البيت ... هتتجوز غيث ابنى

جمال بفرحة : ألف مبروك يا باشا ... دى غلبانة وتستاهل كل خير

أحمد بحزن : فعلاً واتظلمت آوى بسببى... انا السبب فى حالتها دى ... بس كل ده هيتغير لازم اصلح اللى عملته زمان .... جمال هى فين عايز اشوفها

جمال : ف الاوضة يا باشا ... اتفضل معايا

هذه أول مرة سيراها بعد الحادث فهو تجنبها لكى لا يزيد ألمه وشعوره بالذنب

نهض معه ودخل غرفتها فوجد فتاة بملامح جميلة وجسد ضعيف رغم ملابسها المحتشمة والحجاب إلا أن ضعفها يظهر ... تجلس على كرسى متحرك ساكنة وهادئة جداً ...دقائق مرت وهو يتفحصها حتى وجدها تتحرك بالكرسى فى اتجاه معين فى الغرفة وبدأت بالصلاة

أحمد بهمس : هى ... هى بتصلى على الكرسى

جمال : أيوه يا باشا

أحمد : طب هى بتعمل ايه طول اليوم

جمال بحزن : على طول قاعدة على الكرسى ده ومبتطلعش من الاوضة ... ما انت عارف ظروفها بقى يا باشا

يا الله هو مجرم ... كيف فعل هذا بها .. هو السبب ..يا ليته لم يفعل هذا ... يا ليته تحمل نتائج خيانة زوجته ولم يفعل هذا بها .... مستحيل أن يسامحه ابنه ... مستحيل أن يسامح هو نفسه

انتهت هى من صلاتها وشعرت أن هناك أحد بالغرفة

ملك : مين هنا ؟

جمال : انا يا بنتى... عاملة ايه يا حبيبتى

ملك بابتسامة : الحمدلله بخير يا عمو جمال

جمال : كنت عاوز اعرفك على احمد بيه مديرى زمان ف الشغل

أحمد بتوتر : ازيك عامل ايه؟

ملك : الحمدلله ف نعمة

جمال : احمد بيه كان جاى يطلب إيدك لابنه يا ملك ... ها ايه رأيك

اختفت ابتسامتها ولمع الحزن في عينيها ... لماذا يريد شخص أن يتزوج فتاة مثلها وبإمكانه أن يتزوج الأفضل ... لا لن تستطيع تحمل المزيد من الإهانات ولكنها تزكرت كلام سعدية بأنها حمل ثقيل عليها ... ماذا لو كان الذى ستتزوجه يقبلها كما هى .. خرجت من افكارها على صوت جمال

جمال : ها يا بنتى قولتى ايه ... انا عن نفسى وافقت وصدقينى مش هتلاقى أحسن منه انا اعرفه من وهو عيل صغير

ملك : يعنى حضرتك موافق

جمال : ايوه ومستنين قرارك

سعدية من خلفهم : وايه اللى هيخليها ترفض .... هو فى واحدة سليمة ترفض عريس زى ده ف مابالك اللى زيها بقى

جمال بحدة : سعدية

سعدية : هو انا قولت حاجة غلط أنا بس بنصحها

أحمد : لو سمحتى يا مدام ده قرارها هى وبعدين هى متفرقش حاجة عن أى بنت

تجمعت الدموع فى عيونها كانت سوف تخبرهم أن يتركوها تصلى وتتخذ قرارها ولكن بعد سماع هذا الكلام لن تفكر

ملك : انا موافقة

احمد بسعادة : على خيرة الله .. ألف مبروك وإن شاءالله كتب الكتاب هيكون بكرة

ملك بصدمة : ايه !!؟ ... بكرة ازاى !!!؟ انا مشوفتوش ولا اتكلمنا ولا حتى فى خطوبة هتجوزه على طول كدة

أحمد :بصى يا بنتى ... انا ابنى ظروف شغله صعبة ف احنا هنكتب كتب الكتاب بس من غير فرح اتمنى دى حاجة متزعلكيش وصدقينى هو غبى وهمجى بس طيب آوى

ابتسمت ملك بخفوت : خلاص اللى تشوفوه

خرج أحمد من المنزل وهو يشعر بسعادة لموافقتها وألم وندم من نفسه على ما هى فيه ... ركب سيارته وظل وقتا طويلا ولم يتحرك ف عادت ذاكرته إلى ذلك اليوم المشؤوم قبل اربعة عشر سنة

Flash back

استيقظ أحمد من النوم على صوت رنين هاتفه فبعد عن ألفت ونهض من على السرير لكى يجيب

أحمد : ألو

المتصل : ازيك يا أحمد بيه ... منى عاملة ايه معاك

أحمد بصدمة وخوف : منى ؟؟!! وانا مالى بيها

المتصل : مالك بيها ازاى مش انت النهاردة كنت معاها فى الشقة ولا ايه

أحمد : انت .. انت بتخرف تقول ايه

المتصل : لا انا مبخرفش... ركز كدة واسمعنى كويس بس قبل ما تسمعنى شوف معايا ايه

اغلق المتصل معه وبعث صور له مع منى فنظر لها بصدمة كيف حصل عليها... أكيد هى من تفعل هذا ... رن مرة أخرى وكان نفس الرقم

أحمد : أنت عايز منى ايه ... عايز كام

المتصل : ايوه كدة ابتدأت تفكر .... بس انا مش عايز فلوس ... انا عايزك تخلص من البنت الصغيرة اللى عندكوا فى البيت

أحمد بصدمة : ايه... حور ... انت اتجننت ... مستحيل ده يحصل

المتصل :طب فكر لما الصور دى توصل لمراتك وعيلتك ... طب بلاش دول ... فكر لما الصور دى توصل للصحافة بعنوان رجل الأعمال المشهور أحمد الرفاعى فى أحضان السكرتيرة بتاعته

أحمد : انت عايز ايه ... هى عملتلك ايه ... دى طفلة صغيرة .... ايه السبب اللى يخليك عايز تخلص منها

المتصل : ميخصكش .. انت اللى عليك تنفذ اللى قولته لو عايز تحافظ على سمعتك

أحمد : طب انا هعمل كدة ازاى

المتصل : معرفش اتصرف بمعرفتك ... معاك لحد بكرة ... بكرة اسمع أنها قابلت رب كريم وإلا أنت عارف بقى ايه اللى هيحصل

قفل معه بدون حتى أن ينتظر رده ... تذكر اتفاقه مع جمال السائق الا يأخذها للحضانة بل يأخذها إلى بيته للتربى وسط ابنائه وهو يتكفل بمصاريفها ولكن تأتى الرياح بما لا تشتهيه السفن ف عندما خرج جمال من القصر ومعه الصغيرة وجد عطلا فى فرامل السيارة ولم يستطع ايقافها ف انقلبت بهم ولو لم يخرج جمال بسرعة منها ومعه الصغيرة لكانت انفجرت وهما بداخلها .... تذكر كيف كانت حالتها وكيف انقذها الاطباء بصعوبة فهى كانت على حافة الموت فظلت حوالى ست شهور بالمشفى بعد الحادثة

أخذها جمال لبيته واخبرها انه صديق والدها المتوفى وقد اخبره قبل موته أن يرعاها و اخبرها أن إسمها يكون ملك فهى لم تتذكر شئ بعد الخروج من المستشفى ... وكل هذا كان بتعليمات أحمد

خرج من شروده وذكرياته وهو يتنهد بحزن يعلم أنه السبب حتى لو مجبور فهو سبب ما حدث ... لكنه سيحاول إصلاح ما حدث سوف يزوجها لابنه حتى ولو لم يعرف من هى سوف ينتظر حتى يخبرهم الحقيقة ولكن بعد أن يعرف عدوه فهو متأكد أنه وعائلته تحت المراقبة

تحرك بسيارته وذهب إلى القصر لكى يحاول أن يقنع زوجته فهى عندما علمت حالة العروسة رفضت زواج ابنه بها

وافقت بعد صعوبة ... وأخيراً حل الصباح وجاء اليوم الذى ينتظره فهو تكفل بكل شىء حتى تجهيز حور فهو بعث لها فستان هادئ مع بنات لكى يساعدوها فى التجهيز ...ولكن اين ابنه هو إلى الآن لم يظهر ... شعر بالخوف من أن يتراجع ابنه بحديثه ولكنه تنفس بارتياح عندما وجده أمامه .... اصر أحمد أن يكون كتب الكتاب فى مكتب المأذون بعيداً عن عائلته وبالأخص والده لمى لا يسأله عن عائلته أو من اين تعرف عليها وبالفعل تم عقد القران ولم يلاحظ غيث أى شئ

أحمد بابتسامة : ألف مبروح يا حبيبى

غيث بسخرية : مبروك ! ... اه الله يبارك فيك... عن اذنك

أحمد. : استنى رايح فين مش هتروح لعروستك

غيث : انت مصدق الكلام اللى بتقوله ده ... عروسة مين ما انت عارف اللى فيها ... سلام

تنهد احمد بحزن على حال إبنه وذهب إلى القصر مع ملك أو الأصح حور الجالسة فى السيارة ولم ينظر لها غيث عندما ذهب

كانت جالسة على كرسيها فى غرفته وها قد حل منتصف الليل ولم يأتى

أما فى الأسفل فذهب جميعهم إلى النوم ما عدا أحمد الذى يظهر عليه علامات الغضب وهو ينتظر ابنه .... دخل غيث من باب القصر وهو يترنح من أثر الخمور و يتمتم بكلمات غير مفهومة

أحمد بغضب : انت كنت فين لحد دلوقتى ... انت مش عارف إنك خلاص بقيت مسؤول عن واحدة معاك ... نسيت انك بقيت متجوز

غيث : انا عرفتك وقولتلك من الاول

أحمد : انت شارب ... مش قادر تمنع نفسك عن الزفت ده النهاردة بس ... يا اخى حرام عليك

غيث : انا طالع .. ل ..ل ..لعروستى

صعد غيث باتجاه غرفته تحت أنظار أحمد الحزينة وهو يدعو له بصلاح حاله ... فتح باب الغرفة

غيث بهمس : صغيرتى

اصعب الآلام ؛ ان يكون آخر الحلول جرح من تحب💔

دخل غيث الغرفة وما إن وقع نظره عليها حتى تسمر مكانه ... يستحيل ... تفحصها بنظره فوجد فتاة تجلس على كرسى عينيها نفس عين صغيرتى حتى انفها وشفتيها ...هل هذا من تأثير المشروب ام ماذا ... إنها هى ... إنها صغيرتى ... اقترب منها بخطوات ثقيلة حتى اصبح امامها ونظره ما زال عليها ... لكن لماذا لم تنظر إليه ... جلس على ركبتيه امامها كى يصبح فى مستواها ... اما هى فشعرت باحد يدخل الغرفة ولكن لم تتحدث ... شعرت بالخوف عندما لم تجد احد يتحدث ... فزعت عندما وجدت يدين تكور وجهها

غيث بلهفة و دموع : حوريتى ... كنت .. كنت متاكد إنك عايشة ... كنت متأكد انك مش هتسبينى لوحدى ... ليه بعدتى عنى كل ده ... ليه مشيتى وانتى عارفة انى مليش غيرك....ليه وانتى عارفة إن روحى فيكى ... انتى متعرفيش انا كان بيحصلى ايه ولا عامل ازاى ... ليه مرجعتيش من زمان ... ليه يا حور ليه

ملك..... :

غيث :خلاص مش مهم المهم انك رجعتيلى وانا مش هبعدك عنى ابدا ... هاخدك فى مكان مفيهوش غير انا وانتى ... مش هسمح انك تبعدى عن حضنى تانى

ملك..... :

غيث : حور مالك يا قلبى ساكتة ليه

ملك بتردد واستغراب : اانا....انا...

غيث : انتى ايه يا روحى

ملك : انا مش حور ...اسمى ملك

انتفض من مكانه ك من لدغته افعى حتى هى فزعت عندما شعرت بيه ينهض بهذه السرعة ....كيف... كيف ليست هى ... هل اخطأ فى شعوره ... مستحيل ... حتى وإن اخطا يستحيل ان تخطأ ضربات قلبه التى يشعر بها .... هذا الشعور لا يراوده إلا بحضورها .... عاد من شروده ونظر لها بغضب

غيث بحدة : انتى مين

ملك بخوف: م ..ملك

غيث : انتى هتذلينى علشان تقولى اسمك ... انطقى ملك ميين

ارتعبت من نبرة صوته ونزلت دموعها وارتجف جسدها دون ارادة منها ... اما هو فكان سوف يصرخ اكثر ولكنه نظر لحالتها وكرسيها المتحرك وعينيها التى لم ترفعهما من على الارض ف تذكر حديث والده عن الفتاة التى تزوجها وعن ظروفها

غيث بسخرية : ايوه افتكرت هو انتى المعاقة اللى ابويا جوزهالى ... نورتى بيتك يا عروستى

كانت كلماته ك الخنجر تطعن فى قلبها ... كانت دموعها لا تتوقف وقد خاب ظنها فهى اعتقدت انها ستتزوج شخص حنون عليها متفهم لحالتها لكى يعوضها عن حياتها البائسة ولكن ها قد تهدمت احلامها وزاد عليها حزن جديد على حزنها ... لماذا تزوجها إذا كان لا يقبل بها .... كانت تبكى بصمت تحت انظار غيث الذى لا يعرف لما يألمه قلبه عليها ...دموعها تحرق روحه .... تجاهل شعوره نحوها وفسر انه شفقة عليها حتى لا يضمها إلى صدره .... تركها وغير ثيابه وتمدد على السرير وغط فى نوم عميق ولم ينظر لها حتى ... اما هى ظلت تبكى حتى نامت على كرسيها

فى الصباح اسيقظ وهو يفتح عيونه بصعوبة بسبب الضوء .. فتحها ونظر فى ارجاء الغرفة حتى وقع نظره عليها ف انتفض من على السرير وهو يسرع إليها ❤ ...

فى الصباح اسيقظ وهو يفتح عيونه بصعوبة بسبب الضوء .. فتحها ونظر فى ارجاء الغرفة

حتى وقع نظره عليها ف انتفض من على السرير وهو يسرع إليها ..... كانت هى قد غفت

ليلة أمس على الكرسى وعندما نظر لها كانت سوف تسقط بسبب نومتها فأسرع هو

واسندها على ذراعه ....نظر إليها بحب رغماً عنه وهو يتغزل فى ملامحها ... انفها الصغير.

.شفتيها التى نظر لهما مطولاً ...رموشها الكثيفة .. خدودها الحمراء ...اقترب منها وهو

غائب عن الواقع وقبل جبينها وعينيها ثم مال على خديها التى فتنته احمرارهما..

.كانت انفاسه الساخنة تلفح وجهها وما إن اقترب من شفتيها حتى وجدها تفتح عيونها..

.ولكن ما ادهشه انها لم تتحرك ولكنه شعر بارتجاف جسدها بين يديه ثم تذكر انها لا تستطيع

النظر لذلك لم تبدى اى ردة فعل ولكن ارتعاش جسدها كشف خوفها منه مع إنها لم تتحدث

...ظلوا هكذا فترة حتى ادرك هو ما فعل ... هل ..هل اقتربت من فتاة غير صغيرتى..

.قلبى نبض لغيرها...لفتاة لا اعرفها إلا مند ساعات ... تركها من بين يديه حتى سقطت

على ارضية الغرفت وصرخت ولكن هو لم يبالى او الاصح اظهر عدم المبالاة

غيث بغضب : اسمعى بقى اوعى تفكرى إن انا ف يوم من الآيام هحب واحدة زيك ... لا يا ماما يبقى لازم تفوقى .... مش انتى وافقتى على

الجوازة دى يبقى لازم تستحملى ... انتى هنا زيك زى اى واحدة خدامة .... ده حتى دى مش هتنفعى فيها ده انتى عاوزة اللى يخدمك

ملك بصراخ ودموع : انت ايييه... جنسك ايه يا اخى ... هو انا كنت عملتلك ايه يعنى..

.انت اللى جيت طلبتنى مش انا اللى قولتلك اتجوزنى .... اتجوزتنى ليه طالما هتعاملنى كدة

غيث : مجبور يا حلوة ... اتجوزت وانا مجبور ...هو فى واحد عاقل يتجوز واحدة زيك

ملك وهى تضع يديها على اذنها : بس .. بس بقى كفاية ....كفاية حرام عليكوا انا مبقتش مستحملة ...مش ذنبى اللى انا فيه ... ليييه... ليه تعايرونى على حاجة مليش ذنب فيها

تجاهلها ودخل اللى الحمام لكى يخرج من هذا السجن ...فهذا المنزل كله يخنقه بمن فيه ...اما هى حاولت النهوض اكثر من مرة فلم تستطع حتى شعرت باليأس ... سمعت صوت اغلاق الباب بالمفتاح ... بماذا يفكر هذا الرجل هل سيحبسها ليتركها تموت ... إذا يا مرحباً ...فالموت ارحم من هذه الحياة القاسية .... طلت تفكر إلى ان هربت من هذا الواقع المر إلى واقع الاحلام

نزل هو فوجد عائلته مجتمعة حول مائدة الإفطار...قاطع خروجه صوت امه وهى تنادى عليه

الفت : صباح الخير يا حبيبى... انت خارج ولا ايه

غيث ايوه يا امى ...عندى شغل

الفت : شغل ... شغل يا غيث يوم الصباحية بتاعتك ...طب هو ده ينفع ... عاوز تسيب عروستك من اول يوم لوحدها ... لا انت مش هتخرج

غيث : مش هينفع انا عندى شغل مهم

الفت : خلاص براحتك بس هات مراتك تفطر معانا

غيث بحدة : لأ ومحدش يطلع لها ... مش عاوز المح حد قدام الاوضة خالص

الفت باستغراب : ليه يا ابنى ... ايه اللى حصل

غيث : هى طلبت منى انها ترتاح النهاردة ومتشوفش حد وانا وافقت ف لو سمحتوا احترموا رغبتنا

الفت : خلاص يا حبيبى اللى تشوفوه ...طب تعالى افطر قبل ما تخرج

غيث لا معلش مستعجل ...عن اذنك

الفت : ربنا يريح قلبك واشوفك مبسوط زى زمان

لم يقتنع احمد بحديث ابنه ولكنه لا يستطيع ان يتدخل فهذا من ضمن شروط ابنه لقبول الزواج

عز الدين : طاهر هيرجع آخر الاسبوع

سارة بفرحة : الحمدلله... انا مكنتش موافقة من الاول إنه يسافر ويسبنا بس هو كان مصمم

عز الدين : هو مش راجع علشان وحشناه .. البيه خسر الفلوس اللى خدها من اخوه وسافر علشان يشتغل بيها

احمد : مش مشكلة يا بابا اهم حاجة هو و ولاده كويسين ... ولما يرجع بإذن الله ينزل يشتغل معايا فى الشركة ويتعلم

عز الدين بغضب : يتعلم ايه بعد العمر ده كله ... المفروض دلوقتى يكون بيعلم ابنه اللى طالع فاشل زيه

احمد : بابا ياريت لما طاهر يوصل متقولش كلام زى ده قدامه وهو اكيد اتعلم من اخطائه وراجع علشان يبدأ صح

سارة : احمد معاه حق يا عز بلاش كلامك ده معاه وهو اكيد اتغير بعد السنين دى كلها

عز الدين : اما نشوف

فى المساء دخل غيث مكتبه فى مركز المخابرات بعد ان انهى المهمة المكلف بها ومعه صديقه الوحيد لؤى وهو الوحيد الذى يحكى له عن مشاعره وتفاصيل حياته ....كان غيث جالس على الكرسي ويدخن سيجارته وهو شارد الزهن ولم يلاحظ صديقه الذى ينادى عليه منذ زمن

لؤى : غيييييث ... انت يا جحش

غيث : ايه يا زفت انت ... وطى صوتك

لؤى : صوتى ايه انا بقالى ساعة بنادى عليك وانت ولا هنا ... مين اللى واخد عقلك يا حضرة الظابط ...عروستك طبعاً

غيث بحدة : لؤى

لؤى : خلاص هو الواحد ميعرفش يهزر معاك...المهم انت هتعمل ايه معاها

غيث : مش عارف

لؤى : ايوه يعنى هتقدر تعيش معاها ولا لأ

غيث : مش عارف

لؤى : وحياة امك ... هو ايه اللى مش عارف

غيث : مش عارف .. مش عارف يا لؤى .. انا مش طايقها ... هى عاوزة تنسينى حور وتاخد مكانتها عندى بس انا مستحيل اسمحلها تعمل كدة

لؤى : اهدى بس كدة واحكيلى ايه اللى حصل من امبارح للنهاردة

قص عليه غيث كل ما حدث معه حتى كلامه معها لعله يرتاح من عذابه

لؤى بغضب : انت غبى يلاا...هى عملتلك حاجة علشان تقولها كدة لأ وكمان بتعايرها بإعاقتها ...ده انت لو حيوان مش هتعمل كدة

غيث : اهو اللى حصل بقى وبعدين انا مكنتش طايقها

لؤى : لأ انت مش طايق نفسك علشان حسيت بحاجة نحيتها ... من الآخر انت بتضحك على نفسك وبتجيب السبب فيها

غيث : اسكت بقى انا غلطان انى حكيتلك

لؤى : هو انت فعلاً غلطان بس فيها غلط ف حقها وحتى مهنش عليك تعتذر لها

غيث : انا مبعتذرش لحد وبعدين هى اللى وافقت على الجوازة دى انا لا جبرتها على حاجة ولا شوفتها أساساً قبل كدة

لؤى : والله غبى وبجح مع إنك غلطان بتنكر ... لأ وكمان ايه سبتها بعد أول يوم مع أهلك وجاى الشغل

غيث : لأ هى هتلاقيها لسه فى الاوضة

لؤى : ازاى يا ابنى ده انت جاى من الصبح واحنا نص الليل اهو .. اكيد مش فى الاوضة طول اليوم يعنى واكيد هتحتاج حد يساعدها

نظر له غيث مطولاً واستوعب ماذا فعل

لؤى : البصة بتاعتك دى انا عارفها كويس ... انت عملت ليها ايه تانى

غيث : انا قفلت الباب عليها لما خرجت الصبح

لؤى بصدمة : ايه ... طب واهلك اكيد هيشوفها و يطمنوا عليها

غيث : انا قولتلهم هى طلبت ترتاح ومتشوفش حد النهاردة علشان متقولش ليهم على اللى حصل بينا

لؤى :انتى مش بنى آدم والله ما بنى آدم ... سايبها لوحدها وانت عارف حالتها وعارف انها مبتعرفش تعمل حاجة لوحدها لأ وكمان ايه قفلت عليها الباب من تسعة الصبح ل اتناشر بالليل من غير اكل ولا مايه ..وهى هتشرب وتاكل

ازاى لما البيه منع الكل انه يشوفها .... ده انت لو بتعذب مجرم هيصعب عليك ... انت غلط اوى ف حقها وانا مستحيل اقف معاك على اللى انت بتعمله ده

نهض غيث من مكانه مسرعاً دون أن يسمع باقى حديث صديقه الذى يزيد شعوره بالذنب ...قاد السيارة بسرعة كبيرة وهو يدعو بداخله أن تكون بخير

غيث بغضب وهو يضرب مقود السيارة بقوة : غبى غبى غبى .. ايه اللى انا عملته ده

بعدمت وصل دخل المنزل ولم يجد أحد ف الوقت تأخر صعد لغرفته وهو يسرع فى خطواته حتى فتح الباب و نظر إليها .... يا الله ما زالت مكانها على أرضية الغرفة ...حملها بين ذراعيه بخوف وذهب بها إلى المشفى ... ذهب إلى المستشفى الخاصة بعائلته واستقبله الجميع فمن لا يعرفه

الدكتور : أهلا غيث باشا

غيث : انت لسه هتسلم ... عاوزة دكتورة تكشف عليها بسرعة

الطبيب بخوف : طب حضرتك حطها وانا هكشف عليها بنفسى

غيث بغضب : انا قولت دكتورة .. دكتورة يا بهايم يلاااااااااا

الطبيب بإحراج : حاضر حاضر ... حد يطلب الدكتورة سعاد بسرعة

لم يتركها إلى على سرير الغرفة وهو ينظر اليها بنظرات نادمة بسبب ما فعله ... يشعر بالخوف عليها وليست مجرد شفقة ... وضع يده على جبينها وهو يفكر لماذا هى تؤثر فيه بهذا الشكل وبهذه القوة ...قاطعه دخول الطبيبة التى تنظر له بخوف

غيث بحدة : عاوزها تصحى ودلوقتى سامعة

الطبيبة : حاضر

فحصتها بتوتر بسبب نظراته الحادة الموجهة إليها

الطبيبة بعملية : عندها ضعف عام فى جسمها بسبب قلة الأكل والتوتر والضغط العصبى ..... وواضح إنها عندها انيميا حادة بس هنتأكد من التحاليل .... انا علقت ليها محلول وهتفوق دلوقتى وهتبقى كويسة بس مع الاهتمام والانتظام فى الأكل وهكتب ليها على شوية فيتامينات علشان تساعدها

غيث : اخرجى برا

الطبيبة : ايييه؟؟!!

غيث : بقولك براااااا

خرجت الطبيبة بسرعة خوفاً منه وهى تشعر بالاحراج بسبب طريقة حديثه معها ... ظل ينظر إليها وهو يمسك يدها إلى أن انتهى المحلول الغذائى ... نزعه من يدها بهدوء لكى لا تتألم وحملها وذهب بها دون أن يهتم لأحد

دخل بها إلى الغرفة ووضعها على السرير بهدوء و نزع عنها حجابها ودثرها جيداً بالغطاء وذهب غير ثيابه وتسطح بجانبها .... لا يعرف كيف سيتعامل معها ... يشعر بالانجذاب الشديد إليها ... عندما يقسو عليها يتألم هو أضعاف آلامها ... جحرها بشدة بكلامه وطريقته ومع ذلك هى لم تتحدث .... اقترب منها بدون وعى منه وجذبها إلى صدره يضمها اليه بقوة ...يا الله لم يشعر بمثل هذه الراحة منذ زمن هذه الفتاة تذكرنى بها بكل معنى الكلمة ... دفن وجهه بين ثنايا شعرها وهو يملئ رئتيه برائحته التى اسكرته على الفور ... رفعها فوق مثلما كان يفعل مع صغيرته فأصبح هو سريرها ورأسه مدفون فى عنقها وغط هو الآخر فى نوم عميق لم ينم مثله منذ زمن

استيقظت هى فى الصباح بتعب وفتحت عينيها عندما شعرت بشئ صلب اسفل رأسها ودقات قوية ...رفعت يديها تتحسس على ماذا هى نائمة ف مررت يدها على ذراعه حتى وصلت إلى ذقنه الخفيفة وما إن استوعبت حتى صرخت ليقوم هو بفزع.....

حتى نبض قلبُي بـ حضورِكِ مختُلف"❤~

صغيرتى أنا ... الفصل الثامن♡...

استيقظت هى فى الصباح بتعب وفتحت عينيها عندما شعرت بشئ صلب اسفل رأسها ودقات قوية ...رفعت يديها تتحسس على ماذا هى نائمة ف مررت يدها على ذراعه حتى وصلت إلى ذقنه الخفيفة وما إن استوعبت حتى صرخت ليقوم هو بفزع....

غيث : اييه .... فى اييه مين مات

ملك : انت مين وازاى تقرب منى كدة .....حراااااميى

غيث : اهدى بقى يا مجنونة .... حرامى ايه انا جوزك

ملك : برضو متقربش منى

غيث : لما انا مقربش منك مين اللى هيقرب إن شاء الله

ملك بدموع : لو سمحت ابعد عنى ... أنا مش هستحمل كلامك اللى بتقوله ليا ... انت بتحسسنى انى السبب أو انهم ضحكوا عليك وجوزوك واحدة زيى .... زى ما انت مش عارفنى انا كمان مش عارفاك ولو كنت اعرف انك هتعاملنى كدة كنت رفضت اتجوزك من الأول .... ولو هتتعامل معايا كدة يبقى كل واحد يرجع لحياته

انقبض قلبه عندما تخيل أنها تتركه .... يا الله ماذا فعلت هذه الفتاة بيومين فقط أصبحت لا اتخيل حياتى بدونها .... شرد بملامحها الصغيرة والحزينة وهو يتخيل كمية الألم التى تشعر به وبدل أن يزيله زاده عليه بتصرفاته معها ....مسح دموعها بأصابعه وقبل جبينها وعينيها الباكيتين

غيث: آسف

ملك..... :

غيث : ملك

ملك..... :

غيث : مش هتردى عليا ... طب اعمل ايه علشان تسامحينى

ملك : انا مخصماك

غيث : مخصمانى!!!!؟؟؟ .... طب مش ملاحظة انك نايمة فوق

ملك بتوتر وخجل وهى تحاول أن تبتعد عنه وعن ذراعيه التى تطوق خصرها بقوة : اانت ...انت ..اا انا ... أنت قليل الأدب

غيث بإبتسامة : وسافل كمان ولا تزعلى نفسك ... صدقينى انتى أول واحدة اعتذر لها بعد حور لانى مبعتذرش لحد وفعلاً آسف على كلامى وتصرفاتى معاكى .... تعالى نبدأ من جديد ونبقى صحاب موافقة؟

ملك : موافقة ... ممكن تنادى على حد من بره

غيث باستغراب : ليه ؟!

ملك : علشان تساعدنى وكدة

غيث : ما انا موجود أهو ... هساعدك أنا

ملك بخجل : ايه ... لأ طبعاً مينفعش ... عيب

غيث : عيب!!؟ ... هو ايه الى عيب ... عاوزانى اخرج اجيب واحدة من بره تساعد مراتى وانا موجود ... عاوزاهم يقولى عليا ايه أهبل

ملك ببرائة : وهيقولوا عليك اهبل ليه ؟!

غيث وهو ينهض بها : لما تكبرى هقولك

ملك : ايه اللى انت بتعمله ده .... نزلنى ... بقولك نزلنى

غيث : لأ ... وقولتلك انا اللى هساعدك ومش هرجع ف كلامى

ملك : طب هتساعدنى ازاى

غيث وهو يدخل بها إلى المرحاض : زى الناس ...يعنى دلوقتى احنا ف الحمام هقعدك هنا وبعدين هتنادى عليا تخلصى اجبلك الهدوم واساعدك تلبسيها

ملك : لأ معلش مش هقدر والله ... نادى على واحدة من بره تساعدنى

غيث : انتى خايفة منى

ملك : لأ مش كدة بس ... هو يعنى...

فهم غيث احراجها منه ولم يرد أن يجبرها لذلك اجلسها على الكرسى وخرج ليحضر لها إحدى الخادمات تساعدها وهو يقف بالخارج

غيث : تدخلى تساعديها وتخرجى على طول

الخادمة بإحترام : حاضر

غيث لنفسه : ايه اللى انا بعمله ده ... انا مش عايز اسيبها ولا عايز حد يشوفها ...مش عاوزها تحتاج حد غيرى انا بس اللى اساعدها انا بس اللى اكون جنبها .... بس ليه ... ليه منجذب ليها للدرجادى لييه ....احساسى معاها نفس اللى كنت بحسه مع حور ...نفس المشاعر نفس دقة القلب ... انا مستحيل اكون حبيتها انا بس شايف حبيبتى فيها علشان الشبه بس وهى مجرد صديقة لوقت ما نطلق ...هو انا هطلقها ... طب لو لقيت حور هعمل ايه معاها

اكيد هطلقها ... بس هى هتعمل ايه ؟

خرجت الخادمة بعدما ساعدتها ... أما هو فدخل لها فور خروجها

غيث : خلصتى لبس صح ؟

ملك : اه

غيث : طب يلا هشيلك علشان ننزل نفطر

ملك : لأ استنى ... انا عاوزة اتوضى ... هى مشيت قبل ما اقولها

غيث بتردد : هساعدك أنا

اجلسها على كرسى امام الحوض وهو يبدأ بغسل يدها التى بين يديه ...لاحظت هى ارتعاش يديه ولكن لم تعلم السبب ولهذا سألته

ملك : انت ..انت كويس

غيث : ها ...ايوه كويس

شرد غيث بها وهو يساعدها على الوضوء ... لقد تخلى عن صلاته منذ زمن ... لقد قصر فى حق ربه ..وهى بالرغم من ظروفها محافظة على صلاتها ...نزل غيث على ركبتيه امامها لكى يغسل رجليها ولكن اوقفته يداها التى منعته

غيث : فى ايه !!؟

ملك : مش هينفع

غيث : هو ايه اللى مش هينفع ؟؟!

ملك : مش هينفع تلمس رجلى ... مهما كانت علاقتنا غريبة ومش زى أى زوجين بس انت جوزى قدام ربنا والناس ومش هينفع اخليك تعمل كدة

غيث : هو حرام الراجل يساعد مراته

ملك بتردد : لأ مش حرام ...بس

غيث بحدة : مفيش بس وبطلى هبل واللى اقوله يتسمع ... فاااهمة

ملك بتذمر طفولى : اووووف ... حاضر

ابتسم غيث على مظهرها وحملها لكى تبدأ صلاتها وهو ينظر لها باهتمام حتى انتهت

غيث : احم .... يلا ننزل نفطر

ملك : هو ... يعنى...

غيث : عايزة تقولى ايه

ملك : مش .. مش عايزة انزل تحت

غيث : ليه

ملك.... :

فهم غيث خوفها وترددها فى الجلوس مع الجميع

غيث : مفيش حد يقدر يقولك حاجة ولا يجرحك بكلمة انتى مراتى ... مرات غيث الرفاعى يعنى اللى يفكر بس مجرد تفكير انه يدايقك هفعصه

اطمأنت هى لكلامه وخجلت منه فى نفس الوقت لانه فهم مقصدها

ملك : معلش بلاش النهاردة وهنزل بكرة والله

غيث : تمام هطلب من الخدم يجيبوا الفطار لينا هنا

ملك : انت ممكن تنزل تحت عادى وانا اللى هفطر هنا

غيث : لأ هنفطر سوا ...وتركها وخرج

ملك : ايه يا ربى الراجل الغريب ده ... مرة قاسى ومرة حنين .. مرة هادى ومرة عصبى ...يا ترى هو انهى وش ف دول

غيث ببرود : خلصتى

شهقت ملك بفزع : هو .. هو انت هنا من امتى

غيث : يلا نفطر بدل كلامك الفارغ ده

ملك بغيظ : بارد

غيث : سمعتك على فكرة

ملك : عارفة على فكرة

غيث : هأكلك

ملك : هعرف اكل لوحدى انا مش صغيرة

غيث بحدة : قولتلك قبل كدة تسمعى الكلام ومتقوليش لأ

ملك بعناد : لأ

غيث بغضب : بتقولى ايه

ملك بخوف : بقول مستنياك تأكلنى ... انت اللى عمال تتكلم وانا هموت من الجوع

ابتسم على خوفها وهو يطعمها ... يا الله كم هى بريئة وجميلة

أما فى الأسفل كان جميعهم حول مائدة الإفطار وفجأهم طاهر الذى كان موعد طائرته بالمساء ...نهضوا جميعاً لكى يرحبوا به وبعائلته

سارة : نورت بيتك يا حبيبى

طاهر : شكراً يا أمى

أحمد : حمد لله على السلامه يا اخويا

طاهر بغضب مكبوت : الله يسلمك

ألفت بابتسامة : نورتوا مصر والله ... عاملة ايه يا ابتسام وانتى يا ولاء

ابتسام : كويسين .... ممكن نطلع بقى احنا محتاجين نرتاح

ألفت بإحراج : اه طبعاً ... اوضكوا جاهزة

أحمد : هو أمجد فين ... مجاش معاكوا ولا ايه

طاهر : لأ جه بس هو مع صحابه وراجع بالليل ... ايه بابا هو انا موحشتكش ولا ايه .... ولا مكنتش عاوزنى ارجع البيت

سارة : ازاى يا حبيبي ده هو اللى قالنا انك راجع وانت عارف اننا كنا رافضين موضوع سفرك بس انت اللى صممت

تركهم عز وذهب فهو لا بعجبه حال ابنه الذى فات الأوان لكى يتغير

قضى غيث وملك النهار كله بالغرفة يتحدثون وهو يساعدها لكى تتوضئ واصلة ولكن لم يصلى معها

وبعد انتهائهم من تناول العشاء حملها من على الكرسى وجعلها تجلس على السرير ممدة قدميها وهو أيضاً جلس بجانبها بنفس الوضعية

غيث : ممكن أسألك سؤال بما اننا بقينا صحاب

ملك : طبعاً اتفضل

غيث : هو انتى كدة من امتى وفين اهلك ... حياتك كانت عاملة ازاى من وانتى صغيرة

ابتسمت ملك بحزن : عاوز تعرف عن حياتى ليه

غيث : مش عارف ... بس عاوز اعرف عنك كل حاجة

ملك :بص يا سيدى ... انا من ساعة ما اتولدت وأنا كدة ولما بدات افهم الدنيا واعرف الناس اللى حواليا ملقتش غير عمو جمال ومراته ولما سألته عن أهلى قالى إن بابا كان صاحبه وهو وماما اتوفوا ف حادثة بس انا مكنتش معاهم وقال إنه اخدنى واعتبرنى زى بنته وربانى وسط عياله

غيث باهتمام : طب هما كانوا بيعاملوكى كويس

ملك : عمو جمال عمره ما قصر معايا ولا جرحنى بكلمة ... بس...

غيث : بس ايه كملى

ملك :مراته كان على طول تجرحنى بالكلام وتعايرنى بعجزى وانها بتخدمنى غصب عنها وانى حمل كبير عليها ... انا عارفة انها معاها حق بس كلامها كان بيوجعنى آوى مهما حاولت اتجاهله ... كان نفسي تعتبرنى زى بنتها وتعوضنى عن حنان الام .... عارف لما كنت بسمعها وهى بتقول لولادها أنها جبتلهم لبس جديد واسمع صوت ضحكتهم وفرحتهم كنت غصب عنى بحس بالغيرة ... يعنى كان نفسى يبقى عندى أم تكون جنبى واجرب احساس انى افرح زيهم كدة

غيث بهدوء عكس ما بداخله : هى مكنتش بتجبلك لبس زيهم

ملك : لأ ... كان اللى يصغر عليهم أو يبقى قديم تلبسهولى و تقولى أن جسمى صغير علشان كدة الهدوم هتيجى مقاسى

غيث بشك : انتى ليه اكلتك ضعيفة اوى كدة ...يعنى واحنا بنتعشى قولتى انك فطرتى واتغديتى ومش هتعرفى تاكلى تانى

ملك :لانى مش متعودة اكل كتير كدة ... يعنى لما كانوا بيعملوا الاكل لو فاض باكل ولو خلص كنت بستنى لتانى يوم علشان كدة بقولك انى كلت كتير آوى

غيث بغضب : انتى ازاى استحملتى كل ده

ملك : عادى اتعودت على كدة

غيث محاولا الهدوء : عندك كام سنة ؟

ملك : 18

غيث : ياه .. شكلك صغير جدآ ... ايه اللى خلاكى توافقى على الجواز وانتى ف السن الصغير ده

ملك : كنت هرفضك ازاى بحالتى دى

غيث وهو يحاول تغيير مجرى الحديث : طب وتعليمك .. اقصد دخلتى ايه

ملك بحزن : لأ انا مكملتش ... يعنى وصلت لتالتة ثانوى بس مدخلتش كلية

غيث : ليه ... انتى جبتى كام

ملك : 97 فى المية

غيث بصدمة : جايبة المجموع ده ومقدمتيش كليه ...ليه ايه اللى منعك

ملك : عمو جمال بصراحة كان عايز يقدملى بس الباقى رفض علشان حالتى وكمان المصاريف هتكون كتير

غيث : انتى مروحتيش لدكتور قبل كدة

ملك : لأ روحت بس قال مفيش امل لا انسى ولا اشوف

غيث باستغراب : ازاى ده ... الطب اتطور كتير عن الأول ... الاشعة والتحاليل بتاعتك فين

ملك : لأ هو انا مش عملت حاجات من دى هو اول ما شافت قال كدة وبعدها مروحتش عند حد تانى

غيث : ايه الهبل ده ... مفيش الكلام ده

ملك : هو ده اللى حصل والله

شعر غيث بالغضب الشديد من كلامها ... كيف عاشت هذه الحياة التى لا يتحملها اقوى الرجال ... كيف استطاعت تحمل هذه الكمية من الحزن .. . كلما حاول التهرب من جزء من حياتها يحمل الحزن يجد الباقى مثله ... وهو ماذا فعل زاد عليها حزنها واوجاعها ... مازالت طفلة على هذه الحياة البائسة منذ الطفولة ...قاطعه من شروده صوتها الصغير

غيث بإنتباه : ايبه .. محتاجة حاجة

ملك : لأ كنت بسألك .. وانت ؟

غيث : انا ايه ؟

ملك : احكيلى عن حياتك ... انت عرفت كل حاجة عنى وانا كمان عاوز اعرف كل حاجة عنك ... بس فيه حاجة مهمة لازم اعرفها الأول

غيث : ايه هى ؟

ملك بضحك : انا لحد دلوقتى معرفش اسمك يا زوجى العزيز

غيث بتعجب : انتى بتهزرى !!!؟

ملك : لا والله ما بهزر انا فعلاً معرفش اسمك لحد دلوقتى

ضحك عليها بشدة وهى سرحت فى صوت ضحكته التى اول مرة تسمعها وتتخيل كيف سيكون شكله

غيث بضحك : انا اسمى غيث يا مراتى

ملك بابتسامة : اسمك حلو آوى ... ممكن اسال على حاجة كمان

غيث : اتفضلى

ملك : مين حور اللى ناديتنى بيها اول ما شوفتنى ؟

نهض من مكانه بغضب وهو يضغط على يده وعينيه العسليه قد اسودت اما هى شعرت بالخوف من صمته

غيث بغضب..... :

يذهب الألم تلقائيا عندما تجد من يهتم بك ، الاهتمام دواء لا يباع و لا يشترى.❤

صغيرتى أنا ....الفصل التاسع🌟 ❤ ....

نهض من مكانه بغضب وهو يضغط على يده وعينيه العسليه قد اسودت اما هى شعرت بالخوف من صمته

غيث بغضب : وانتى مالك ...عاوزة تعرفيها ليه...علشان تاخدى مكانها ف حياتى ..صح

انتفضت وارتعش جسدها بسبب صراخه فلو لم تكن الغرفة كاتمة للصوت لسمع الجميع صوت صراخه ..اصبحت تبكى بشده وخوف منه وهو يعطيها ظهره ...لا تعرف ماذا فعلت له ...خافت أن يضربها عند هذه الفكرة وارتعبت اكثر

غيث :اوعى عقلك يهيألك انى ممكن اعتبرك مراتى بجد ... لأ انسى انتى هنا مجر..... قطع كلامه عندما التف اليها ونظر لها بصدمة ... مازالت مكانها وجسدها ينتفض بخوف وتبكى بشدة .... هل هو سبب لها كل هذا الرعب... خرج من افكاره على صوت سقوطها على أرضية الغرفة وهى تحاول الخروج رغم اعاقتها خوفاً منه .... يا الله ماذا فعلت .... اسرع إليها والخوف والندم ينهش قلبه ...حملها بين ذراعيه وهى رغم محاولاتها الفاشلة لمنعه ... غسل وجهها ويديها بالماء ... حملها مرة أخرى وتمدد بها على السرير وهى فوقه دوه أن يتحدث بكلمه فقط صامت يسمع صوت شهقاتها الخافتة .... أما هى هدأت بعد فترة ولا تعرف ماذا تفعل معه هو صرخ عليها بلا سبب و الآن يحتضنها بشدة . ... حاولت أن تبتعد من فوقه ولكن بلا جدوى فهو يكبلها بين ذراعيه وكأنها ستهرب ...هدأت عندما شعرت بسائل ساخن على وجهها وتنفسه الغير منتظم ... مهلا هل هو يبكى !!؟

ملك بتردد : اانت .... انت كويس

غيث ..... :

ملك : طب اهدى بس وكل حاجة هتتحل إن شاء الله ... أنا آسفة لو اعرف ان سؤالى هيضايقك كدة مش كنت قولته والله

غيث بعدما هدأ : كنت بحبها آوى .... كانت أغلى حاجة فى حياتى

ملك.... :

غيث : عارفة مكنتش بقدر ابعد عنها ولو دقيقة واحدة كنت على طول عاوز اكون جنبها ... بس هى ...هى

ربتت على كتفه عندما شعرت أنه يتألم

ملك : لو عايز تتكلم انا سمعاك

بعد فترة بدأت فى الحديث مرة أخرى ... كان يشعر أنها هى طوق النجاة ... هى من ستساعده لكى يخفف من ألمه

غيث :وانا عندى 12 سنة كنت وحيد جداً بالرغم من إن كل العيلة حواليا ... مكنتش زر اى حد ف سنى ...لا بحب اللعب ولا الخروج ... كان عندنا دادة كنت بحبها كانت طيبة جداً مع إنها كانت بدات تشتغل من فترة صغيرة ف القصر ومع ذالك الكل كان بيحبها واكتشفنا إنها حامل وهى رفضت تتكلم عن أى حاجة تخص عيلتها وجدى لما عرف كان عايز يمشيها من القصر بس مع بابا قدر يقنعه لأن امى كانت بتحبها اوى وجه يوم الولادة وكنا ف المستشفى معاها وللأسف ماتت وهى بتولد بس البيبى كان عايش .... خرجت بيها الممرضة وصممت انى انا اللى اشيلها مع انى مبحبش الأطفال بس دى كان عندى رغبة اشيلها .... أول واحد شالها كان انا ...انا أول واحد شاف عينيها وهى بتشوف الدنيا لأول مرة...انا اكتر واحد اهتم بيها وحبها ... انا عارف إن تصرفاتى وكلامى غريب لأنها كانت لسه طفلة وانا كان سنى صغير .... بس صدقينى كنت بحبها آوى غصب عنى لدرجة انى سبت المدرسة علشان افضل معاها وكنت بروح ساعة الامتحانات بس بالرغم من رفضهم إلا انى صممت .... كنت برفض أنها تنام ف اوضة تانية او حد يأكلها غيرى ... اتعلمت كل حاجة علشان اخلى بالى منها ومحدش يقرب منها غيرى وفضلنا كدة اربع سنين وكل ما بنكبر كل ما كنت بحبها اكتر .... وجه الوقت اللى كنت شايل همه..انها تطلب تخرج وتروح المدرسة أو الحضانة وساعتها أنا مش هينفع اكون معاها ..... رفضت وقولتلهم لأ قولتلهم خايف عليها قولتلهم حاسس انها مش كويسة ومع ذلك نفذوا اللى ف دماغهم وبعدوها عنى

لاحظت هى اختناق نبرة صوته بالبكاء ... وضعت يديها على يده لكى تدعمه ليكمل حديثه فهو عندما يخرج ما بداخله سيخفف ألمه

غيث :كان اول يوم ليها ف الحضانة ... حاولت امنعهم كتير بس معرفتش .... اخر حاجة شوفتها ضحكتها قبل ما تركب العربية ... كانت فرحانة آوى وانا هموت من خوفى عليها .... راحت ومرجعتش ليا...كنت رايح اجبها لقيتهم بيقولولى ماتت ... هما السبب ف عذابى وبعدها عنى انا مستحيل اسامحهم ...هما مش فاهمين حاجة فاكرينى مجنون بس انا متأكد انها عايشة قلبى حاسس بيها ...هى عايشة ومستحيل تسيبنى ...هما مش مصدقين إنها هترجعلى بس انتى مصدقة صح ؟

شعرت من صوته أنه بحاجة لشخص يصدقه...شخص يزيل خوفه بعدم وجودها ويؤكد له أنها ستعود إليه

غيث : ردى عليا يا ملك هى هترجعلى وهتفضل معايا؟

ملك :طول ما انت واثق أنها هترجعلك يبقى ربنا مش هيخزلك أبدا... هما مش عارفين حاجة انت اللى بتحبها وانت بس اللى بتحس بيها أما هما لأ

ابتسم باتساع ف كانت كلماته كفيلة بأن تطمئن قلبه الخائف من فكرة عدم رجوعها ....هذه الفتاة ملاك جاء لينقذنى من عذابى وانا ماذا فعلت ... فى كل مرة اجرحها بدون سبب وهى دائماً تريح قلبي

غيث : ملك

ملك : نعم

غيث : آسف

ملك : أنا مش مش زعلت منك ... أنا بس خوفت لتضربنى

غيث بصدمة : اضربك !!!؟ ... ازاى فكرتى انى ممكن ارفع ايدى عليكى .... هو كان فى حد بيضربك؟

ملك بخوف : هاا... لأ لأ مفيش

غيث بغضب : ملك ... متكدبيش احسنلك

ملك : مش بكد...

غيث : انا قولت ايه

ملك : ممكن لو سمحت مش اتكلم عن الموضوع ده دلوقتى ... انا مش حابة اتكلم

غيث : ماشى ...بس هتحكيلى بعدين

ملك : حاضر

شعر بالغضب الشديد بمجرد التخيل أنها تتعرض للضرب ...فقط يعرف من هو وسيحرقه حيا ...نظر إليها وجدها قد غفت وهو ما زالت فوقه قبل رأسها ودفن رأسه بين ثنايا عنقها ونام هو الآخر

فى الصباح استيقظ هو قبلها ... وما إن نظر لها حتى ابتسم فهى شكلها مثل الأطفال ...قبل وجنتيها وهو يداعب أنفها بأصابعه حتى استيقظت بإنزعاج

غيث : قومى ياكسولة يلا .... الصبح طلع

ملك : مممممممممنتنمتننتننم

غيث بضحك : انتى بتقولى تعاويز وانتى نايمة ولا ايه ....قومى انا بدأت أخاف منك

ملك : خمساية...سيبنى خمساية الله يباركلك يا شيخ

غيث : قومى انتى هتشحتى عليا ... يلا قومى

ملك : يووووو بقى ...فى ايه عايزة انام ...ابعد عنى يا عم

غيث : عم !!!؟؟ .... يعنى مش هتقومى ؟

ملك : لأ

غيث بتوعد : ماشى

شهقت بفزع عندما حملها ووجدت نفسها تجلس على كرسى الحمام ويضع على وجهها الماء

ملك : انت ... انت عملت ايه ....بس بقى يا رخم

غيث : تستاهلى علشان بعد كدة تسمعى الكلام ...هندهلك الخدامة تساعدك علشان ننزل نفطر

ملك بتردد : بس....

غيث :مفيش بس ... انا سبتك امبارح بمزاجى ومرضتش اغصب عليكى وقولتلك قبل كدة وهرجع اقولك تانى مهما كانت علاقتنا انتى قدام الدنيا كلها مرات غيث الرفاعى مراتى انا ...وانا مش مكسوف منك لإن مفيش حاجة اتكسف منها يبقى انتى لازم تبقى واثقة انك مش اقل من حد ....فااهمة

ملك بابتسامة : فاهمة يا قرة عينى

غيث بضحك : ماشى يا آخرة صبرى .... يلا علشان منتأخرش

شكرت هى ربها على هذا الرجل الحنون فهو يعاملها برفق حتى عندما يغضب عليها يعتذر ...كم هو مثالى إذا كان يعاملها هذه المعاملة فكيف سيتعامل مع من يحبها كم هى محظوظة هذه الفتاة التى يعشقها

أما هو يقف أمام باب الغرفة ينتظر أن تنتهى بعدما دخلت إليها الخادمة وهو انتهى من ارتداء ثيابه فى غرفه أخرى ...يقف وعلى وجهه ابتسامة عريضة يشعر أنه محظوظ لأنه حصل على رفيقة مثلها ...كان فى أمس الحاجة لوجود شخص بمثل برائتها فى حياته المعتمة .... ما إن خرجت الخادمة حتى دخل إليها وجدها جالسة على الكرسى بتردد يعرف أنها خائفة من الجلوس مع الجميع ولكن يجب أن تتخطى حاجز الخوف هذا

غيث وهو يحملها : سرحانة فيا صح ...قولى متتكسفيش

ملك : انتى بتعمل ايه ... لأ نزلنى مش هينفع ننزل كدة ... هيقولوا علينا ايه

غيث : يا بنتى هو انا شاقطك ...ده انتى مراتى ...هيقولوا واحد وشايل مراته

ملك : لأ عيب هتكسف

غيث : اتأخرتى احنا واقفين قدامهم يا روحى

انفجر الجميع ضاحكين عليهم وسط دهشتهم ... أهذا غيث البارد ...فرح أحمد جدا فهذه المرة الاولى منذ زمن الذى يرى ابنه يضحك من قلبه وسعيد

وضعها على الكرسى بجانبه وقد رحب الجميع بها بساعدة وهى فرحت كثيراً باستقابلهم فكانت تخاف ان يجرحوها وخصوصاً ألفت التى كانت تعترض منذ البداية ولكن عندما شاهدت ابتسامة ابنها نست كل شئ ورحبت بها بحرارة

طاهر بكره : ايه يا غيث...انت نسيت عمك بعد ما اتجوزت

غيث : لأ ازاى تقول كدة ... انا بس عريس جديد ف تلاقينى مش فاضى اقعد معاكوا

عز الدين بضحك : أسد الواد ده ... طالع لجده

تجاهلهم غيث وبدأ بتقطيع الطعام لملك التى اصبح وجهها مثل الطماطم من هذا الوقح الذى احرجها امامهم

ولاء بسخرية وغل : انت بتقطع ليها الاكل ليه هى لسه بيبى ... اه معلش نسيت انهم قالولى إنها عامية كمان

تجمعت الدموع في عيونها فهذا ما كانت تخاف منه أن يحرجوها أما غيث فنظر لها نظرة ارعبتها وجاء ليتحدث ولكن منعته أمه فهى لا تريد مشاكل فى العائلة .... ب لحظة واحدة كان قد جذبها واجلسها على قدمه ولم يبالى لهم ...وهى ما إن استوعبت ماذا فعل حتى تحول حزنها إلى إخراج وغضب منه

ملك بهمس : انت بتعمل ايه ... حرام عليك هتموتنى ناقصة عمر انت مش بتتكسف

ضحك عليها بصخب ولم يهتم لنظراتهم المندهشة

غيث : ايه ...مراتى وانا حر ... اعمل اللى انا عايزه

ملك : قعدنى على الكرسى والنبى ... والله هسمع الكلام بس رجعنى مكانى

غيث : لأ مش هنزلك ويلا كلى من ايدى

ملك : لأ مش هاكل ...مش عاوزة منك حاجة

غيث : انا قليل الأدب وممكن اعمل اكتر من كدة عادى ...ف اسمعى الكلام بدل ما اعمل حاجات تكسفك بجد

تناولت الطعام من يده بسرعة خوفاً منه فهو لا يستحى من أحد .... اطعمها تحت نظرات العائلة الحانية والسعيدة بهم والنظرات الحاقدة من طاهر وعائلته وخصوصاً ابنته ولاء فهى تحب غيث وهو يعلم ولكن يتجاهلها .... قاطعهم رنين هاتف احمد الذى ما إن سمع المكالمة حتى استأذن وخرج مسرعاً

شك به طاهر ولحق به

خرج احمد امام بوابة القصر وهو يصرخ بغضب

أحمد : انت ازاى تيجى هنا ... افرض حد شافك وعرفك

جمال : يا باشا والله كنت جاى اطمن على ملك وحاولت اكلمك بس معرفتش

أحمد : أنا مش حذرتك وقولتلك متجيش خالص وابقى كلمنى على الزفت الموبايل

كان طاهر يراقبهم من بعيد وهو يحاول ان يشاهد مع من يتحدث اخاه حتى شاهده بوضوح

طاهر بصدمة : جمال .... هو لسه عايش....

طاهر بصدمة : جمال .... هو لسه عايش .... يعنى كدة ممكن حور تكون عايشة .... لأ ده أكيد عايشة وأحمد طول السنين دى بيضحك علينا .... انا لازم اعرف الحقيقة قبل ما اتكشف

أحمد : امشى من هنا ودى آخر مرة هحذرك ... متجيش هنا تانى

جمال : حاضر يا باشاا

انهى غيث فطاره بعدما اطعم ملك وهى ما زالت على قدمه التى خجلت جداً من قليل الأدب هذا .... حملها بهدوء و خرج بها إلى الحديقة وجلس بها على العشب

غيث : ساكتة ليه ؟

ملك بغضب : هقول ايه بعد قلة ادبك دى

غيث بضحك : الله ...وانا مالى يا لمبى

ملك : بذمتك يا شيخ ليك نفس تهزر ... هو انت ازاى كدة ... مش بتتكسف حتى من الكبار

غيث : لأ انا بجح

ملك بحنق : أنت مستفز آوى على فكرة ... أنت مش بتشتغل ...يلا قوم روح شغلك

غيث : عايزانى اروح الشغل بعد يومين جواز ...عاوزاهم ياكلوا وشى

ملك : وفيها ايه ما كل الناس بتعمل كده

غيث : هو الناس بتعمل حاجات كتير أول الجواز بس اكيد مش بيروحوا الشغل يعنى

ملك ببرائة : يعنى ايه ؟

غيث : لأ بلاش هترجعى تزعلى منى تانى .... قوليلى مين اللى كان بيضربك

ملك بتوتر : هاا .. لأ مفيش حد ...انت اللى فهمت كلامى غلط

غيث بتهكم : والله ... فهمت غلط ! ... على فكرة انا بكره الكدب والكدابين وانتى مبتعرفيش تكدبى

ملك : والله مش عاوزة اتكلم عن حاجة دلوقتى .. الموضوع بيضايقنى ... بس صدقنى هقولك

غيث بتنهيدة : ماشى يا ملك ... وانا مش هضغط عليكى

ملك بإبتسامة : شكراً.....

صمتت لوقت ليس بقصير وهو يلاحظ توترها و ترددها بشئ تريده

غيث : قولى

ملك : ايه !!؟

غيث : قولى عايزة ايه ؟

ملك : انت عرفت منين انى عايزة حاجة

غيث : يعنى انتى فعلاً عاوزة حاجة وخايفة تطلبيها منى

ملك : لأ ...مش كدة ...هو ...هو ... خلاص مفيش حاجة

مسك يدها ومررها على وجهه بهدوء فهو عرف ما تفكر به وأنها تريد أن تتخيل شكله .. ..أما هى كانت بعالم آخر وهى تلمس لحيته النامية وانفه المستقيم ..جبينه ووچنتيه ...عيونه الواسعة ...شعره وشفتيه ..حتى اذنه لم تتركها وما إن وصلت إليها حتى سمعت صوت ضحكته الرجولية الصاخبة وتاهت بها ... يا الله ما هذا الرجل . .. إنه ليس رجل بشكله و وسامته فقط ...بل اثبت لها انه يستحق لقب رجل من معاملته معها وكيف هو يعاملها وكأنها زجاج يخاف أن تنكسر ...حتى فى قسوته حنون .... رسمت صورة له فى خيالها وفضلته عن جميع الرجال وكانه لا يمكن مقارنته بأحد

غيث بضحك : انتى هتفضلى ماسكة ودنى كدة كتير..... لو عاوزاها متغلاش عليكى

ملك : هاا

غيث : هو ايه اللى هاا ... سيبى ودنى انتى هتاكليها

ملك بإحراج : اانا... أنا آسفة سرحت شوية

غيث : ها يستى ...شكلى عجبك ولا اتصدمتى

ملك : هو انت ازاى عرفت انى كنت عاوزة اعمل كدة

غيث بضحك : اصلى واد حساس

ملك : ممكن تكلمنى جد شوية

غيث : عايزة ايه يا نكدية يا عدوة الفرحة ....وف الآخر تقولوا الرجالة هى اللى بتنكد عليكوا

ملك بضحك : قصدك ايه يا أستاذ ...قصدك انى نكدية

غيث : انا مقولتش كدة ... متوقعنيش مع مراتى دى ست شرانية وانا مش قدها

ملك : بقى كدة ...ماشى

غيث : تعرفى انك بتفكرينى بيها آوى

ملك : هى مين ؟

غيث : حور ...فيكى شبه منها آوى ..لون عينك ...شعرك ...ملامحك ...حتى تصرفاتك ...هى كانت بريئة آوى زيك بالظبط

لا تعرف لما شعرت بالحزن من حديثه ...هل يعاملها برفق فقط لأنها تذكره بها ...معنى هذا أنها لا تهمه.....فهم غيث أفكارها بعدما رأى الدموع تتجمع في عينيها فوضع يده على خديها يمسحهم برقة

غيث بهدوء : بصى يا ملك بعيداً عن علاقتنا أو ظروف جوازنا انتى بقيتى مهمة ف حياتى يعنى مسؤولة منى ... وحتى لو مكنتيش قدرتى تاخدى مكانة ف حياتى كنت برضو هتبقى تحت حمايتى واهتمامى وده لأنك مراتى .... أما دلوقتى انتى مش مراتى بس انتى قدرتى تساعدينى ف مشاكل حياتى وبتحاولى تخففى عنى وبقيتى مهمة عندى ومهمة جدا ... أوعى ف يومى تفكرى إن معاملتى معاكى هتبقى غصب عنى أو بدافع الشفقة ... لأ انتى اكبر من كدة بكتير ..... فاهمة ؟

ملك بابتسامة : أنت بجد طيب آوى

غيث : طيب !!!؟؟ ..... لو قولتى لحد الكلام ده هيقولوا عليكى مجنونة

ملك : مليش دعوة بحد .... إنت بجد إنسان كويس واللى يعرفك هيعرف قد ايه إنت طيب وحنين آوى

غيث وهو ينهض بها : انتى اللى طيبة علشان كدة شايفة الناس كلها زيك

ملك : احنا رايحين فين ؟

غيث : عندنا معاد مع الدكتورة

ملك : دكتورة ايه ؟

غيث : دكتورة العيون ... انا اخدت معاد علشان نروح نكشف على عينك الأول لانها اهم ...علشان نلحق

ملك : نلحق ايه !!؟؟ ... انا مش فاهمة حاجة

وضعها على السرير بالغرفة ومسك يدها لكى يطمئنها

غيث :ملك .. انا مليش دعوة بالكلام اللى قولتيه عن الدكاترة اللى انتى روحتى ليهم دول ... احنا هنتابع حالتك من جديد واللى ربنا كاتبه هنرضى بيه... وانا بدأت بعنيكى الأول علشان الامتحانات يا مدام ...انتى هتدخلى الامتحانات السنة دى إن شاء الله وهتدخلى الكلية اللى بتحلمى بيها يا بشمهندسة ..مش انتى عاوزة تدخلى هندسة برضو

تجمعت الدموع فى عينيها ولكن لم تكن دموع حزن ك العادة بل كانت دموع سعادة ... فهى لأول مرة تشعر باهتمام احد

ملك : انا ... انا ..مش عارفه اقولك ايه

غيث وهو يمسح دموعها : متقوليش ولا تعيطى تانى ...هبعتلك حد يساعدك فى اللبس علشان منتأخرش

ملك : شكراً .. بجد شكراً

غيث : مفيش واحدة بتشكر جوزها ولا صاحبها مفهوم

ملك بضحك : مفهوم يا غيثوو

توقف غيث مكانه بعدما سمعها وتعالت ضربات قلبه بشدة... هى .. هى تذكره بها بدرجة كبيرة وكأنها هى ... التفت لها مرة أخرى وجلس أمامها

غيث : انتى قولتى ايه !!؟

ملك باستغراب : مفهوم!

غيث : لا لا اللى بعدها ..قولتى يا ايه ؟؟!

ملك بخجل : هو .. هو انا يعنى حبيت ادلع الاسم ..بس لو ضايقك مش هقوله تانى والله

غيث : مبسمحش لحد يقولى كدة .... إلا الغاليين عليا وانتى منهم

ملك بفرحة : اشطاا يا غيثوو

خرج وتركها مع الخدامة لكى تستعد ... اما هو فكان يحاول تهدئة ضربات قلبه بعدما سمع اسمه المحبب لقلبه منها ... هذه الفتاة تؤثر به وبشدة فهو يرى حور بها ... انها تشبه طفلته بكل شئ وهذا يتعبه ...لا يستطيع أن يقسو عليها ...لا يستطيع أن يتركها أصبحت هى السعادة الموجودة في حياته الحزينة ...ولكن إلى متى ستظل معه ... لا لن يفكر .يكفيه انه اصبح سعيد بعد هذه السنوات

خرجت الخادمة ليدخل هو ويحملها برغم اعتراضها ولكنه لم يبالى ك العادة ونفذ ما برأسه

ذهب طاهر إلى العنوان الذى اعطاه له الحارس المكلف بمراقبة جمال ...فهو عندما ذهب من أمام منزله بعد مقابلته مع أحمد أمر أحد حراسه أن يتبعه ، وقف أمام باب المنزل وهو يدق على الباب بعنف

جمال من الداخل : حاضر يا اللى ع الباب ... هو احنا هنطير ..براح..... طاهر باشا

طاهر : ايوه طاهر يا جمال ... ايه مش هدخلنى بيتك ولا مش عايز

جمال بخوف و توتر : لأ ازاى يا باشاا ... اتفضل

طاهر : كنت مختفى ليه السنين اللى فاتت ... ده احنا كنا فاكرينك ميت بعد الحادثة من سنين

جمال : انا .. هو يا باشاا ...يعنى ...ش

زء

طاهر بغضب : بص بقى ..من غير لف و دوران هتحكيلى ايه اللى حصل من يوم الحادثة للنهاردة ولو كدبت ف حاجة صدقنى هقولك

جمال بخوف : والله يا باشا انا ما ليا ذنب ومعملتش حاجة

طاهر : هتقول ولا تترحم على عيالك وعلى نفسك

جمال :لا لا هقول هقول .... قبل الحادثة بيوم احمد بيه قالى إنه عاوزنى اخطف الهانم الصغيرة واربيها مع عيالى ف مكان بعيد عنهم وانا ساعتها سألته عن السبب بس والله ياباشا ما قالى حاجة وفعلاً اتفقت معاه وكنت هعمل كدة بس وانا ف الطريق لقيت الفرامل عطلانة والعربية اتقلبت بينا و وانا كنت سليم بس الهانم الصغيرة كنت

بتنزف كتير ... اخدتها وجريت بره العربية قبل ما تنفجر و كلمت أحمد بيه وقولتله على اللى حصل وهو خلانى اختفى وفضلت هى فى المستشفى ست شهور ولما طلعت انا اخدتها وربيتها وسط عيالى وهو كان بيبعتلى فلوس كل شهر .... بس يا باشاا هو ده كل اللى حصل

طاهر بغضب : يا ولاد ال**** ... بقى كل ده بتستغفلنى يا احمد ... والله لاوريكوا انا اقدر اعمل ايه

جمال : هو فى ايه يا باشا ... انا مش فاهم حاجه

طاهر : بص بقى انت هتنفذ اللى هقولك عليه بالحرف الواحد ولو حد عرف انى جيتلك أو اتفقت معاك هقتلك فاهم

جمال : فاهم يا باشا ...بس...

طاهر : بس ايه انطق ... لو عرفت انك مخبى عليا حاجة انت عارف انا ممكن اعمل فيك ايه

جمال : والله هقولك على كل اللى اعرفه بس سيبنى انا وعيالى عايشين

طاهر : كنت عايز تقول ايه

جمال : هو فى حاجة حصلت حتى احمد بيه ميعرفش بيها

طاهر : ايه هى !؟؟

جمال :انا عندى اخ اصغر منى وهو تصرفاته طايشة يا باشاا وكان على طول يجى هنا وزاد اكتر لما ملك جت البيت وهو كان يعنى ...هو على طول يتحرش بيها ويضايقها من زمان ووصلت أنه كان بيضربها وانا والله كنت بمنعه لما بعرف بس هو مبطلش وحتى طلب من سنة انه يتجوزها بس انا رفضت لانه كان ببستغل عجزها ويضايقها زى ما قولت لحضرتك

طاهر بعدم فهم : انت قصدك ايه ... وايه علاقة ده بيا ومين ملك دى

جمال : ملك مرات غيث باشا

طاهر : و انت تعرفها منين ... وكانت عندك ليه ؟

جمال : يا باشاا ملك هى حور ..الهانم الصغيرة

طاهر بصدمة : ايييه ... يعنى هى دلوقتى رجعت البيت تانى وكمان مرات غيث ....لعبتها صح يا أحمد وعرفت تضحك عليا سنين .... بس مش طاهر اللى يخسر ...هخلص منها وهاخد حقى

جمال : انا مليش دعوه بحاجة ...انا عاوز اعيش انا وعيالى ف امان يا بيه

طاهر : انت هتختفى انت وعيلتك اليومين دول لحد ما اقولك وتغير رقمك وتقطع اى حاجة توصلك باحمد ...فاهم

جمال : حاضر يا باشاا ... همشى انا والعيال ونروح البلد

طاهر بخبث : بس قبل ما تمشى هتوصلنى لاخوك ده لانه هينفعنى آوى.....

وُليستٌ النساء فقط من تستشعر الأمان في حضُن حبيبها ولكن الرجل العاشُق حقاً لا يدرك الأمَان في الدنيا إلا بجانب حبيبته ❤

فى المساء رجع غيث برفقة ملك النائمة بين ذراعيه للمنزل بعدما خرجوا من المشفى

وقد كانوا فى قمة السعادة بعدما اخبرتهم الدكتورة بإمكانية

أداء ملك للعملية وقد حددوا معادها بعد اسبوع .... وجد الجميع

حول مائدة العشاء ولاحظ نظرات عمه لزوجته التى بين يديه ... تضايق منه ولكن لم يعلق

ألفت : حمد لله على سلامتوا يا حبيبي ...انتوا خرجتوا امتى أنا سألت عليكوا وعرفت

انك اخدت ملك ومشيت

غيث : حبيت أخرج مع مراتى ... فيها حاجة دى

قال كلامه وهو ينظر لولاء التى تنظر لملك بغل فهى من وجهة نظرها اخذت مكانها

ألفت : لأ يا حبيبى براحتكوا ..انا بس كنت بطمن عليكوا ... انتوا مش هتاكلوا ؟

غيث : لأ احنا اتعشينا بره ... عن اذنكوا

نظر الجميع له ...منهم من ينظر بحب لهم ومنهم من ينظر بكره ومن ضمنهم طاهر الذى أمعن النظر بها ... انها تشبه والدتها كثيراً ....ولكن يجب التخلص

منها لانها خطر عليه وخصوصاً أنها أصبحت زوجة غيث فهذا صعب المهمة عليه

وضعها غيث على السرير بهدوء و نزع عنها حجابها والحذاء لكى تنام براحة..

..دثرها بالغطاء وذهب لكى يبدل ثيابه وبقى عارى الصدر فهو ينام هكذا ولكن لم يرد أن

يحرجها فى اليومين الماضيين ..تسطح

بجانبها وهو ينظر لها بتمعن وقد امتددت يده بدون إرادة منه يبعد خصلات شعرها الشقراء عن وجهها

غيث بهمس : انتى حلوة آوى آوى ... وبريئة جداً قلبك لسه نقى أبيض لا فيه كره ولا حقد ...

برغم الظروف اللى انتى فيها لسه برائة الأطفال موجودة فيكى .... لما بابا قالى على الجواز كنت فاكر هتجوز واحدة

مظهر وبس ... البنات اللى بتتعامل مع جوزها على أساس أنه حاجة تتباهى بيه زيه زى عربية غالية بتشتريها .... ولما

عرفت حالتك قولت دى اكيد مش لاقيه حد يتجوزها ف أنا بالنسبة ليها فرصة حياتها ...وف الحالتين كنت مقرر انى

مستحيل اعتبرك مراتى وكنت هعملك وحش علشان تطلبى الطلاق ويبقى قدام امى أنا اتجوزت وخلاص ...بس معرفتش اعمل معاكى كدة ... كنت كل مرة بجرحك بالكلام ببقى مش

طايق نفسى ... انتى غيرهم ..انتى رجعتى لقلبى نبضه زى زمان ... روحى رجعت تانى دلوقتى بقيت عايز اعيش علشان اسعدك واشوفك مبسوطة بعد ما كنت عايز اموت واسيب

الدنيا...انا مش فاهم ايه اللى بيحصل معايا أو هعمل معاكى ايه بس اللى اعرفه انك بقيتى مهمة ف حياتى ومستحيل اتخلى عنك

حاول النوم كثيراً ولم يستطع فهو قبل أن تأتى كان يأخذ جرعة من المنوم كل ليلة ولكن بالايام الماضية كان يشعر بالأمان وهى بين أحضانه

فينام براحة وكأنه لم ينم منذ زمن

غيث بإنزعاج : لأ بقى ...فى ايه مش عارف انام ليه وبعدين ما هى جنبى اهى مش لازم احضنها يعنى علشان انام انا مش عيل صغير مستنى حضن امه وبعدين ما هى نايمة اهى ... اشمعنا انا!!

نهض بضيق وتسطح على الأريكة لعله يغفى ولكن لم يستطع

...ظل يدور ويدور ف الغرفة لعله يتعب وينام ....تسطح مرة أخرى بجانبها و رفعها بهدوء

حتى لا تستيقظ ووضعها فوقه وقبل جبينها

غيث لنفسه : على فكرة أنا نيمتها كدة علشان لو صحيت واحتاجت حاجة احس بيها ...لان نومى تقيل بس مش اكتر

ما إن احتضنها ودفن رأسه فى عنقها حتى غفى على الفور

حضر حسين اخو جمال إلى القصر بعدما تحدث معه طاهر واخبره أنه يريده لشئ مهم..

.ظل ينتظره فى حديقة المنزل إلى أن أتى

طاهر : أهلا أهلا ... نورت يا حسين

حسين : بنورك يا باشا ... بس عدم الامؤاخذة يعنى هو حضرتك تعرفنى ... أصل جمال قالى أنى اجيلك بس مقالش ليه

طاهر : مش مهم اعرفك ... المهم إن مصلحتنا واحدة

حسين : مصلحة ايه يا باشا

طاهر : ملك

حسين : ملك مين يا باشا

طاهر : انت هتستعبط .... ملك اللى كانت ف بيت اخوك واللى حاولت تتهجم عليها ولما

معرفتش توصلها اتقدمت ليها بس اخوك رفض

حسين بتوتر : هاا... لأ محصلش البت دى كدابة يا باشا

طاهر : انا مش جاى احاسبك

ف بلاش كدب .... انا عاوزك تخطفها وتعمل فيها اللى انت عايزه بس شرط أساسى

عندى أنها تموت ومتقوليش بقى مش هتعرف لأنك قتلت قبل كدة ف دى مش أول مرة

حسين : هى عاملت ايه يا باشا ... دى حتى عاجزة ليه عاوزها تموت

طاهر بغضب : ملكش فيه انت تنفذ وبس ... ويكون ف علمك لو انت معملتش فى ألف

غيرك بس ساعتها هيكون موتك على ايدى

حسين بخوف : لأ خلاص يا باشا هعمل اللى انت عايزه .... بس ندخل البيت ازاى

قدام الحراسة والناس اللى جوه

طاهر : متقلقش انا هظبط كل

حاجة .... التنفيذ هيبقى بكرة ... لان غيث رايح شغله بكرة و مفيش حد بيقرب منها طول ما هو موجود بيبقى عامل زى

ظلها .... أما بالنسبة للباقى ف أمرهم سهل ... هفضيلك البيت واكلمك تطلع الاوضة ... وانا هكون ف البيت وهشاورلك

عليها .... تطلع تخدرها و تخرج من الباب الخلفى للقصر تحطها ف العربية وتمشى ..وتعمل اللى انت عايزه بس أهم حاجة

عندى تخلص عليها فاهم

حسين : يا باشا المهمة دى خطر وكمان انا سمعت من اخويا إن جوزها ظابط مخابرات يعنى لو اتمسكت هيموتنى

طاهر : مليون جنيه

حسين : ايه !!؟

طاهر بخبث : هديك مليون جنيه لو نجحت فى التنفيذ

حسين بسرعة : هنجح يا باشاا وهعمل كل اللى انت عايزه

طاهر بشر : اتفقنا

فى الصباح استيقظ غيث قبلها ونظر لها لوقت طويل ثم

وضعها على السرير ونهض لكى يستعد للذهاب إلى عمله ....

بعد وقت استيقظت هى ولم تجد أحد بجانبها ...سمعت صوت

الماء المنبعث من الحمام فعرفت أنه بالداخل

خرج هو وجدها تجلس على السرير بهدوء تام... يتسأل كيف

كانت تستطيع أن تتحمل كل هذا الوقت بمفردها ...جالسة على الكرسى لا تتحدث إلى أحد ولا تفعل شئ

غيث : صباح الجمال

ملك : صباح النور

غيث وهو يجلس بجانبها : عايزة تقولى ايه ؟

ملك : انت ازاى بتعرف كدة

غيث : بحس بيكى

ابتسمت بسعادة لكلامه ثم تحولت نظراتها للحزن

ملك : هو ..هو انت رايح الشغل النهاردة ؟

غيث : ايوه ...مش انا قولتلك امبارح صح

ملك : قولتلى بس...

غيث : بس ايه ؟

ملك : خلاص مفيش حاجة

غيث : مش عاوزانى اخرج واسيبك صح ؟

اومأت برأسها عدة مرات موافقة على كلامه ...ف ابتسم هو على هذه الطفلة

غيث : غصب عنى ... انا كمان مش عايز اسيبك لوحدك بس

الشغل مهم واوعدك هخلص على طول وارجع بسرعة

...وبعدين انتى مش هتبقى لوحدك هنزلك تقعدى مع ماما والكل تحت ... هما بيحبوكى اوى

ملك بتوتر : وانا كمان بحبهم اوى والله بس مش عاوزة أقعد معاهم وأنت مش معايا

فهم أنها لا تريد أن تجلس حتى لا يجرها أحدهم بكلمة مثل

ولاء هذه الحقودة ... يجب أن يتصرف معها بسبب كلام المرة الماضية

غيث : خلاص يا ستى ... هنزل اجيب الفطار نفطر هنا وكمان

تكونى جهزتى ... هنديلك حد يساعدك

انهى غيث فطوره معاها وهو ينظر لها بقوة ...شعور سيئ

يداهمه ... طرد هذه الافكار من رأسه وذهب الى عمله يحاول مقاومة نفسه بعدم تركها وحيدة

لؤى : أهلا ... أهلا ...ايه يا باشا مش عارفين نوصلك خالص كدة ... ولا كإن ليك صحاب

جلس غيث وهو ينظر لصديقه بملل : ليه الأسطوانة دى ع الصبح ... فى ايه ؟

لؤى : عمر كلمنى النهاردة وزعلان مننا وخصوصاً انت بقالنا كتير مقصرين معاه والله.

..وكمان حضرتك رامى شغل الشركة عليه ...انت شريك فيها بالاسم بس

غيث : هكلمه النهاردة

لؤى : لأ انا اتفقت معاه اننا نتقابل ونتعشى سوا احنا التلاتة ... نخرج شوية ... الواحد اتخنق من جو الشغل ده

غيث بشرود : لا انا مش هعرف اخرج ... تعالوا انتوا ونتعشى عندى ف البيت

لؤى : تمام ..... مالك يا غيث ...حاسس إنك مش معايا

غيث : ازاى يعنى ...مانا بكلمك اهو

لؤى : بتكلمنى بس عقلك ف حتة تانية ... ايه اللى شاغل بالك يا صاحبي

غيث : ملك ... ملك يا لؤى

لؤى : مالها ؟

غيث : خايف عل آوى ... قلبى مش مطمن حاسي أن فى حاجة هتحصل ... نفس

الإحساس تانى ... هو ده نفس الإحساس لما حور بعدت عني..

.انا سايبها كويسة بس الأفكار اللى ف دماغى مش مساعدانى انى اطمن

لؤى : اهدى بس كدة ...مفيش حاجة هتحصل إن شاء الله ... يمكن علشان اول يوم

تسيبها لوحدها ف حاسس بكدة

غيث : يا رب ... يا رب يكون كلامك صح

لؤى محاولا التخفيف عنه : متقلقش .... إن شاء الله خير .... يلا يا حضرة الظابط عندنا شغل يهد جبل

جاء حسين إلى المنزل بعد ذهاب الجميع ... احمد وعز الدين فى الشركة ... وقد اخبر زوجته آن تأخذ الفت وسارة للنادى لكى يستطيع تنفيذ خطته. ..حتى الخادمة التى امرها غيث ان تجلس مع ملك لكى لا تبقى وحيدة امرها بالذهاب الى المطبخ بحجة انها تهمل فى عملها

حسين : ايه يا باشاا ..... الجو امان

طاهر :متخفش ... ظبط كل حاجة والبيت فاضى ..هتطلع على السلم ده هى ف اول اوضة على ايدك اليمين ...تدخل وتفقل الباب وراك لحد ما تخدرها

حسين : طب لو صوتت قبل ما اخدرها وحد سمعها

طاهر : لا الاوضة كاتمة للصوت . .. اطلع وانت مطمن

حسين بخبث : ماشى يا باشا ... ده انا مستنى اللحظة دى بقالى سنين

رمى الغيث الملف الذى بيده بغضب ...لم يستطع ان يعمل ... لا بستطيع عدم التفكير بها ... نفس الآلم... ألم قلبه نفسه الذى شعر به منذ سنين

لؤى : مالك يا ابنى .. مش طايق دبان وشك ليه كدة

غيث بصراخ : مش عاارف فى ايه ... مش قاادر ..نفس وجع قلبى ... نفس العجز اللى حسيت

بيه ...نفس الخوف ... خايف يا لؤى ...خايف اخسرها هى كمان ... هموت لو حصلها حاجة

شعر لؤى بالخوف على صديقه فهذه المرة الأولى الذى يراه هكذا ... هو دائماً صلب ... من الصعب أن يصل إلى هذه الحالة

لؤى : طب اهدى بس ...مفيش حاجة حصلت ...اهدى

غيث : انا ... انا هروحلها ...لازم اشوفها بعينى ...مش هطمن إلا كدة

لؤى : طب استنى انا جاى معاك

دخل حسين الغرفة واغلق الباب ورائه ونظر لها بقذارة وهى تجلس كعادتها على كرسيها.

..اقترب منها بهدوء وهى شعرت بأحد موجود معها واعتقدت

أنها الخادمة ...ولكن ما إن سمعت صوته حتى دب الرعب في

قلبها واصبحت ترتجف بشدة

حسين وهو يلمس ذراعها بقذارة : وحشتينى يا ملك

ملك برعب وهى تبعد ذراعها : ااا انت ...انت ...از اى ج جيت هنا

حسين : انتى متقدريش تبعدى عنى ...انتى ملكى بتاعتى أنا وهجيلك ولو ف آخر الدنيا....

كنت ناوى اخدك وبعد كدة اعمل اللى انا عايزه ... بس

دلوقتى بصراحة عجبتنى الاوضة دى كبيرة وواسعة

ملك بخوف : ق قصدك ايه

حسين : قصدى اللى فهمتيه يا قطة

ظلت تصرخ برعب وهى تدعو أن ينجدها احد منه ...دفعها بالكرسى حتى سقطت على

الأرض وهو فوقها يضربها بقسوة ... ظلت تصرخ حتى جرح

حلقها ...لا ترى امها غير صورته تتمنى أن يأتى إليها صرخت بإسمه فى نفس الوقت

الذى فتح الباب وهو يتطلع لها بصدمة.....

🔔🔔🔔🔔🔔🔔🔔🔔🔔🔔

زورنا الكرام مرحبا بكم فى كرنفال الرويات

عندنا فقط ستجد كل ما هوه جديد حصري ورومانسى وشيق فقط ابحث من جوجل باسم كرنفال الرويات اترك ٥ تعليقات ليصلك الفصل الجديد فور نشره وايضاء اشتركو على

قناتنا كرنفال الرويات ليصلك اشعار بقل ما هوه جديد

فى المساء رجع غيث برفقة ملك النائمة بين ذراعيه للمنزل بعدما خرجوا من المشفى وقد كانوا فى قمة السعادة بعدما اخبرتهم الدكتورة بإمكانية

أداء ملك للعملية وقد حددوا معادها بعد اسبوع وجد الجميع حول مائدة العشاء

ولاحظ نظرات عمه لزوجته التى بين يديه تضايق منه ولكن لم يعلق

ألفت : حمد لله على سلامتوا يا حبيبي انتوا خرجتوا امتى أنا سألت عليكوا وعرفت انك اخدت ملك ومشيت

غيث : حبيت أخرج مع مراتى فيها حاجة دى

قال كلامه وهو ينظر لولاء التى تنظر لملك بغل فهى من وجهة نظرها اخذت مكانها

ألفت : لأ يا حبيبى براحتكوا انا بس كنت بطمن عليكوا انتوا مش هتاكلوا ؟

غيث : لأ احنا اتعشينا بره عن اذنكوا

نظر الجميع له منهم من ينظر بحب لهم ومنهم من ينظر بكره ومن ضمنهم طاهر الذى أمعن النظر بها انها تشبه والدتها كثيراً ولكن يجب التخلص منها لانها خطر عليه وخصوصاً أنها أصبحت زوجة غيث فهذا صعب المهمة عليه

وضعها غيث على السرير بهدوء و نزع عنها حجابها والحذاء لكى تنام براحة دثرها بالغطاء وذهب لكى يبدل ثيابه وبقى عارى الصدر فهو ينام هكذا ولكن لم يرد أن يحرجها فى اليومين الماضيين تسطح بجانبها وهو ينظر لها بتمعن وقد امتددت يده بدون إرادة منه يبعد خصلات شعرها الشقراء عن وجهها

غيث بهمس : انتى حلوة آوى آوى وبريئة جدآ قلبك لسه نقى أبيض لا فيه كره ولا حقد برغم الظروف اللى انتى فيها لسه برائة الأطفال موجودة فيكى لما بابا قالى على الجواز كنت فاكر هتجوز واحدة مظهر وبس البنات اللى بتتعامل مع جوزها على أساس أنه حاجة تتباهى بيه زيه زى عربية غالية بتشتريها ولما عرفت حالتك قولت دى اكيد مش لاقيه حد يتجوزها ف أنا بالنسبة ليها فرصة حياتها ...وف الحالتين كنت مقرر انى مستحيل اعتبرك مراتى

وكنت هعملك وحش علشان تطلبى الطلاق ويبقى قدام امى أنا اتجوزت وخلاص بس معرفتش اعمل معاكى كدة كنت كل مرة بجرحك بالكلام ببقى مش طايق نفسى انتى غيرهم

.. انتى رجعتى لقلبى نبضه زى زمان روحى رجعت تانى دلوقتى بقيت عايز اعيش علشان اسعدك

واشوفك مبسوطة بعد ما كنت عايز اموت واسيب الدنيا انا

مش فاهم ايه اللى بيحصل معايا أو هعمل معاكى ايه بس اللى اعرفه انك بقيتى مهمة ف حياتى ومستحيل اتخلى عنك

حاول النوم كثيراً ولم يستطع فهو قبل أن تأتى كان يأخذ

جرعة من المنوم كل ليلة ولكن بالايام الماضية كان يشعر

بالأمان وهى بين أحضانه فينام براحة وكأنه لم ينم منذ زمن

غيث بإنزعاج : لأ بقى فى ايه مش عارف انام ليه وبعدين ما

هى جنبى اهى مش لازم احضنها يعنى علشان انام انا مش

عيل صغير مستنى حضن امه وبعدين ما هى نايمة اهى اشمعنا انا!!

نهض بضيق وتسطح على الأريكة لعله يغفى ولكن لم يستطع

...ظل يدور ويدور ف الغرفة لعله يتعب وينام تسطح مرة

أخرى بجانبها و رفعها بهدوء حتى لا تستيقظ ووضعها فوقه وقبل جبينها
غيث لنفسه : على فكرة أنا نيمتها كدة علشان لو صحيت

واحتاجت حاجة احس بيها لان نومى تقيل بس مش اكتر
ما إن احتضنها ودفن رأسه فى عنقها حتى غفى على الفور

حضر حسين اخو جمال إلى القصر بعدما تحدث معه طاهر

واخبره أنه يريده لشئ مهم ظل ينتظره فى حديقة المنزل إلى أن أتى
طاهر : أهلا نورت يا حسين

حسين : بنورك يا باشا بس عدم الامؤاخذة يعنى هو حضرتك

تعرفنى أصل جمال قالى أنى اجيلك بس مقالش ليه

طاهر : مش مهم اعرفك المهم إن مصلحتنا واحدة

حسين : مصلحة ايه يا باشا

طاهر : ملك

حسين : ملك مين يا باشا

طاهر : انت هتستعبط ملك اللى كانت ف بيت اخوك واللى

حاولت تتهجم عليها ولما معرفتش توصلها اتقدمت ليها بس اخوك رفض

حسين بتوتر : هاا... لأ محصلش البت دى كدابة يا باشا

طاهر : انا مش جاى احاسبك ف بلاش كدب انا عاوزك تخطفها وتعمل فيها اللى انت

عايزه بس شرط أساسى عندى أنها تموت ومتقوليش بقى مش هتعرف لأنك قتلت قبل كدة ف دى مش أول مرة

حسين : هى عاملت ايه يا باشا دى حتى عاجزة ليه عاوزها تموت

طاهر بغضب : ملكش فيه انت تنفذ وبس ويكون ف علمك لو انت معملتش فى ألف غيرك

بس ساعتها هيكون موتك على ايدى

حسين بخوف : لأ خلاص يا باشا هعمل اللى انت عايزه بس ندخل البيت ازاى قدام الحراسة والناس اللى جوه

طاهر : متقلقش انا هظبط كل حاجة التنفيذ هيبقى بكرة لان غيث رايح شغله بكرة و مفيش

حد بيقرب منها طول ما هو موجود بيبقى عامل زى ظلها أما

بالنسبة للباقى ف أمرهم سهل ... هفضيلك البيت

واكلمك تطلع الاوضة وانا هكون ف البيت وهشاورلك عليها تطلع تخدرها و تخرج من الباب الخلفى للقصر تحطها ف العربية

وتمشى ..وتعمل اللى انت عايزه بس أهم حاجة عندى تخلص عليها فاهم

حسين : يا باشا المهمة دى خطر وكمان انا سمعت من اخويا إن جوزها ظابط مخابرات يعنى لو اتمسكت هيموتنى

طاهر : مليون جنيه

حسين : ايه !!؟

طاهر بخبث : هديك مليون جنيه لو نجحت فى التنفيذ

حسين بسرعة : هنجح يا باشاا وهعمل كل اللى انت عايزه

طاهر بشر : اتفقنا

فى الصباح استيقظ غيث قبلها ونظر لها لوقت طويل ثم

وضعها على السرير ونهض لكى يستعد للذهاب إلى عمله بعد

وقت استيقظت هى ولم تجد أحد بجانبها ...سمعت صوت

الماء المنبعث من الحمام فعرفت أنه بالداخل

خرج هو وجدها تجلس على السرير بهدوء تام يتسأل كيف

كانت تستطيع أن تتحمل كل هذا الوقت بمفردها جالسة على

الكرسى لا تتحدث إلى أحد ولا تفعل شئ

غيث : صباح الجمال

ملك : صباح النور

غيث وهو يجلس بجانبها : عايزة تقولى ايه ؟

ملك : انت ازاى بتعرف كدة

غيث : بحس بيكى

ابتسمت بسعادة لكلامه ثم تحولت نظراتها للحزن

ملك : هو ..هو انت رايح الشغل النهاردة ؟

غيث : ايوه مش انا قولتلك امبارح صح

ملك : قولتلى بس

غيث : بس ايه ؟

ملك : خلاص مفيش حاجة

غيث : مش عاوزانى اخرج واسيبك صح ؟

اومأت برأسها عدة مرات

موافقة على كلامه ف ابتسم هو على هذه الطفلة

غيث : غصب عنى انا كمان مش عايز اسيبك

ظلت تصرخ برعب وهى تدعو أن ينجدها احد منه ...دفعها

بالكرسى حتى سقطت على الأرض وهو فوقها يضربها بقسوة

...ظلت تصرخ حتى جرح حلقها ...لا ترى امامها غير صورته

تتمنى أن يأتى إليها صرخت بإسمه فى نفس الوقت الذى فتح

الباب وهو يتطلع لها بصدمة .... امسكه غيث من ملابسه وظل

يضربه بعنف .. هذا ابشع منظر فى حياته ... حاول لؤى الذى

أتى خلفه أن يبعده عنه بعدما رأى الرجل ينزف بشدة وقد فقد

الوعى ولكن هذا لم يوقفه كان ك الثور الهائج لا يستطيع

أحد ايقافه ...لا يرى أمامه غير منظرها وهى تستنجد بأحد لكى ينقذها منه وهو يضربها

لؤى :غييث سيبه الراجل هيموت

غيث بصراخ : ابعد عنييى ...انا هطلع بروحه ف ايدى ... هشرب من دمه

لؤى : سيبه وإلحق مراتك

نظر لها غيث وجدها على الأرض وجهها شاحب مليئ بالكدمات ... تركه واسرع إليها يضمها بقوة إلى صدره

غيث بخوف : ملك ... ملك حبيبتى قومى ...انا غيث ...قومى مفيش حد هيقرب منك ...اصحى يا ملك ...فوق

لؤى : شيلها بسرعة لازم نوديها المستشفى

غيث : هى هتبقى كويسة صح ... هتعيش ومش هتسيبنى ....قولى يا لؤى أنها مش هتسبنى

لؤى : اهدى يا غيث ... مش هتسيبك بس لازم نروح المستشفى بسرعة

غيث وهو ينهض بها : خلى الحرس يودوا الكلب ده المخزن سامعنى ...محدش يكلمه ولا يعمله حاجة إلا اما اجى

لؤى : اللى انت عاوزه هنعمله

غيث : تعالى معايا ...مش قادر اسوق

لؤى : من غير ما تقول ...يلا

ظل لؤى ينظر إلى صديقه من المرأة أثناء قيادته ...يشاهد علامات الخوف عليه ...جسده الذى يرتعش وهو يضمها بقوة ...منظره وهو يقبلها لكى يثبت

لقلبه أنها بين أحضانه ...دموعه التى يقاومها لكى لا يره أحد وهو ضعيف .... وصل بها إلى المشفى الخاص به وهو يصرخ بالاطباء برعب على التى بين يديه لا قوة لها

الدكتور : غيث با....

غيث بحدة : متتكلمش ... ثانية والاقى دكتورة قدامى والممرضات كلهم ستات ...فاااهم

لم ينتظر رده و ذهب إلى الجناح الخاص بعائلته ليضعها على السرير بهدوء ...جلس بجانبها يتطلع لها بندم ... يا ليته لم يتركها ... يا ليته سمع لنداء قلبه بعدم الذهاب ...ما كانت تعرضت لكل هذا ...وضع جبينه على جبينها ليشعر بأنفاسها ...تحررت دموعه التى قاومها كثيراً ونزلت على خديها بألم لحالتها

غيث بهمس : آسف ... كل ده بسببى ...انا اللى سبتك لوحدك ...سامحينى ... يا ريتنى ما خرجت ... كنتى محتاجانى وانا بعيد عنك ...معرفتش اساعدك ...معرفتش احميكى من أنك تتعرضى لموقف زى ده ... آسف ... أنا آسف

نهض سريعا ومسح دموعه بعدما سمع صوت الباب

غيث : ادخل

الدكتورة : أناا....

غيث بصرامة عكس الإنهيار بداخله : قسماً بالله لو حصلها حاجة هطربق المستشفى دى فوق دماغكوا .. سااامعة

الدكتورة بخوف : ح حاضر

فحصتها بخوف من ردة فعله . .. تنفست براحة عندما لم تجد شيئ خطير بها

غيث بقلق : هى كويسة صح ؟

الدكتورة : ايوه و محتاجة راحة .... بس...

غيث : بس ايه .... انطقى

الدكتورة : الانسة أت.....

غيث : مدددددددام...

الدكتورة : آسفة مكنتش اعرف .... المدام اتعرضت للاعتداء وده واضح جداً على آثار الضرب والجروح اللى ف جسمها

غيث بخوف شديد : هو ....هو عملها حاجة

الدكتورة :لأ ملحقش ... انقذتوها ف الوقت المناسب ...بس اهم حاجه تاخدوا بالكوا منها حالتها النفسية لأن اللى مرت بيه مش صعب على أى بنت وانا كتبتلها على مهدئات تاخدها وقت اللزوم بس ويستحسن تفضل فى المستشفى لبكرة

غيث بهدوء : خلصتى ؟

الدكتورة : ايبه!

غيث : براااا ... مش عايز اشوف وش حد ف الاوضة

حملها بهدوء و رجع إلى القصر ولم يبالى بنداء صديقه الذى ذهب خلفه

وضعها على السرير ودثرها جيداً بالغطاء ...ذهب بعدما أمر جميع الخادمات بالتواجد في غرفتها ..سوف يحاسبهم ولكن بعد الإنتهاء من هذا الحقير الذى تجرأ على الاقتراب منها

وقف لؤى وعمر الذى جاء بعد معرفة ما حدث من لؤى أمامه يمنعوه من الذهاب فهم يعرفوا صديقهم انه سيقتله

غيث بحدة : ابعدوا

عمر : غيث متتهورش ... لازم نعرف مين ده الأول

لؤى :عمر معاه حق ... لازم نعرف مين اللى باعته والواضح انه مش هيتكلم بسهولة لان الحراس حاولوا معاه وبعد كل التعذيب ده وبرضو رفض يتكلم

غيث : انا لا عاوزه يتكلم ولا عاوز اعرف مين اللى باعته

لؤى وعمر : اومال هتعمل ايه ؟!!

دفعهم من أمام الباب ودخل وجده ملقى على الأرض والدماء تخرج من جسده كله .... جلس على الكرسى أمامه وهو يشمر ساعديه ويرفع قدم فوق الأخرى

غيث : اتمنى ضيافتى تكون عجبتك

ابتسم حسين بقذارة وهو يقول : لأ مراتك اللى عاجبتنى مع إنها معاقة بس احلى من مليون واحدة سليمة

تغيرت ملامحه ما إن سمع كلامه القذر .... برزت عروقه واسودت عيناه اكثر .... ارتعب الجميع من منظره ولم يتجرأ أحد على الإقتراب ف هم تأكدوا أن هذا الرجل ميت لا محالة

اقترب منه وكل ذرة بعقله تطالبه بتعذيبه حتى الموت ... وقف أمامه وهمس بأذنه بكلمات جعلت قلب المواقف امامه سيتوقف من شدة الخوف

غيث بهمس : اوعى تكون فاكر اللى الحراس عملوه فيك ده اسمه تعذيب ... لأ ده بالنسبالى لعب عيال ...زى ما خليتها تصرخ وتنادى على حد يلحقها منك ... هخليك تعمل كدة بس وانا بولع فيك وساعتها مفيش حد هينجدك منى

حاول حسين إخفاء خوفه منه ولكن لم يستطع خصوصاً عندما شاهد الحراس وهم يحضرون دلوين لا يعرف ما بهما

حسين : هم ... هما ج جيابين ايه ؟

غيث : اه قصدك على دول ... لا أبدا ... الأول فى اسيد والتانى بنزين

حسين بخوف شديد : اا انت مش هتعرف تعملى حاجة ..لانك عاوز تعرف انا ليه عملت كدة ومين اللى بعتنى

ضحك غيث بقوة ولم يرتعب حسين فقط من هدوئه بل جميع من بالغرفة حتى اصدقائه الذين يشاهدون ما يحدث بصمت

اعطاه أحد الحراس الدلو المليئ بالاسيد ولم يبالى بنظرات هذا الخائف امامه

حسين : انت ... انت هتعمل ايه

غيث بالامبالاة وهو يضع الأسيد على يديه : هبدأ ب ايدك اللى اتجرأت ولمستها بيها ... علشان تعرف انت عملت ايه

كان صوت صراخه هو فقط المسموع فى هذه الغرفة لم يستطع أحد النظر اليه من بشاعة المنظر ... أما غيث ف لم يمهله الفرصة ليرتاح من آلمه الذى زاد بعد أن وضع البنزين عليه

غيث ببرود : عارف انك عاوز تقولى كفاية بس من كتر الوجع صوتك مش طالع .... انت هتكون عبرة لكل واحد يفكر يعمل زيك .... عملت نفسك راجل واستقويت على واحدة ست .... لأ وكمان ايه بتهددنى .... مسكين متعرفش انى انا بنفذ مبهددش

اشعل النيران به وخرج من الغرفة متوجهاً إلى غرفته تحت صدمة الجميع وكأنه لم يفعل شئ

عمر بصدمة : انت شوفت هو عمل ايه ... ده حرق الراجل

لؤى : شوفت ...ويا ريتنى ما شوفت

عمر : انت مش ظابط زيه .. . المفروض متعود على كدة

لؤى : انا عمرى ما عملت كدة ف بنى آدم ... يا شيخ ده انا معملتلوش حاجة وخوفت ليعمل فيا زيه

عمر بضحك : انا كنت هموت من خوفى والله ... اللى يشوفه وهو كدة مبقولش عليه بنى آدم

لؤى : طب احنا هنطلعله ولا ايه ؟

عمر :لأ يا حبيبي نطلع لمين ... انا مش عايز اموت ناقص عمر ... انا لسه نفسى اتجوز واخلف واعيش حياتى ... لو انت مستغنى عن حياتك روحله

لؤى : لا وعلى ايه ... الطيب احسن ... نمشى ونبقى نكلمه الصبح ... او نقطع علاقتنا بيه أحسن

عمر : يا ريت يا عم .... بس نعمل ايه ...مهما كان قارفنا وشخصيته زبالة بس منقدرش نعيش من غيره

لؤى بضحك : للأسف دى الحقيقة .... يلا نمشى قبل ما ينزل انا لسه خايف منه

عمر : يلا يا برنس

صعد إلى غرفته واخذ حمام لكى يريح اعصابه ...فهذا اليوم ارهقه كثيرا وخصوصاً قلقه عليها ... عندما رأها بهذا المنظر شعر أن روحه تنسحب منه.

..لم يتخيل أنها ستتعرض لهذا الموقف حتى فى اسوء احلامه .... تسطح بجانبها وهو ينظر اليها ... رفعها مثل كل

مرة لتنام فوقه و يصبح هو سريرها .... ضمها بقوه ليطمأن قلبه أنها بخير ... دفن

رأسه بشعرها الذى يعشق رائحته ولم يملك القوة ليتحدث ...فقد انهكه التعب والخوف وغفى سريعاً وهى بين يديه

فى منتصف الليل استيقت هى وشعرت بأحد يضمها فتذكرت

ما حدث معها واصبحت تصرخ برعب وتحاول الابتعاد عنه ...

استيقظ على صوتها وضرباتها الصغيرة على صدره ... ارتعب

عندما شاهد منظرها وهى خائفة وتبكى بشدة ... ضمها بقوة

إلى صدره وهى تحاول ابعاده ولكن لم تستطع بس يديه التى تكبلها

غيث بقلق : شششششششش .... اهدى ...اهدى يا عمرى ... اهدى انا غيث ... متخافيش انا جنبك ...انا غيث ...اهدى واتفسى كويس

هدأت تدريجياً عندما سمعت صوته ولكن بكائها لم يتوقف وهو لم يحاول ايقافها ... يجب أن تخرج ضغط ما تعرضت له ... هذا ليس بالشيئ السهل على أى فتاة ... دموعها تحرق قلبه ولكن لن ترتاح إلى هكذا ... . هدأت بعد فترة ليست قصيرة وهى ما زالت بين أحضانه

غيث باهتمام : بقيتى احسن دلوقتى ؟

ملك ببحة من كثرة البكاء : اه

غيث : يعنى بقيتى كويسة حبة صغيرين ولا كتير

ابتسمت عليه بخفوت وهى تشعر بالخجل الشديد من وضعها وهى فوقه ولكن لم ترد الإبتعاد فهى خائفة وهو يشعرها بالأمان

غيث : بما إن ابتسامتك الحلوة دى ظهرت عايز اسألك على حاجة بس من غير عياط ولا خوف

ملك : اتفضل

غيث : انتى تعرفى الراجل ده ؟

شعر بارتجاف جسدها وقوست شفتيها استعداداً للبكاء

غيث سريعاً : انا قولتلك ايه ... مش عاوز عياط ...انا جنبك متخافيش ...وبعدين هو فى حد يعيط وهو ف حضنى

ملك بخجل : بس بقى ... بطل تكسفنى

غيث : انا بكسفك ! ...فين ده ؟ ... ده انا غلبان

ملك : اه آوى

غيث : يلا يا ملوكة ... احكيلى كل حاجة

ملك : هو اخو عمو جمال صاحب بابا اللى اتربيت عنده

غيث : اممم ... كملى

ملك :من وانا عندى 12 سنة كان على طول يضايقنى بالكلام و .. و يحاول يلمسنى ...كنت بحس بإيده على دراعى وببعد عنه على طول ... كان عمو جمال يتخانق معاه بس هو كان بيجى وقت ما هو بيخرج ولما كبرت وبقيت بتخانق معاه لما يقرب منى ضربنى ... ولما كنت بقولهم أنه بيضربنى قال عليا كدابة وأنه هيضرب واحدة معاقة ليه وهما كانوا بيصدقوه .... ولما اتجوزت قولت خلاص خلصت منه بس لقيته جالى هنا برضو .... انا خايفة منه آوى

شعر بدموعها على صدره من جديد وهو يحاول إخفاء غضبه وحزنه عليها ... ضمها اليه بقوة اكبر وهو يطمئنها : شششس خلاص متخافيش ...هو مستحيل يقرب منك من النهاردة ... خلاص بعد خالص

مسحت دموعها بصدره ف ابتسم هو على طفولتها

ملك : هو ... هو دخل السجن

غيث :اه ... دخل سجن مش هيطلع منه أبدا ....انتى بتمسحى وشك ف صدرى ... الظاهر انه عجبك ...بس يكون ف علمك انا راجل شريف وبخاف على سمعتى

حاولت الابتعاد عنه وتتمنى الأرض أن تنشق وتبلعها من احراجها بعدما عرفت انها عارى الصدر

ملك : اااا ...انت قليل الأدب ... ابعد عنى

غيث : يعنى اتكسفتى دلوقتى ومتكسفتيش امبارح

ملك : انت كنت نايم كدة امبارح

غيث : امممم وكنتى ف حضنى برضو بس صحيت ولبست قبل ما انتى تصحى

ملك : طب ابعد عنى ... يا تلبس تيشرت

غيث : مش هبعد ومش هلبس حاجة انا متعود انام كدة ف اتعودى انتى كمان ... يلا ننام لانى هلكان وتعبان وانتى كمان تعبانة ولازم ترتاحى

لم تجادله فهى أيضاً متعبه ولن تستطيع البعد عن أحضانه فهى ما زالت تشعر بالخوف

استيقظ هو باكراً ونظر لها كثيراً ... كم عانت هذه الطفلة فى حياتها ولم تشتكى ...كم حزنت وهى بريئة ...نقية القلب لا تستحق قسوة الحياة عليها

...قبل جبينها ووضعها على السرير ونهض متوجهاً لغرفة والديه ... فتح له والده بعدما استيقظ وهو يشاهد ابنه مازال بملابس النوم

احمد : غيث

غيث : انا كنت عاوز اسالك على حاجة

احمد : دلوقتى ... الحاجة دى ضرورى علشان تصحينى بدرى كدة علشانها

غيث : ايوه

احمد : حاجة ايه ؟

غيث : فين بيت جمال

احمد بتوتر : جمال مين ؟

غيث : اللى ملك اتربت عنده.....

غيث : فين بيت جمال

احمد بتوتر : جمال مين ؟

غيث : اللى ملك اتربت عنده

احمد : احم...!!!! انت عايزه ليه ... فى حاجة يعنى؟

تعجب غيث من توتر والده الغير مبرر فهو لم يقول شيئ غريب

غيث : اه .... عايز اسأله على كم حاجة كدة

احمد : حاجة مهمة يعنى ؟

غيث باستغراب : فى ايه يا بابا .... هو انت مخبى حاجة عليا

احمد : لأ لا هخبى ايه يعنى ... ايه اللى خلاك تقول كدة

غيث : حاسك متوتر وقلقان من ساعة ما سألتك عن الراجل ده ... مع أنه عادى اسأل عنه ... مش مراتى كانت قاعدة عنده ف البيت

برضو

احمد : لأ اصل انا حاولت اكلمه واوصله بقالى فترة وهو مختفى

غيث : مختفى ! ... راح فين يعنى ؟ ... هو انت كنت عاوزه ؟

احمد بتوتر : لأ كنت بسأل عليه عادى ... هو دلوقتى يعتبر قريبنا

غيث : مش غريبة يختفى كدة مرة واحدة

احمد محاولا تغيير مجرى الحديث : ايه يا حضرة الظابط انت بتستجوبنى ولا ايه

غيث : لأ طبعاً ... انا بس مستغرب من اختفائه

احمد : دور عليه بقى مش انت ظابط

غيث بجدية : انا فعلاً هدور عليه وهلاقيه ... لان فى حاجات كتير لازم افهمها ... عن اذنك

تنهد براحه بعدما ذهب غيث ولكن حدث ما كان يخاف منه فهو يعرف ان ابنه سيعرف الحقيقة يوما ما وها هو قد اقترب ولن يسامحه

دخل غيث غرفته وجدها مازالت نائمة وعلامات الانزعاج والخوف بادية على ملامحها ف علم انها تحلم بكابوس .... امسك يدها بسرعة يطمئنها واقترب من أذنها يهمس لها لكى تهدأ

غيث بهمس : شششش ...بس أهدى ...انا جنبك متخافيش ...مفيش حد هيقرب منك طول ما انا عايش ..اهدى

بالفعل ارتخت ملامحها وعادت للنوم بهدوء .... تمدد بجانبها وهو يمرر يده بين ثنايا شعرها ولم يبعد عيناه عنها ...لا يستطيع أن يتوقف عن التفكير فيما مرت به هذه البريئة

غيث :انتى استحملتى كل ده ازاى ... ازاى قدرتى تعيشى الحياة دى .... كنت فاكر نفسى اكتر واحد الدنيا ظلمته قبل ما اشوفك ... انتى احسن منى بكتير ...انتى ملاك وانا شيطان .... بالرغم من اللى عشتيه لسه مؤمنة وعندك أمل ....لسه برائتك وطيبة قلبك زى ما

هيا ...الدنيا برغم ظلمها ليكى وقسوتها عليكى مقدرتش تغير طفولتك لسه زى ما انتى وكإنك طفلة صغيرة ... ربنا بعتك ليا علشان ترجعى البرائة لحياتى تنوريها بطيبة قلبك ... مش عارف نوع علاقتنا ايه او هيحصل ايه مع مرور الآيام بس اللى اعرفه انى خلاص هعيش علشان انسيكى اى ذكرى وحشة ف حياتك و ده وعد منى

استيقظت بعد فترة وهو مازال مكانه شعرت بيد فى شعرها ولكنها عرفت رائحته على الفور ف ابتسمت هذه الصغيرة بهدوء ولكنها

بعثرت مشاعره دون ان تدرى

غيث : صباح الخير .... اخيرا صحيتى يا كسولة

ملك : هى الساعة كام

غيث : تمانية

ملك : لسه بدرى اهو ... انت اللى على طول بتصحى بدرى

غيث : مبحبش النوم الكتير

ملك بضحك : هو فى حد مبيحبش النوم ... طب سيبنى انت بس وابقى قابلنى لو صحيت

غيث بحدة طفيفة : وانتى فرحانة آوى بنفسك كدة...ده اسمه استهتار يا هانم

ملك بخوف : اااان ...اااانا ...كنت بنام كتير علشان مفيش حاجة اعملها ... كنت بصلى وارجع انام تانى...او لما كنت ببقى جعانة ويقولولى مفيش اكل

اغمض عينيه بألم ... لم ترى فى حياتها غير العذاب ...يشعر بخاجر تطعن قلبه كلما تخيل ما مرت به ... ضمها بقوة إلى صدره لدرجة انها تالمت ولكن لم تتحدث يريد ان يدخلها بين ضلوعه لكى لا يستطيع احد ايذائها .... رأى دموعها التى حاولت منعها من النزول ولكن لما تسطع ... مسحها بأنامله برفق وهو يمرر يده على خديها

غيث : آسف

ملك : على ايه ؟؟

غيث : آسف انى خوفتك منى بس صدقينى مقصدش ... مستحيل أأذيكى ولا حتى فكرت بينى وبين نفسى انى ازعلك

ابتسمت بسعادة على هذا الرجل الحنون .... اترحمت طوال حياتها من السعادة ولكن هو يفعل ما بوسعه لكى يسعدها ولا يتركها حزينة ... هى احبته ..اعترفت انها تحبه فمن لا تعشق رجل مثله ...احبته رغم علمها انه مستحيل ان يبادلها المشاعر فقلبه ملك

لآخرى

غيث : ملك ...مللللك

ملك بفزع : هاااا ايه ...نعم ؟

غيث : سرحانة ف ايه بقالى فترة بنادى عليكى ... انتى لسه زعلانة منى

ملك : انا مزعلتش اصلا

غيث وهو يحملها : طب يلا بقى علشان هنخرج

ملك : هنروح فين ؟

غيث : مفاجأة

ملك بفرحة : بجد ... طب ايه هى والنبى والنبى ..وحياتى عندك ايه هى

غيث بضحك على فضولها : ولما اقولك هتبقى مفاجأة ازاى

ملك بعبوس : يعنى مش هتقولى

غيث وهو يضعها على الكرسى : لأ مش هقولك .. وفكى التكشيرة دى علشان نجهز ونمشى ... يومنا طويل ولازم ناخده من أوله

ملك : ماشى ... فين البنت اللى هتساعدنى

غيث : انا اللى هساعدك

ملك بصدمة : هاا ... اانت ..ازاى

غيث : هو ايه اللى ازاى ... انا جوزك

ملك : ب بس ..اصل .. هو مش هينفع

غيث :ملك اسمعى الكلام اللى هقوله وافهميه كويس ... انا مستحيل اخلى حد يقرب منك بعد النهاردة ... انا معنديش استعداد اللى حصل امبارح يتكرر ... وبصراحة خايف عليكى ... انا مش ضامن حد حتى اللى موجودين في القصر ..خايف حد فيهم يعملك حاجة

ملك بخوف : بس انا مش عملت حاجه لحد ليه هيأذونى

غيث : مش ضرورى انتى ممكن اكون انا وحد يأذينى فيكى ... ف الاحسن ناخد احتياطتنا ..علشان كدة انا اللى هساعدك ف كل

حاجة

ملك : كل حاجة كل حاجة

غيث : ايوه كل حاجة كل حاجة ... ومتتكلميش لانى مش هسمع ... يلا

وبالفعل ساعدها فى ارتداء االملابس واداء صلاتها تحت اعتراضها عليه ولكنه لم يبالى ...نزل وهو يحملها فوجد الجميع على مائدة الإفطار ولكن لم يذهب اليهم وتوجع الى سيارته ... تحرك بعدما وضعها بجانبه وربط لها حزام الامان ... يراقبها وهى خجلة منه

وهو سعيد بهذا

غيث : انتى هتفضلى مكسوفة وكمشانة ف نفسك كدة

ملك..... :

غيث : مش هتردى عليا

ملك ..... :

غيث : قسماً بالله لو ما رديتى عليا ما هكلمك تانى وانا مبحلفش وخلاص

ملك : عايز ايه

غيث :عايز ايه !!!؟؟ ... انا بقالى ساعة بحاول اكلمك ولما تردى عليا تقوليلى عايز ايه .... بصى انا فاهم انك مضايقة من مساعدتى ليكى بس انا معنديش حل تانى ومستحيل اخاطر بيكى او اسيبك

لوحدك او مع حد غيرى

ملك بغيظ : هتاخدنى ف جيبك يعنى

غيث بضحك : اه هخدك ف جيبى ... انتى كدة كدة صغيرة آوى مش هتاخدى مكان

متزعليش منى خايف عليكى وقلبى مش هيطمن غير كدة ... انا غلط لما سبتك مع انى كنت حاسس إن فى حاجة هتحصل .... ف

انا مستحيل اخلى الموقف ده يحصل تانى لانه من ابشع المراقف ف حياتى ومش سهل انساه علشان كد.... توقف عن الكلام بعدما سمع شهقاتها التى تحاول كتمها ، وجدها تبكى بشده ...اوقف السيارة وب ثانية واحدة كانت على قدمه يضمها بقوة

غيث بندم لنفسه : غبى غبى عمال اتكلم و مفكرتش فيها وانا اللى بحاول اخليها تنسى

غيث :شششششش خلاص اهدى آسف ...مش هيحصل تانى صدقينى ... انا آسف ...اهدى انا جنبك... خلاص بقى انا مبحبش اشوفك بتعيطى ..اولع ف نفسى يعنى علشان تبطلى عياط

ضحكت عليه بخفوت ومسحت دموعها فى صدره مثل القطة ... يا الله إنها ستقتله حتماً ببرائتها ذات يوم

ملك بصوت مبحوح : احنا هنروح فين

ألمته نبرة صوتها التى خرجت ضعيفة من كثرة البكاء

غيث : كنا هنروح الملاهى

ملك بفرحة : الله بجد ... طول عمرى نفسى اروحها اوى

غيث : اه هى فعلاً جميلة بس مش هنروح

ملك بحزن : ليه يا غيث ؟

كم يعشق اسمه عندما تنطقه هى ... اصبح قلبه يدق بعنف ما إن قالته ... ماذا تفعلى بى يا فتاة ... إنها تؤثر عليه كثيراً .... نظر لها بصدمة فهى كانت ستبكى مجدداً

غيث سريعاً : بهزر والله العظيم بهزر ... هنروح والله ...انا أصلا مرتب اننا هنقضى اليوم كله برا النهاردة ... هنفطر ونروح على طول

ملك : لا انت معاك حق ... يلا نرجع

غيث بندم : ملك انا آسف معرفش انك هتزعلى من كلامى بس انا كنت بناغشك والله

ملك : مش زعلانة منك ... انا اللى مش عايزة اروح

غيث : ليه ... مش انتى كنتى فرحانة لما عرفتى اننا رايحين ... ايه اللى اتغير

ملك : م مفيش بس ...بس...

غيث : انا عينك اللى هتشوفى بيها ... مش هتحسى بحاجة ...اعتبرينى عينك اللى هتعرفك على كل حاجة وهتشوفلك كل اللى انتى عايزاه

ملك : انت ازاى كل مرة بتعرف انا بفكر ف ايه

غيث : ما انا قولتلك قبل كدة انا واد حساس ... يلا نمشى بقى لاحسن الناس تتلم ويفتكرونا بنعمل حاجة غلط

ملك بعدم فهم : حاجة ايه اللى غلط

غيث : حاجات قلة أدب

ملك بخجل : انت قليل الأدب

غيث بضحك : الله وانا مالى ... مش انتى اللى بتسألى

ملك : طب رجعنى على الكرسى علشان تعرف تسوق

غيث : لأ خليكى هنا ... انا مرتاح كدة

ملك : هتسوق ازاى وانا على رجلك

غيث : يا ستى انتى مالك ... اسكتى وبطلى أسئلة لحد ما نوصل

ذهب بها إلى الملاهى وحرص على تجربتها لكل الالعاب وهى بالفعل لم تشعر بفقدان بصرها فهو مثلما قال اصبح عينيها ....اخذها إلى المطعم

بعدما تعبت من كثرة اللعب لدرجة انها غفت منه بالسيارة اثناء عودتهم

ذهب بها إلى فيلته الخاصة ولم يذهب إلى القصر ...حملها بهدوء

ووضعها على السرير بعدما جردها من حذائها وحجابها لكى تنام براحة

دادة سميحة : حمد لله على سلامتك يا ابنى ...نورت بيتك

غيث : الله يسلمك يا دادة ... انتى عاملة ايه ...محتاجة حاجة

سميحة : هو انت بتخليني احتاج حاجة

غيث : ولو احتاجتى متقوليش لحد غيرى ... المهم ملك معايا

وهنفضل هنا فترة

سميحة : مراتك اللى قولتيلى عليها

غيث : ايوه ... وزى ما قولتلك مش عايز حد يقرب منها غيرك حتى اكلها انتى اللى هتعمليه ... مش عاوزها تتعرض للخطر تانى

سميحة : حاضر يا حبيبي متقلقش ... كل حاجة هتم زى ما انت عايز

غيث : تمام .... تصبحى على خير

سميحة : وانت من اهله

بدل ثيابه وتمدد بجانبها وهو يفكر فى قرار الابتعاد الذى اخذه وكيف ستكون ردة فعلها غدا ... وضعها مثل كل مرة فوقه وغفى هو الآخر سريعاً ف بالفعل هذا اليوم كان متعب

فى بيت عز الرفاعى كان الجميع يجلسون في صمت .... تصبح هذه العائلة حزينة اكثر مع مرور الزمن ... فقدت ساعدتها من زمن ف غيث لا يتوانى عن تذكيرهم بأنهم السبب فى فقدان حبيبته

عز الدين : هو غيث مرجعش لحد دلوقتى

طاهر بغضب فهو علم ما حدث لحسين من احد الحراس : لا مرجعش .... البيه مش معبر حد فينا ولا عامل اهتمام لحد

ولاء بكره : خرج مع مراته المعاقة من الصبح

سارة : ولاء متقوليش عليها كدة تانى فاهمة

ابتسام : هى قالت ايه غلط ... ما هى فعلاً كدة

عز الدين بحدة : بس اسكتوا .... بعد كدة اللى يتكلم عليها يتكلم باحترام دى خلاص بقت واحدة من العيلة ..... وانتوا مش عارفين ابنكوا ومراته فين ؟

احمد : مش هو كان بيكلمك يا الفت من شوية

الفت : قال إنه هيسافر هو ومراته فترة واخد اجازة من الشغل

عز : وانتى عارفة وساكتة

طاهر : سافر ازاى يعنى ... يسافر كدة فجأة ليه

احمد باستغراب : فى ايه يا طاهر ... هنمنعه يسافر مع مراته .... وبعدين من امتى وهو بياخد رأى حد ف اى حاجة بيعملها

طاهر بغضب : وانت فرحان بتصرفاته يعنى

عز الدين : على الاقل ابنه طلع راجل ... مش عيل بيصرف الفلوس على الفاضى زى ما عمل ابوه

سارة : خلاص يا عز ...يلا نطلع ننام الوقت اتأخر

طاهر لنفسه : انا لازم اتصرف وافكر ف خطة تانية قبل ما كل حاجة تتهد فوق دماغى...

استيقظت ملك فى الصباح وك العادة وجدت نفسها فوق غيث

التى ظنت انه لم يستيقظ ف استغلت الفرصة ومررت يدها على طول ذراعه بتعجب

ملك باندهاش : كل دى عضلات ... هو بياكل ايه ...انا حاسة انه ضخم

اكملت يدها طريقها لرأسه .... وعينيه وكامل انحاء وجه وما

إن وصلت لشفتيه حتى شعرت به يبتسم ف فتحت عينيها

على وسعهما ... أهو مستيقظ !!!؟....ضحك بصخب على

منظرها بعدما كان يكتم ضحكته بصعوبة

ملك : اااانا ... انت ...اانت صاحى من امتى !؟

غيث بضحك : من اول ما بدأتى تتحرشى بيا

ملك بصدمة : انا احرشت بيك !!؟؟

غيث : ايوه من ساعة ما صحيتى وانتى عمالة تلمسى فيا ... ده اسمه تحرش ولا مش تحرش

ملك : لأ طبعاً

غيث هو يضع يده على ذراها : خلاص يبقى اعمل زيك بقى

ملك بسرعة : لا لا عيب كدة على فكرة

غيث : لما هو عيب بتعمليه ليه ...هاا

ملك بخجل : خلاص بقى ... انت رخم اوي على فكرة

غيث : انا رخم !!؟ ... ماشى هتشوفى الرخم ده هيعمل فيكى ايه

شهقت بفزع عندما حملها بسرعة : انت هتعمل ايه

غيث بمكر : هساعدك تلبسى هدومك .... علشان تعرفى انى طيب مش رخم

ملك : بلاش ... علشان خاطرى بلاش

غيث : ليه مش انا جوزك قرة عينك

ملك : ايوه ... بس ... بس

انزلها بهدوء على الكرسى وجثى بركبته امامها وهو ممسك يدها

غيث بهدوء : انا عارف انى غصبتك المرة اللى فاتت لما ساعدتك بس صدقينى مكنتش مطمن لكل اللى ف البيت بعد اللى حصل أما دلوقتى هطمن اكتر واحنا بعيد

ملك باستغراب : بعيد !!؟ ... هو احنا مش ف البيت؟

غيث : لأ احنا فى الفيلا بتاعتى هنقعد فيها

ملك بحزن : ليه ؟

غيث : انتى زعلانة

ملك : ايوه ... انا حبيت مامتك آوى وجدو عز و تيتة سارة

غيث : هنرجع تانى بس مش دلوقتى

ملك : طب امتى ؟

غيث : لما نعملك العملية الأول ... هنرجع هناك وانتى بتشوفى

ملك بخوف : هى معادها امتى

غيث : النهاردة

ازداد خوفها اكتر وهو لاحظ ذلك من شحوب وجهها وبرودة يديها التى بين يديه

غيث بحنان : اهدى يا حبيبتى انتى خايفة من ايه ...انا معاكى ومش هسيبك مفيش حاجة هتحصل ... جسمك بيترعش كدة ليه اهدى

أخذها بين احضانه وقلقه يزداد عليها ... أما هى فهدأت فور أن استمعت لكلمة حبيبتى ... اهى فعلاً حبيبته ؟ شعرت به وهو يضمها بحنان لم تشعر به فى حياتها إلا معه ....ابتعد عنها قليلاً وهو يربت على شعرها بحمان

غيث : احسن دلوقتى ؟

ملك بابتسامة : ايوه ... شكراً على كل اللى بتعمله معايا ... انا عمرى ما حد اهتم بيا كدة أو اخد باله منى ... عمرى ما بقيت فرحانة زى دلوقتى ...بجد شكراً

غيث : متشكرنيش تانى

ملك : ايه !!!؟؟

غيث : اللى سمعتيه ... اياكى ثم اياكى اسمعك بتقوليلى الكلمة دى تانى ... ومن غير ليه فااهمة

ملك بغباء : ليه ... هاا ليه ؟

غيث بضحك : يا بنتى هو انتى بتعانديني ... اقول يمين تقولى شمال

ملك : ما انا عايزة اعرف

غيث :لأن مفيش شكر بين الراجل ومراته ... الاحترام والاهتمام ملوش علاقه بالحب ... يعنى لو الراجل مش بيحب البنت اللى متجوزها ده ميمنعش انها مراته وعليه واجبات لازم ينفذها ... يعنى انه يهتم بيها وهى مريضة أو يساعدها أو يعاملها باحترام ويلبى طلباتها ده ملوش علاقه إذا كان بيحبها ولا لأ ده واجب عليه ولازم ينفذه

ملك : يعنى انت بتعمل معايا كدة علشان ده واجبك

نظر لها كثيراً وهو حديثها بدور برأسه .... هل هو يفعل هذا فقط لأنها زوجته

غيث : لأ انتى بقيتى غالية عندى مش بس مراتى

ابتسمت بسعادة على حديثه ... حتى وإن لم يحبها فهى مهمة عنده وهذا يسعدها ويكفيها

غيث بهدوء : هبعتلك الدادة تساعدك في اللبس

نهض سريعاً وذهب دون أن يسمع ردها ... وقف امام باب الغرفة بعدما دخلت سميحة لتساعدها .... مازال حديثها يدور برأسه ... هو يتعامل معها اكثر من كونها زوجته وواجب عليه الاعتناء بها ... هل هو فعلاً يعتبرها صديقة فقط ...هل هذه المشاعر فقط صداقة ... قاطعه خروج سميحة وعلى وجهها ابتسامة صادقة

سميحة : ما شاء الله يا ابنى مراتك زى القمر ...ربنا يحميها ويخليكوا لبعض

دخل غيث لها وجدها تجلس بهدوء ك عادتها يتأمل ملامحها الجميلة ... هى فعلاً فاتنة ... اقترب وحملها وهو يشعر أن مشاعر قلبه تتجدد ناحيتها

غيث : يلا يا بطل هنفطر ونروح المستشفى

ملك : هو ... هو احنا هنروح بسرعة كدة

غيث بحدة طفيفة : ايوه وقولتلك متخافيش انا جنبك ... انتى مش واثقة فيا

ملك بسرعة : لا والله واثقة فيك ... بس خايفة من العملية

غيث بحنية : مش هتحسى بحاجة ... متفكريش فيها ... فكرى انك هتشوفى الدنيا قريب وهتعملى كل اللى نفسك فيه

ملك : حاضر

غيث : يلا وريني ضحكتك الحلوة

ابتسمت له وعشقه يزيد بداخلها ... لقد احبته دون أن تراه ...تكفيها حنيته التى يغرقها بها كل ثانية ...هى تريد أن تراه هو ولا تريد غيره ... تريد أن يرد لها بصرها لكى ترى هذا الرجل التى تهيم به عشقا كل يوم

بعد ذهابهما إلى المشفى تم تجهيزها لأداء العملية وهى خوفها يزيد كلما اقترب الوقت ... برغم أنه لم يترك يدها ولا لحظة منذ قدومهم إلا انها لا زالت خائفة

غيث بحنية : اهدى يا ملوكة

ملك : هو ده وقت دلع ولا هدوء انت كمان

غيث : انا غلطان انى بدلعك ... انتى أساساً نكدية

ملك بدموع : غيث مش تسيبنى بالله عليك انا خايفة آوى والله

غيث بقلق : شششش بس اهدى انا معاكى ... مش هسيبك متخافيش .... اهدى انا جنبك

ملك : ت تدخل معايا

غيث : ايه؟

ملك بخوف : تدخل معايا جوه ...لو سمحت ادخل معايا متسبنيش معاهم لوحدى انا خايفة

غيث : طب اهدى ... انتى جسمك متلج ليه كدة ؟!...اهدى مش هسيبك

ضمها بقوة إلى صدره ... هو خائف عليها أضعاف خوفها .... ولكن يجب عليها ان تخضع لهذه العملية لكى تستطيع النظر من جديد ... دخلت الطبيبة الغرفة وقد خجلت عندما رأته يضمها بهذه القوة ف حمحمت بحرج لكى ينتبهوا لها

الطبيبة : احم ... احنا جاهزين

تشبثت ملك به اكثر وهى تمسك قميصه بقوة

غيث : هدخل معاها

الطبيبة : نعم !؟

غيث : بقولك هدخل معاها العملية ... ايه مبتسمعيش

الطبيبة بحرج : بس حضرتك مينف....

غيث بصرامة : انا مبخدش رأيك أنا ببلغك بس

الطبيبة : تمام ... بس حضرتك لازم تتعقم وتلبس الأول

ملك بهمس : متسبنيش

غيث : مش هسيبك ... اهدى

شاور غيث للطبيبة لكى تقترب وتعطيها المخدر بسرعة وهو ارتدى الثياب المناسبة لكى يدخل معها

انتهت العملية وهو فى قمة سعادته عندما اخبرته الطبيبة انها نجحت ولكنها ستظل يومين بالشاش الطبى وبعدها يتأكدون من نجاح العملية

جلس جانبها على سرير عرفة المشفى وهو يمسك يدها ويده الأخرى يمررها بهدوء على خديها ... تحركت شفتيها بهدوء تطلب منها الماء ...امسك الكوب سريعاً وهو يستند برأسها على ذراعه يساعدها على شرب الماء

غيث : حاسة بحاجة ؟ ... فى حاجة وجعاكى ؟؟

ملك بألم : فى وجع ف دماغى

غيث : معلش ده من تأثير البنج ... شوية ومش هتحسى بحاجة

ملك : ماشى

كاد أن يتحدث ولكن قاطعه دخول صديقيه وعلى وجههم إبتسامة بلهاء وهم يحملون اكياس فى ايديهم

غيث بغضب : انتوا بتعملوا ايه يا بهايم هنا ... وازاى تدخلوا كدة

لؤى : يووووه يا غيث ...دمك حامى انت كدة على طول

عمر : احنا عارفين انك هطير من الفرحة لما شوفتنا بس بتحب تهزر

لؤى : طبعاً يا عمور هو ليه غيرنا

غيث : صبرنى ياااررررب

لؤى : حمد لله على سلامتك يا مرات اخويا ...انا لؤى صاحب جوزك القمر ده وزميله ف الشغل

عمر : وانا عمر صاحب جوزك اللى مش قمر ده بس رجل اعمال وجوزك شريكى برضو بس ضلالى ومبيجيش الشركة

ملك بضحك عليهم : اتشرفت بمعرفتكوا

غيث وهو يجز على اسنانه ويهمس لها : متضحكيش ولا تردى عليهم أصلا

لؤى : انت بتقولها ايه ف ودنها

غيث بغيظ : يا اخى انت مالك ... واحد ومراته ...ايه اللى يدخلك انت

لؤى : لأ طبعاً ازاى .. انت اخويا وصاحبى وهى مرات اخويا وصاحبى برضو ...صح ولا لأ يا شيخ عمر

عمر : طبعاً يا شيخ لؤى

غيث : اتشخشخت ركبك منك ليه ..... اطلعوا براااا

لؤى : والله عيب ....بقى احنا جايين ليك كيلو عنب واتنين كيلو موز وتطردنا الطردة دى

عمر : والمانجا انت نسيتها ولا ايه ...ده الراجل مرضاش ينزل جنية من حقها بس دى جبنا منها ربع كيلو لأنها كانت غالية الصراحة

غيث بغضب : مش عايز منكوا حاجة ... امشووا من وشى

لؤى : احنا مش جايين ليك ... احنا جايين للقمر دى

غيث وقد اسودت عيناه بغضب اكثر : قصدك على مين ؟!!!!

لؤى : هو فى غيرها قمر .... تعبانة بس برضو كتكوتة

عمر لنفسه : جالك الموت يا تارك الصلاه ...دى هتبقى مدعكة

لؤى : انا جايبلها موز وفراولة للفراولة والله

عمر : الله يخربيتك انت بتقول اييييه

لؤى : ايه فى ايه ... بشكر ف جمالها

عمر : تشكر ايه ده انا هقرأ عليك الفاتحة كمان خمس دقايق .... بص على غيث كدة

نظر لؤى لصديقه ولقد ارتعب حقا من منظره يتمنى ان تنشق الارض وتبتلعه خوفاً منه.....

🌷🌷🌷🌷🌷🌷🌷🌷🌷🌷

زورنا الكرام مرحبا بكم فى كرنفال الرويات

عندنا فقط ستجد كل ما هوه جديد حصري ورومانسى وشيق فقط ابحث من جوجل باسم كرنفال الرويات اترك ٥ تعليقات ليصلك الفصل الجديد فور نشره وايضاء اشتركو على

قناتنا كرنفال الرويات ليصلك اشعار بقل ما هوه جديد

نظر لؤى لصديقه ولقد ارتعب حقا من منظره يتمنى ان تنشق

الارض وتبتلعه خوفاً منه ....اما غيث فكان يحاول الهدوء لكى لا يقتله....

لؤى بخوف : طبعاً أنا لو حلفتلك انى بهزر وبعتبرها اختى مش هتصدقنى صح

غيث ..... :

لؤى : لا بس انت طيب وعارف انى مقصدش ونيتى سليمة

غيث..... :

لؤى : هو ساكت ليه انا هعيط

عمر : واحد

لؤى : انت بتعمل ايه ؟

عمر : اتنين

لؤى : انت بتعد ايه يا عم فهمنى

عمر : تلا..... قبل أن يكمل العد كان غيث يذهب فى اتجاه لؤى وهو يجرى خوفاً منه حتى خرجا الاثنين من الغرفة

عمر بضحك : والله يستاهل علشان يبطل قلة ادب ... حمد لله على سلامتك يا مدام ملك

ملك بإبتسامة : الله يسلمك .... هو غيث خرج ؟

عمر بمكر : ايوه .... مش قادرة تقعدى من غيره

ملك بخجل : لأ مش كدة ... هو ..يعنى

عمر : خلاص فى ايه انا بهزر معاكى ...مال وشك جاب ألوان كدة .... هو لسه فى بنات بتتكسف اليومين دول

ملك : لأ انا مش بتكسف

عمر : لأ ما هو واضح على وشك أهو .... على العموم أنا زى اخوكى لو ف يوم احتاجتى حاجة قوليلى على طول يا مدام

ملك : خلاص يبقى بلاش مدام وقولى ملك بس

عمر : لا مقدرش ... انتى عايزة جوزك يموتنى

ملك باستغراب : ليه هيعمل كدة .... غيث طيب آوى ومستحيل يموت حد

عمر بهمس : طيب!!!؟؟ ومستحيل يقتل كمان ... والله ما فى حد طيب غيرك

ملك : حضرتك بتقول حاجة ؟

عمر : لأ

ملك بتردد : هو انا ممكن أسأل حضرتك على حاجة ؟

عمر : اه طبعاً اتفضلى

ملك : هو انت وغيث صحاب من زمان ؟

عمر : ايوه من واحنا ف إعدادى ولؤى كمان بس بعد الثانوى انا فضلت أدرس هندسة وهما فضلوا شرطة بس مع ذلك علاقتنا فضلت زى ما هى

ملك : طب غيث ازاى شريكك ؟

عمر :بعد ما اتخرجت من الكلية كان فى مشاكل كتير انى أأسس شركة لوحدى ف السن الصغير ده وغيث ساعتها عرض عليا نأسس شركة هندسة سوا وهو شاطر جدآ ف مجال إدارة الأعمال وفعلاً ده اللى حصل وكبرنا وبقت سلسلة شركات معروفة عالمياً

ملك بانبهار : ما شاء الله .... حكايتكوا جميلة اوى

عمر بضحك : جميلة وانا بحكيها دلوقتى أما مكنتش جميلة خالص زمان واحنا لسه بنعمل كل ده

ملك : وهو غيث بيشتغل الاتنين .... قصدى يعنى ظابط وبيروح الشركة

عمر : لأ هو بيجى الشركة نادرا كدة كل فترة ومركز اكتر ف شغل المخابرات .... انتى فى حاجة تانية عاوزة تسأليني عليها صح ؟

ملك بتردد : بصراحة اه ... بس

عمر : متقلقيش لو مش عاوزة غيث يعرف مش هقوله حاجة وقولتلك اعتبرينى زى اخوكى

ملك : هو كان بيحب حد صح ؟

عمر : هو قالك مش كدة ؟

ملك : ايوه

عمر :بصى غيث أصلا معقد وصعب إن أى حد يقدر يفهمه حتى مشاكله وحياته ملعبكة زيه بالظبط أما بالنسبة لموضوع حور ف ده انا مش عارف اساعده فيه ...على قد ما احنا قريبين من بعض على قد ما هو بعيد عننا .... يعنى إحنا ممكن نكون بنعمل حاجات كتير غلط بس غيث غيرنا ف حتت البنات لانه عمره ما قرب من بنت يعنى انتى الأولى بعد حور ولحد دلوقتى انا مستعجب من تصرفاته معاكى لاننا حاولنا كتير نخليه يحب أو حتى يصاحب أى بنت لكن مفيش ف انتى تعتبرى حالة نادرة لأنه قافل على قلبه من زمان

ملك بإبتسامة حزينة : شكراً

لاحظ عمر حزنها من حديثه ...هو كان لديه شك أنها تحبه ولكن الآن اصبح متأكد ... يتمنى الا يجرحها صديقه بسبب ماضيه الذى لا يزال مرافقه حتى الآن فهى بريئة ولا تستحق أن يؤذيها

عمر : متشكرنيش ...انا قولتلك اعتبرينى اخوكى الكبير وف أى وقت تحتاجينى هتلاقينى موجود

ملك : حاضر

عمر : هما راح..... قاطعه دخول غيث الذى على وجهه علامات الضيق والغضب

غيث : أنت بتقولها ايه

عمر : هاا !؟

غيث بغضب : هو ايه اللى هاا ... واقف مع مراتى بتعمل ايه

عمر بخوف : انا ...انا هروح اششوف لؤى

ما إن انهى كلامه حتى فر هارباً من أمامه ... اما هى فضحكت على خوفهم منه

غيث بغيظ : بتضحكى على ايه

حور : انا مش عارفة هما بيخافوا منك ليه كدة

غيث : سيبك منهم ... يولعوا .... نامى شوية انتى اكيد تعبتى ... ولا اقولك ... تعالى

شهقت عندما رفعها من على السرير وتمدد هو ووضعها فوقه مثل العادة

ملك : انت عملت ايه

غيث : شششششش نامى .. مش وقت كسوفك دلوقتى انا تعبان وعايز انام انا كمان

ملك بإحراج : بس مينف.....

غيث بصرامة : نامى يا ملك

تنهدت بضيق من اوامره المحببة إلى قلبها ولكن على من تكذب هى ايضاً لا تستطيع النوم إلا معه وبالفعل غفا الاثنين سريعاً

كان لؤى يسير بالمشفى وهو يسب غيث بكافة الشتائم فهو بالفعل شوه وجهه من شدة الضرب

لؤى بغضب : مفيش ف المخروبة دى حد يعالج وشى أو يدينى مسكن حتى ..... اه مش تفتحى

الفتاة : انا برضو اللى افتح .... انت اللى ماشى مسطول وعمال تكلم نفسك

لؤى بغضب : انتى اتجننتى ... مش عارفة انا مين

الفتاة : وانا هعرفك ازاى بوشك اللى مش باين له ملامح ده

لؤى : انتى عارفة انا ايه ؟ ... انا ظابط

الفتاة : ظابط ايه يا ضنايا ... ظابط نفسك على واحدة ونص ولا ظابط ايقاع

لؤى : لأ بقى ده انتى قليلة ادب ومحتاجة تتربى

الفتاة : ولاااا بقولك ايه احترم نفسك انا لحد دلوقتى بعاملك بذوق ومش عايزة اقل ادبى عليك

لؤى : ولاا ... انا ولاا ؟!

الفتاة: لأ بت

لؤى : انتى عارفة انا هعمل فيكى ايه .... انا هلبسك قضية ترميكى ورا الشمس .. .. هخليكى تقضى الباقى من عمرك ف السجن

الفتاة : تصدق خوفت وهيعط ... لحظة ابكى على فجلة شبابى اللى ضاعت

لؤى بغيظ : انا كرهتك من غير ما اعرفك

الفتاة : حوش يا اخويا انا اللى بعشقك اوى ... القلوب عند بعضها

لؤى : بيئة آوى

الفتاة : سمعتك على فكرة

لؤى : عارف وقاصد انك تسمعى

الفتاة : ماشى يا اهطل

لؤى بغضب : لأ بقى ... عمالة تشتمى فيا من الصبح واقول دى بنت ومش عاوز اكلمك ...اما دلوق....

عمر : فى ايه يا لؤى

لؤى : الجاموسة دى عمالة تشتم فيا

عمر : جاموسة !!؟ ... فين الجاموسة دى ؟

لؤى : اهى يا ع..... ايه ده هى راحت فين .... هربت منى بنت ال**

عمر : أنت نازل شتيمة ليه كدة ... لم لسانك شوية

لؤى : اسكت انت متعرفش حاجه ... مش حاسس بيا

عمر بضحك : ما انا اكيد مش هحس بيك بوشك ده ...انت حاطط لمون ف خدودك ولا ايه

لؤى : اسكت متفكرنيش ...بهدلنى ابن ألفت منه لله

عمر : طب يلا يا اخويا نشوف حد يعالج الخريطة اللى ف وشك دى وبعد كدة نرجع لابن ألفت

لؤى : والله ما يحصل .... مش هروحله تانى ...هقطع علاقتى بيه ... أنت مش شايف عمل فيا ايه

عمر : هههههههههه معلش علقة تفوت ولا حد يموت

لؤى بغيظ : بقولك ايه ... اسكت ومتضحكش انا مش ناقص

عمر : طب تعالى نشوفلك دكتو.....

لؤى : مش عاوز حاجة ... انا ماشى

عمر : هههه الواد اتعقد حرام عليك يا غيث

مر اليومين ببطئ عليهم وخصوصاً غيث الذى يخاف الا ترى ويخذلها ويرى الحزن من جديد فى عينيها

ملك بملل : خلاص بقى ...انا بقالى ساعة بحاول اصالحك ...انت قلبك اسود آوى

غيث بغضب : انا قولتلك قبل كدة مترديش على الدكتور السمج ده صح ولا لأ

ملك : ازاى يعنى مردش عليه ... يعنى يكلمنى واسكت

غيث : اه تسكتى ... هو أساسا ما صدق خرجت علشان يدخلك ...بس خلاص يبقى يورينى هيشتغل فين بعد كدة

ملك بزهول : انت عملت فيه ايه

غيث ببرود : طردته من المستشفى

ملك : ليه ...كدة حرام ... هى كانت المستشفى بتاعتك علشان تطرده

غيث بحدة : اه بتاعتى ... وبعدين دى آخر مرة اسمعك بتتكلمى أو تدافعى على رجل فااهمة

ملك..... :

غيث بغضب : فاااااهمة

ملك بخوف ودموع : ح حاضر فاهمة

شعر غيث بتأنيب الضمير عندما رأى دموعها وخوفها منه ... مهما كان هى مازالت صغيرة ولا يجب التعامل معها هكذا ...اقترب منه واخذها بين احضانه برغم اعتراضها ومحاولاتها بالابتعاد عنه

غيث : شششش اهدى

ملك : ابعد عنى

غيث : مش هبعد ... اهدى .... ملك ....ملك

ملك ..... :

غيث : متعصبنيش عليكى وردى ... انا مبحبش سكوتك ده

ملك : انا مخصماك...مش هكلمك

غيث : نعم ... ايه مخصماك دى إن شاء الله

ملك : هو كدة وخلاص ... انت زعلتنى آوى

غيث : على فكرة لما بعاتبك وبتخانق معاكي بيبقى لمصلحتك مش خناق وخلاص .... هكلمك بهدوء وانتى افهمى كلامى كويس

ملك : حاضر

غيث :لما اكون منبه ان مفيش راجل يدخل الاوضة دى حتى المشرف على حالتك دكتورة وكمان كل اللى كانوا موجودين فى العملية ستات وهو عارف الكلام ده ....البيه بقى محترمش تعليماتى واستغل كل مره بخرج من الاوضة لأى سبب ويدخل هو يكلمك يبقى غلط ولا صح

ملك : غلط

غيث : عديت أول مرة علشان خاطرك مع انى مكنتش طايقه بس سكت علشانك وحزرته...لما يعمل كدة ويكرر اللى عمله يبقى غلط ولا صح

ملك : غلط

غيث : مين الغلطان فينا

ملك : هو علشان مسمعش كلامك

غيث : ممكن افهم دلوقتى انتى زعلانة منى ليه

ملك : علشان طردته ...انا عارفة انه غلط بس مش علشان انت صاحب المستشفى تطرده

غيث :أولا انا معملتش كدة علشان صاحب المستشفى زى ما بتقولى انا عملت كدة علشان هو غلط ... ثانياً لو كان الموقف ده حصل مع اى حد وانا عرفت كنت هتطرده برضو .... ثالثاً بقى وده الاهم قفلى على الموضوع ده لانى مش عاوز اتكلم فيه تانى

ملك : بس

غيث : انا قولت ايه

ملك بحنق طفولى : اووف حاضر

ابتسم غيث على طفولتها التى مازالت كما هى ... من يراها لا يصدق أن هذه الطفلة متزوجة .... ما إن سمعت دق الباب حتى ابتعدت عنه بخجل

غيث بخبث : انتى خوفتى ليه كدة .... هو احنا ممسوكين اداب...انتى مراتى عادى .... احم ادخل

عمر : مساء الخير يا بيج بورص

غيث : استغفر الله العظيم ... لو اعرف ان انتوا اللى ع الباب مكنتش نطقت

لؤى : وانت ليك عين تتكلم بعد اللى عملته فيا

غيث : بتقول حاجة يا لؤى

لؤى بابتسامة سمجة : بقولك ازيك وازاى امك

غيث ببرود : كويسة بتسلم عليك .... خير جايين ليه

لؤى : شايف قلة الادب ... قولتلك منجيش قولتلى لأ ده مهما كان صاحبنا ولازم نكون جنبه

عمر : والله كداب انت اللى قولت كدة مش انا ....وبعدين فى ايه انت كمان ايه جايين ليه دى ...مش هتبطل برودك ده يا اخى

لؤى :والله ما اعرف واحد زيك متجوز ملاك زى دى ازاى ...دى قم..... توقف عن الكلام وبلع ريقه بصعوبة عندما شاهد نظرات غيث الحارقة تجاهه

لؤى : بس بسم الله ماشاء الله تبارك الله لاقين على بعض موووووت

عمر : مبتجيش غير بالعين الحمرا ... اتقى الله ده لسه ايده معلمة ف وشك ولا ختم النسر

الدكتورة : مساء الخير

لؤى : مساء العسل والجمال والحلاوة والكنافة بالقشطة والبسبوسة بالمكسرات

الدكتور : هههههه

لؤى : العب يا فرغلى .... ضحكتك يعنى قلبها مال

غمز غيث لعمر قائلاً : شقط الدكتورة

عمر بضحك : مبيسبش حد يفلت من تحت ايده ابن ألفت الاعيبة

الدكتورة : احم ...مدام ملك انا دلوقتى هشيل الشاش وانتى افتحى عينكى على مراحل

ملك بخوف : حاضر

جلس غيث امامها ومسك يدها بقوة لكى يطمئنها

غيث : متخافيش انا جنبك

ابتسمت له بسعادة ....بدات الدكتورة بإزالة الشاش وغيث خائف أكثر منها وهى تشعر بذلك فهو يضغط على يدها بقوة

الدكتورة : افتحى عنيكى شوية شوية مش على طول لحد ما تتعودى على الاضائة

بدأت بفتح عينيها بهدوء إلى أن فتحتها بالكامل ...نظرت امامها بزهول إنه هو ....كيف هذا ؟ اهذا هو من تزوجته ؟! .... ظلت تنظر له غير عابئة لهم ولا لكلامهم الذى لم تسمع منه شئ ... أما هو فتعالت دقات قلبه بشعور مختلف ...هذه المرة الاولى التى تنظر لعينه ... نظراتها تربكه بشدة

غيث : ملك

ملك ..... :

الدكتورة : مدام ملك حضرتك شايفة ايه ؟

غيث بقلق : ملك انتى كويسة

ملك : أنا ... انا عارفاك.....

وأدركت أنّ وصل الروح لا ينقطع ، بل يزداد تجمّعاً كلما شِئت أن تفرّقه

بدأت بفتح عينيها بهدوء إلى أن فتحتها بالكامل ...نظرت امامها بزهول إنه هو ....

كيف هذا ؟ اهذا هو من تزوجته ؟! .... ظلت تنظر له غير عابئة لهم ولا لكلامهم الذى لم تسمع منه شئ ... أما هو فتعالت دقات

قلبه بشعور مختلف ...هذه المرة الاولى التى تنظر لعينه ... نظراتها تربكه بشدة

غيث : ملك

ملك ..... :

الدكتورة : مدام ملك حضرتك شايفة ايه ؟

غيث بقلق : ملك انتى كويسة

ملك : أنا ... انا عارفاك

غيث باستغراب : عارفانى ازاى !!؟

ملك : انا شوفتك كتير ... كتير آوى

غيث : ازاى !!؟.... شوفتينى فين ؟

ملك : فى الحلم

غيث : نعم !

ملك : اه والله حلمت بيك كتير اوى ... من وانا صغيرة بحلم بيك كل يوم بس لما اتجوزنا مش حلمت ولا مرة

غيث : استنى بس كدة وفهمينى براحة ..... ازاى تحلمى بيا وانتى عمرك ما شوفتينى

ملك : ش عارفه

عمر : احمم.... غيث خلى الدكتورة تشوفها الأول وبعد كدة كملوا كلامكوا

أومأ غيث بهدوء ونهض من مكانه لكى يسمح للطبيبة بفحصها ولكنه لم يترك يدها

الدكتورة : مبروك يا مدام ملك العملية نجحت ودلوقتى تقدرى تشوفى أى حاجة طبيعى

عمر بهمس للؤى : هى هبلة ولا ايه ...ما باين إن العملية نجحت

لؤى بهيام : اسكت انت .... ليلى تقول اللى هى عايزاه

عمر : ليلى مين لامؤاخذة ؟ .... انت لحقت عرفت إسمها

لؤى : ياااه ده انت قديم آوى ... واخدت رقم تليفونها وعنوانها كمان

عمر : يخربيتك انت مبترحمش

لؤى بغرور : اتفرج واتعلم منى .... احم لوليتى

ليلى (الدكتورة) بخجل : نعم

لؤى : انا عازم نفسى على الغدا والعشا معاكى يا روحى

...عاوزك تجهزى الأكل بإيديكى الحلوين دول وانا عليا الحلو يا حلو

ليلى : تنور يا باشا

لؤى بغمزة : قلب الباشا

خرجت الطبيبة تحت

نظرات الجميع المصدومة من تصرفات لؤى وخصوصاً ملك

غيث : والله كان حلال فيك الضرب اللى اديتهولك

لؤى : عادى يا غيثو ... ضرب الحبيب زى اكل الزبيب ...حمد لله على سلامتك يا ملك

غيث وهو يضغط على

قدمه : مداااااااام يا حيوان

لؤى : قصدى مدام ملك

ملك : الله يسلمك يا أستاذ....

لؤى : انا لؤى بس ممكن تقوليلى لولو عادى

غيث بغضب : ولاااااا

لؤى : ايه يا عم بهزر معاها ... ايه مهزرش

غيث : لا يا اخويا متهزرش ... قسماً بالله يا لؤى وانا مبحلفش كدب وده آخر تحذير ليك

لو ما بطلتش تصرفاتك دى لزعلك

لؤى : خلاص يا عم مش هتكلم معاها تانى

غيث : يكون احسن برضو

نظر غيث لعمر الذى رد قائلاً:

والله ما هسلم عليها ولا هقولها سلام عليكوا حتى

غيث ببرود : براا

لؤى وعمر : ايه !!؟؟

غيث بشبه صراخ : ايه مبتفهموش ....بقولكوا براااااا

ما إن أنهى كلامه حتى خرجوا مسرعين ... أما هو ف نظر باتجاه ملك ونظر لها بصدمة

فهى كانت تبكى بصمت دافنة رأسها بالوسادة ...رفع رأسها بسرعة يضمها الى صدره بخوف ظنا منه أنها تتألم

غيث بقلق : ملك ... مالك يا ملك فى ايه ؟ ... ايه اللى

بيوجعك .... ملك ردى عليا بالله عليكى وقوليلى مالك ؟

ملك..... :

غيث : طب اهدى .... اهدى وانا هعملك اللى انتى عايزاه

...اهدى وبطلى عياط يا حبيبتى انتى تعبانة

ملك بصوت مبحوح : حاضر

غيث : فى حاجة وجعاكى

ملك : لأ

غيث : طب ممكن من غير عياط افهم مالك ....ايه اللى زعلك وخلاكى تعيطى كدة

دفنت وجهها فى صدره أكثر ولم تتحدث إلا بعد فترة وهو لم يرد أن يجبرها

ملك : خ خوفت منك واا انت بتزعق

غيث : ليه ؟ ...هو انا زعقتلك انتى !؟

ملك : لأ ...بس ..بس أنا... أنا بخاف من الصوت العالى

غيث : آسف انى خوفتك...

.ايه رأيك فيا بقى ؟

ملك : رأيى ازاى ؟

غيث بمكر : يعنى طلعت حلو وعجبتك ولا ايه ؟

ملك بخجل : ايه اللى انت بتقوله ده ... عيب كدة

غيث : عيب ليه

..ده أنا زى جوزك عادى يعنى

ملك : بس بقى ...حرام عليك والله

غيث بضحك : بحب اشوفك وانتى بتحمرى كدة ...بتبقى احلى واحلى .... يلا بقى

علشان عندى ليكى مفاجأة

ملك بحماس : لأ انا مش عاوزة ...انا عاوزة اخرج واشوف كل حاجة ...عاوزة افضل اشوف

اشوف لحد ما ازهق ... عاوزة اشوف كل حاجة كان نفسى اشوفها واعمل كل حاجة .... عارف انا دى آول مرة

هشوف فيها الدنيا ... كان نفسى ابقى زى البنات العادية اللى

بتختار ليها كل حاجة علشان تبان اجمل واحدة .... انا مش مصدقة انى هعمل كل ده

لم يبعد عينيه من عليها وهو يرى اندافعها ولهفتها للحياة ....عفويتها ف الحديث

وراغباتها ألمت قلبه فهى انحرمت من ابسط الاشياء الطبيعية

عند أى شخص ... تجمعت الدموع فى عينيه عندما رأى دموع سعادتها وهى تتحدث .... أ لهذه الدرجة كانت حزينة ...

.خرج من شروده على صوتها وهى تناديه ...يا الله كم يعشق وقع اسمه على أذنه عندما تنطقه هى ..... اسمه من بين شفتيها أعذب شئ سمعه فى حياته

ملك : غيث ....يا غيث .... غيييييث

غيث : هاا ...نعم

ملك : انا بقالى كتير بنادى عليك وانت مش معايا

غيث : آسف سرحت شوية

ملك : انا عايزة مرآية

غيث باستغراب : مرآية !!؟ ... ليه ؟

ملك بحزن : علشان اشوف

شكلى زى ما بيقولوا ولا لأ

غيث : هما مين ؟ وقالولك ايه ؟

ملك : بنات عمو جمال كانوا على طول يقولولى إن شكلى

وحش آوى واللى يشوفنى يخاف منى ....انت خوفت منى أول ما شوفتنى

غيث بتعجب : خوفت منك !!!!!؟؟؟ .... ده انا اتهبلت من جمالك

خجلت هى من كلامه أما هو فنهض من جانبها بحرج بعدما أدرك ما قاله

غيث : خدى يا ستى المرآية أهى واتأكدى من كلامى

نظرت ملك للمرآة بذهول....

فهى وجدت فتاة بيضاء البشرة بعيون فيروزية وملامح

وجهه صغيرة وجميلة ...بل جميلة جدا

ملك ببلاهة : مين دى !!؟؟

غيث بضحك : مراتى ايه رأيك فيها ؟

ملك بعفوية : لأ بجد دى انا...

..الله ده انا حلوة آوى

ضحك على برائتها التى لم تغيرها الحياة رغم قسوتها عليها فهى ما زالت طفلة نقية لم تتغير

غيث وهو يحملها : طبعاً حلوة وست الحلوين كمان...يلا بقى

نجهز علشان عندنا يوم طويل ...دادة سميحة بره هخليها تيجى تساعدك

ملك بسعادة : الله انا نفسى اشوفها آوى ....دخلها بسرعة يلا يلا

غيث بضحكة : حاضر يا أميرة ... تؤمرى بحاجة تانية

ملك : لحد الآن لأ

غيث : ماشى يا لمضة

نظرت له حتى خرج من الغرفة وعلى وجهها إبتسامة بلهاء عريضة

ملك : بس بصراحة الواد مز ...قمر اوى يخربيته ايه ده ... مفيهوش غلطة....

ده انا عاوزة اخبيك من كتر حلاوتك يا شيخ

كان غيث ينتظرها أمام باب الغرفة والابتسامة تشق وجهه كلما

يتذكر سعادتها ولهفتها للحياة بعدما كانت حزينة ولا تريد شيئ .... هو متشوق كثيراً ليرى

هذه الطفلة الشقية التى بداخلها فهى ستظهر الآن ...خرجت سميحة مع ملك وهى تدفع كرسيها المتحرك باتجاة غيث

سميحة : الله أكبر ربنا يحميكوا يا حبايبى حلوين أوى

ملك بسعادة : انتى اللى قمر يا دادة

سميحة : ربنا يحميكى يا ست البنات ويخليكى انتى وجوزك لبعض

غيث بعفوية : آمين يارب

ابتسمت بسعادة عندما آمن

وراء كلام سميحة ...معنى هذا انه يريد البقاء بجانبها وعدم تركها

كان اليوم حقا طويل وشاق ...فهو قد أخذها أولا الى الملاهى فهى أول الأشياء التى كانت

تريد رؤيتها وبعدها ذهبوا للتسوق والسينما و غيرها من الأماكن

وأخيراً على العشاء قد ذهبوا إلى المطعم ....ألمه قلبه برغم

سعادته لفرحتها عندما وجدها تنظر بذهول لكل الاشياء حتى الطعام وكأنها طفل مازال يكتشف ما حوله حديثاً .... عادوا بعد

منتصف الليل وقد انهكها التعب ف غفت بالسيارة .....

حملها بهدوء ووضعها على السرير ونزع حذائها وحجابها ودثرها بالغطا

جيداً لحين انتهائه من تغيير ثيابه وما إن انتهى حتى تسطح بجوارها ووضعها فوقه مثل كل مرة .... نظر لها بهيام

فهى من شدة سعادتها كانت تبتسم أثناء نومها .... ماذا فعلتى بى يا صغيرة ...احيبتى مشاعر بقلبى قد دفنتها منذ زمن ...برائتك طهرت روحى وسرقت عقلى ...لا استطيع التفكير

بشيئ سواكى حتى وانتى بجانبى ...دفن رأسه فى عنقها يشتم عبقها الذى اصبح إدمانه وغفى هو الآخر سريعاً من شدة التعب

استيقظت ملك فى الصباح بنشاط ف نظرت إلى وضعهما وخجلت بشدة عندما رأت

نفسها فوقه فهى تعلم انهما يناما هكذا ولكن لم ترى ويا ليتها ما رأت ...نظرت إلى وجهه القريب منها جدآ وهى تتأمل

ملامحه بدقة وكأنها تحفرها داخل ذاكرتها ... لحيته النامية المحددة بدقة ...رموشه الكثيفة وانفه المستقيم ..نظرت لكل

تفاصيله وما إن وقع نظرها على أذنه حتى ضحكت بصوت عال

لدرجة أنه استيقظ على صوتها ولكن لم يتحدث أو يتحرك

حتى لا تخجل وتتوقف عن الضحك فهذه المرة الأولى التى يسمع صوت ضحكتها التى دق قلبه لها بشدة

غيث بإبتسامة

ملك بخجل وهى تحاول الإبتعاد عنه : صباح النور

ضغط على خصرها بقوة حتى لا تستطيع النهوض

غيث بمكر : رايحة فين ؟

ملك : هقوم علشان نجهز

غيث : وانتى من امتى بتقومى من غيرى

دفنت وجهها بصدره اكثر وهى تقول : كفاية حرام عليك

ضحك بقوة على خجلها و عدل من وضعهما لكى لا يخجلها أكثر

غيث : انا هجهز ف اوضة تانية وهبعتلك دادة سميحة تساعدك

اومأت له بخجل ولكن لم تنظر له ....

انتهت من ارتداء ملابسها وأدت صلاتها وهى تشكر الله على

فضله ونعمه عليها .... ذهب غيث إلى قصر عائلته بسبب

رغبتها الشديدة فى رؤيتهم رغم أنه لايريد الذهاب ولكن لم يرد أن يحزنها

غيث وهو يحملها : مش هنقعد معاهم كتير سامعة

ملك باعتراض : ماشى بس نزلنى على الكرسى والنبى

غيث : لأ

ملك : يا دادة قوليله ينزلنى انا بتكسف آوى لما بيشوفنى كدة

ودلوقتى كمان هشوفهم وهما بيبصولى ...مش هقدر والله نزلنى

سميحة بضحك : انتوا عاملين زى العيال الصغيرة ...معلش يا ابنى نزلها ومتزعلهاش..

.هى هتفضل كدة ومش هتعرف تتبسط طول ما هى مضايقة منك

غيث وهو يضعها على

الكرسى بحنق : اهو ... ارتحت كدة

ملك بسعادة : ايوه ...يلا بسرعة ندخل ...عاوزة اشوفهم كلهم

ضحكوا على سعادتها

الواضحة للجميع ....دخلوا ثلاثتهم إلى القصر وغيث يدفع

كرسى ملك أمامه وينظر الى الجميع ببرود أما هى فتحاول أن تخمن من هم من شكلهم

ألفت بسعادة : حمد لله على سلامتكوا يا حبايبى

غيث : الله يسلمك يا أمى

عز : جالك قلب تسيبنا كل الوقت ده

لم يعلق على كلامه ولكن عندما نظر للجميع بدقة وجد فتاة بشعر اشقر قصير وعيون

خضراء ولكن هذه المرة الأولى التى يراها

غيث : مين دى ؟

سارة : دى المفاجأة اللى احنا مستنينك علشان تشوفها

غيث : مفاجأة واشوفها .... انا اول مرة اشوفها !!؟

طاهر بخبث : لا انتى شوفتها قبل كدة ... وعارفها كويس آوى

غيث : قصدك ايه ؟

طاهر : قصدى إن دى حور

غيث بصدمة : ميين !!!؟؟